جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

التفاخر الأصيل وعلاقته بالعزم الذاتي لدى طلبة المجموعة الطبية

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي

من

زينب رحمان مبدر عبد الحربي

بإشراف

الأستاذة الدكتورة

رجاء ياسين عبدالله

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)

صدق الله العلي العظيم

(سورة ال عمران : الآيه ١٥٩)

إقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**التفاخر الأصيل وعلاقته بالعزم الذاتي لدى طلبة المجموعة الطبية**) التي قدمتها الطالبة (**زينب رحمان مبدر عبد**) قد جرى بأشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء ، وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية– علم نفس تربوي

التوقيع

المشرف : أ.د. رجاء ياسين عبد الله

التاريخ : ٢٠٢٢/٩/١٨

بناء على ترشيح المشرف العلمي ، وتقرير الخبير العلمي ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

أ.د اوراس هاشم الجبوري

التاريخ : ١٨/ ٩/ ٢٠٢٢

قرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(**التفاخر الأصيل وعلاقته بالعزم الذاتي لدى طلبة المجموعة الطبية**) وقد ناقشنا الطالبة(**زينب رحمان مبدر عبد**) في محتوياتها وفيما لها علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية بتقدير (جيد جداً)

التوقيع :

الاسم: د. احمد عبد الحسين عطية

رئيساً

التاريخ : ١٣/ ١/ 2022

التوقيع :

الاسم : د. عبد عون عبود جعفر

عضواً

التاريخ : / / 2022/

التوقيع :

الاسم : د. حنان جمعة عبد الله

عضواً

التاريخ : / / 2022/

التوقيع:

الاسم :د. رجاء ياسين عبد الله

عضواً ومشرفاً

التاريخ: ١٩/ ١/ 2022/

مصادقة مجلس الكلية :

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء في جلسته ( ) بتاريخ ( ) على قرار لجنة المناقشة .

التوقيع :

الاسم : أ. د حسن حبيب عزر الكريطي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء

التاريخ: ١٩/ ١/ 2022/

إلى معلم البشرية الاول ومنبع العلم نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

إلى امامي الحسين (ع) والإمام المهدي عجل الله فرجه

إلى الذين ضحوا بأنفسهم من اجلنا ... شهداء العراق

إلى مشرفتي التي كانت خير سند ومعين

صاحبة القلب الحنون دكتورة **(رجاء)** العزيزة

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ..... **والدي**

إلى من كان دعائها ورضاها سر نجاحي التي وغرست الحب والحنان في ثنايا روحي فعجز لساني عن وصفها

والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى من قاسمني هموم البحث وعناءه وتحمل كثرة انشغالي وغيابي الدائم عنه فكان لي منبع امل وسعادة وله الفضل الكبير بعد الله(جل وعلا) لمساعدته لي في مشوار نجاحي والوقوف بجانبي زوجي العزيز دمت لي ذخراً

إلى من رفعت رأسي بهم افتخاراً وهم سندي في الحياة وقوتي وأقرب إليّه من روحي

أخوتي حفظهم الله لي

إلى من هم قطعة من روحي زهور حياتي وفلذات كبدي قرة عيني

ابنائي

زينب

شكر وامتنان

الحمد لله حمداً حتى يبلغ الحمد منتهاه, والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبة المنتجبين ومن والاه, بأرق معاني الشكر والتقدير واعترافاً بمن كان لهم الفضل بعد الله (جل جلاله) يشرفني ان اتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة **(رجاء ياسين عبدالله)** التي أشرفت على هذه الرسالة لما قدمته لي من رعاية واهتمام وتوجيه طيلة مدة إنجاز هذا البحث فجزاها الله (جل جلاله) عنّي خير الجزاء وأدامها إلينا ذخراً علمياً ننهل منه. كما أتقدم بوافر التقدير والاعتزاز إلى أعضاء لجنة الحلقة النقاشية (السمنار) لما ابدوه من رأي علمي وأفكار كان لها الأثر في بلورة ونضوج فكرة البحث, والأساتذة الذين حكموا أداتي البحث. واتقدم بالشكر والامتنان إلى اساتذتي الأفاضل الذين تعلمت منهم الكثير **(ا. د أحمد عبد الحسين الإزيرجاوي, و أ. د. حيدر حسن اليعقوبي و أ.م .د مناف فتحي الجبوري, أ.م .د فاطمة ذياب السعدي, و م. د علياء نصير , من جامعة كربلاء)** , فأتحفوا الباحثة بأبرز المصادر حول موضوع البحث، فشكراً لهم ولكرمهم، ولنصائحهم العلمية. اتقدم بوافر شكري وتقديري واعتزازي إلى كادر مركز الإرشاد الأسري في العتبة الحسينية المقدسة لما قدموه من مساعدة وما منحوه لي من اطمئنان طوال فترة انجاز البحث, أقدم شكري وأمتناني الخالص إلى**(نور)** وإلى الصديقات والاخوات العزيزات **(علياء حسين و حنين كاظم و رغدة عبد الحسين)** لما أبدوا لي من مساعدة في إنجاز هذا البحث وكذلك الى صديقتي الغالية وأختي وهي في دولة امريكا **(طيبة)** برفدها لي بالمصادر الأجنبية التي تخص البحث يسعدني أن اقدم شكري واعتزازي إلى كل زملاء الدراسة وكل من مد يد العون والمساعدة لي, كما ويدعوني واجب الوفاء والتقدير أن اقف باحترام معبرةً عن شكري العميق وتقديري وامتناني إلى زوجي وأبي وأمي وأهل زوجي لما عانوه من اجلي طيلة فترة دراستي فأسأل الله لهم دوام الصحة والعافية, وفي الختام اشكر الله عز وجل الذي يسر لي اتمام هذا البحث وارجوا منه ان يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم

الباحثة

المستخلص :

يهدف البحث الحالي الى تعرف العلاقة بين التفاخر الأصيل والعزم الذاتي لدى طلبة المجموعة الطبية اذا يعد التفاخر الأصيل **(Authentic Pride) :**هو أحد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن التفوق

والحصول على السمعة والمكانة العالية الممنوحة على أساس المعرفة المبرهنة والتنظيم والمهارات والإيثار ويضم مدى واسعا من الإنجازات الاجتماعية والاخلاقية والاكاديمية

أما العزم الذاتي **(self- Determination) :** الذي يسهم بشكل فاعل وايجابي في زيادة قدرة المتعلم في تحقيق أفضل الإنجازات الدراسية وتحقيق نموه المعرفي – العقلي وتعزيزه بصورة سليمة ومتوازنة

لذا يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- قياس التفاخر الاصيل لدى طلبة المجموعة الطبية .
٢- على دلالة الفرق في التفاخر الاصيل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ،اناث)، تبعاً لمتغير المرحلة (ثاني ،خامس) ، تبعاً لمتغير التخصص (طب عام ، طب اسنان ، صيدلة).
٣- قياس العزم الذاتي (الداخلي ،الخارجي) لدى طلبة المجموعة الطبية .
٤- على دلالة الفرق في العزم الذاتي (داخلي) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، أناث) ، تبعاً لمتغير المرحلة (ثاني ، خامس) ، تبعاً لمتغير التخصص(طب عام ، طب اسنان ، صيدلة) .
٥- على دلالة الفرق في العزم الذاتي (خارجي) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور،أناث) ، تبعاً لمتغير المرحلة (ثاني ، خامس) ، تبعاً لمتغير التخصص(طب عام ، طب اسنان ، صيدلة)
٦- على العلاقة بين التفاخر الاصيل والعزم الذاتي (الداخلي ، الخارجي) لدى طلبة المجموعة الطبية .
٧- على مدى إسهام العزم الذاتي (الداخلي ، الخارجي) في التفاخر الأصيل .

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي كمنهجية لبحثها واختارت عينة قدرها (٤٠٠) طالب وطالبة من كليات المجموعة الطبية في جامعة كربلاء وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب من حيث متغير (الجنس ، والتخصص، المرحلة)

ولتحقيق اهداف بحثها قامت الباحثة ببناء مقياس التفاخر الاصيل ، وتبني مقياس العزم الذاتي **(لساندي)** تم استخراج الخصائص السيكو مترية للمقياسين.

اعتمدت الباحثة في معالجة بيانات البحث على الوسائل الاحصائية التي تتلاءم مع طبيعة واهداف البحث عن طريق الحقيبة الاحصائية (SPSS)

وتوصلت نتائج البحث الى أن

١- طلبة المجموعة الطبية لديهم تفاخر أصيل ويمتازون به بمستوى عال .

٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاخر الإصيل من ناحية (المرحلة والجنس والتخصص) .
٣- العزم الذاتي (داخلي – خارجي) فأظهرت النتائج أن طلبة المجموعة الطبية يمتلكون عزم ذاتي (داخلي ،خارجي) بمستوى مرتفع
٤- لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية في متغير العزم الذاتي (الخارجي) لمتغير (الجنس ، المرحلة ، التخصص)
٥- لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية في متغير العزم الذاتي (الداخلي) لمتغير (الجنس ، المرحلة ، التخصص)
٦- وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين التفاخر الاصيل والعزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) .
٧- وقد تبين ان هناك اسهام من متغير العزم الذاتي الداخلي والخارجي في متغير التفاخر الإصيل .

تم تفسير نتائج البحث الحالي وفق نظريتي البحث وقد لخلص البحث إلى عدة توصيات بعضاً منها:

التوصيات :

١. التأكيد على الجامعات على أن يثقوا بقدرات ومهارات التي يمتلكها طلبة المجموعة الطبية .

٢. اهتمام الأساتذة في استخدام الأنشطة والادوات التي تزيد من عزم الطالب في تحقيق هدفه والمثابرة على النجاح سواء كان في المواد الدراسية أو خارج الجامعة من خلال المحاضرات التي تدعم الطالب .

٣. أقامة ورشات وندوات تشجع على التفاخر الأصيل وكيفيه الاستمرار في الإنجازات رغم الظروف الداخلية والخارجية .التي تواجه طالب المجموعة الطبية منها صعوبة المواد الدراسية وتحمل المسؤولية و معرفة الادوات الطبية المتنوعة .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار الخبير العلمي	هـ – و
إقرار لجنة المناقشة	ز
الإهداء	ح
شكر و امتنان	ط
ملخص الرسالة	ي– ك
ثبت المحتويات	ل – م– ن–س
ثبت الجداول	ع
ثبت المخططات والأشكال	ف
ثبت الملاحق	ص
الفصل الأول: التعريف بالبحث	الصفحات
أولاً: مشكلة البحث	٢
ثانياً: أهمية البحث	٥
ثالثاً: أهداف البحث	١٤
رابعاً: حدود البحث	١٥
خامساً: تحديد المصطلحات	١٥
الفصل الثاني	
الإطار النظري ودراسات سابقة	
اولاً: التفاخر الأصيل (نظرية تريسي)	١٩
نشوء التفاخر من المنظور التطوري	٢٨
التفاخر من المنظور الوظيفي	٢٨

الموضوع	الصفحة
المكونات السلوكية للتفاخر	٢٩
خصائص الأشخاص ذوي التفاخر الأصيل	٣٠
التفاخر وسمات الشخصية	٣١
ثانياً: العزم الذاتي (أطار نظري)	٣٣
النظرية التي تفسر العزم الذاتي	٣٥
الدراسات السابقة	٤٣
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	
أولاً: منهجية البحث	٤٦
ثانياً: مجتمع البحث	٤٦
ثالثاً: عينة البحث	٤٧
رابعاً: اداتا البحث	٤٨
الأداة الأولى: مقياس التفاخر الأصيل	٤٨
٢- تحديد مجالات مقياس التفاخر الأصيل	٤٩
٣- صياغة فقرات مقياس التفاخر الأصيل	٤٩
٤- صلاحية فقرات مقياس التفاخر الاصيل	٥٠
٥- إعداد تعليمات مقياس التفاخر الأصيل	٥١
٨- تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس التفاخر الاصيل	٥١
٩- التحليل الاحصائي للفقرات	٥٢
أ- اسلوب المجموعتين الطرفيتين	٥٣
ب- التحليل العامل الاستكشافي	٥٩
١٠- الخصائص السيكو مترية لمقياس التفاخر الاصيل	٦٣
١١- الصيغة النهائية لمقياس التفاخر الأصيل	٦٥
١٢- المؤشرات الإحصائية لمقياس التفاخر الأصيل	٦٦

الموضوع	الصفحة
ثانياً: مقياس العزم الذاتي	
١- تحديد مفهوم العزم الذاتي	٦٨
٢- تحديد مجالات مقياس العزم الذاتي	٦٩
٣- صلاحية فقرات مقياس العزم الذاتي	٧٠
٤-قياس مستوى المرغوبية في فقرات العزم الذاتي	٧٠
٥- التحليل الاحصائي للفقرات من خلال اسلوب المجموعتين الطرفيتين	٧١
٦- الخصاص السيكو مترية للقياس	٧٨
٧- المؤشرات الاحصائية لمقياس العزم الذاتي	٨٠
٨- لصيغة النهائية لمقياس العزم الذاتي	٨٢
خامساً: التطبيق النهائي	٨٣
سادساً: الوسائل الإحصائية	٨٤
الفصل الرابع: نتائج البحث	
• عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	
الهدف الاول: التعرف على التفاخر الاصيل لدى المجموعة الطبية	٨٦
الهدف الثاني :التعرف على دلالة الفرق في التفاخر الاصيل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ،تبعاً لمتغير المرحلة (الثانية ، الخامسة)، تبعاً للتخصص (طب عام ،طب اسنان ، صيدلية)	٨٧
الهدف الثالث : التعرف على العزم الذاتي (داخلي – خارجي) لدى المجموعة الطبية	٩١
الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفرق العزم الذاتي (داخلي) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ،تبعاً لمتغير المرحلة (الثانية ، الخامسة)، تبعاً للتخصص (طب عام	٩٢

الموضوع	الصفحة
،طب اسنان ، صيدلية)	
الهدف الخامس : التعرف على دلالة الفرق العزم الذاتي (خارجي) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ،تبعاً لمتغير المرحلة (الثانية ، الخامسة)، تبعاً للتخصص (طب عام ،طب اسنان ، صيدلية)	٩٣
الهدف السادس : التعرف العلاقة بين التفاخر الاصيل والعزم الذاتي (داخلي _ خارجي) لدى العينة (طب عام ، طب أسنان، صيدلية)	٩٥
الهدف السابع: التعرف على مدى إسهام العزم الذاتي(داخلي، خارجي)في التفاخر الأصيل	٩٦
الاستنتاجات	٩٨
التوصيات	٩٨
المقترحات	٩٩
المصادر	١٠٠
المصادر العربية	١٠١
المصادر الأجنبية	١٠٣
الملاحق	١١٥
مستخلص البحث باللغة الانكليزية	B
العنوان باللغة الإنكليزية	A

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	إعداد طلبة المجموعة الطبية لجامعة كربلاء	٤٧
٢	عينة البحث التطبيق النهائي الموزعين حسب (الجنس، الاختصاص، المرحلة)	٤٧
٣	قيم مربع كاي لمعرفة مدى صلاحية فقرات مقياس التفاخر الاصيل	٥٠
٤	عينه وضوح التعليمات موزعة بحسب الجنس والاختصاص	٥١
٥	القوة التمييزية لمقياس التفاخر الاصيل باستعمال العينتين المتطرفتين	٥٣
٦	صدق فقرات مقياس التفاخر الاصيل باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	٥٨
٧	صدق مقياس التفاخر الاصيل باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية	٥٩
٨	التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التفاخر الاصيل	٦٠
٩	مصفوفة العوامل لمقياس التفاخر الاصيل بعد التدوير	٦٠
١٠	عينة الثبات بطريقة الاختبار –إعادة الاختبار	٦٤
١١	الصيغة النهائية للمقياس	٦٥
١٢	الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس التفاخر الأصيل	٦٦
١٣	قيم مربع (كاي) لمعرفة مدى صلاحية فقرات مقياس العزم الذاتي (داخلي – خارجي)	٧٠
١٤	القوة التمييزية لمقياسي العزم الذاتي(داخلي – خارجي) باستعمال العينتين المتطرفتين	٧١
١٥	صدق الفقرات لمقياسي العزم الذاتي (ا لداخلي – خارجي)بأستعمال اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	٧٤
١٦	صدق الفقرات مقياس العزم الذاتي الداخلي بأستعمال اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال	٧٥
١٧	صدق فقرات مقياس العزم الذاتي الخارجي بأستعمال اسلوب علاقة درجة الفقرة الكلية للمجال	٧٦
١٨	صدق مقياس العزم الذاتي الداخلي باستعمال اسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية	٧٧
١٩	صدق مقياس العزم الذاتي الخارجي باستعمال اسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية	٧٨
٢٠	ثبات الفا كرونباخ العزم الذاتي (داخلي – خارجي)	٧٩
٢١	الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياسي العزم الذاتي (داخلي – خارجي)	٨٠
٢٢	وصف المقياس النهائي للعزم الذاتي	٨٢
٢٣	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفاخر الاصيل	٨٦
٢٤	التعرف على دلالة الفرق في التفاخر الاصيل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ،تبعاً لمتغير المرحلة (الثانية ، الخامسة)، تبعاً للتخصص (طب	٨٨

	عام ،طب اسنان ، صيدلية)	
٢٥	الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي على مقياسي العزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي)	٩١
٢٦	التعرف على دلالة الفرق العزم الذاتي (داخلي) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ،تبعاً لمتغير المرحلة (الثانية ، الخامسة)، تبعاً للتخصص (طب عام ،طب اسنان ، صيدلية)	٩٢
٢٧	التعرف على دلالة الفرق العزم الذاتي (خارجي) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ،تبعاً لمتغير المرحلة (الثانية ، الخامسة)، تبعاً للتخصص (طب عام ،طب اسنان ، صيدلية)	٩٣
٢٨	معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التفاخر الاصيل والعزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي	٩٥
٢٩	تحليل تباين الانحدار لتعرف الدلالة الاحصائية لإسهام العزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) في التفاخر الاصيل	٩٦
٣٠	قيم معامل الارتباط	٩٧
٣١	معامل بيتا للإسهام النسبي ودلالتها الاحصائية	

ثبت الأشكال

ت	العنوان	الصفحة
١-	الرسم البياني لطبيعة توزيع أفراد عينة مقياس التفاخر الأصيل	٦٧
٢-	الرسم البياني لطبيعة توزيع أفراد عينة مقياس العزم الذاتي الداخلي	٨١
٣-	الرسم البياني لطبيعة توزيع أفراد عينة مقياس العزم الذاتي الخارجي	٨١

ثبت الملاحق

ت	الموضوع	الصفحة
١-	كتاب تسهيل مهمة الصادرة من عمادة كلية التربية الإنسانية جامعة كربلاء إلى كلية الطب وكلية طب الأسنان وكلية الصيدلة جامعة كربلاء	١١٦
٢-	أسماء الأساتذة المحكمين مرتبة حسب اللقب العلمي	١١٧
٣-	مقياس التفاخر الأصيل بصيغته الأولية	١١٩
٤-	يوضح التعديلات على بعض فقرات مقياس التفاخر الأصيل	١٢٢
٥-	مقياس التفاخر الأصيل بصورته النهائية	١٢٦
٦-	استطلاع آراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات وبدائل مقياس العزم الذاتي	١٢٩
٧-	يوضح التعديلات على بعض فقرات مقياس العزم الذاتي	١٣٣
٨-	مقياس العزم الذاتي بصورته النهائية	١٣٤

الفصل الأول

(التعريف بالبحث)

اولا- مشكلة البحث

ثانيا- أهمية البحث

ثالثا – أهداف البحث

رابعا- حدود البحث

خامسا – تحديد مصطلحات

مشكلة البحث :

على الرغم من ان العواطف والانفعالات عامة والتفاخر الأصيل هو أحدى هذه الانفعالات ، الا ان المعرفة الانسانية تعد محدودة نسبياً، ولسنا نبالغ اذا قلنا ان الانفعالات والعواطف هي الحياة ذاتها، وانها تنشط وتدفع بسلوك الفرد وهي تعبر عن أفكاره وعن تحقيق الاهداف التي تزيد من الاعتزاز بالنفس وتزيد من مرونته في التعامل مع صعوبات الحياة وكيف تخلق منه شخص متنوع وقادر على الشعور بالرضا عن النفس وتحقيق غايات متنوعة للفرد(Tracy,2016: 14)

يتفاوت الناس في تصوراتهم لذواتهم وقدراتهم وما يملكون من الطاقات والإمكانيات منهم من يعرف نفسه وقدراتها ولا يعطي فوق مكانتها ولا يبخسها حقها ويسعى في حياته إلى تحقيق طموحاته واستثمار طاقته بشكل متوازن دون تضخيم لشأنه وبما لا يسبب له مشكلات في المجتمع ومع المحيطين ومع زملائه وأقرانه، ولا يتعارض مع القيم الدينية والاجتماعية فهو يتسم بالصراحة ولا يبالغ، (وقد يتواضع ولا يذكر إمكاناته وإنجازاته). ومن الناس من يعطي نفسه حقها وينزلها دون مكانتها ويتقوقع على نفسه رغم ما لديه من إمكانات وطاقات وقدرات.

وتوصلت تريسي Tracy من نتائج نظريتها الى وجود مظهرين للتفاخر هما التفاخر الأصيل ولاستعلائي . (McGregor,2005: 89.)

وعرفه روسيو (Rousseau , 1984) هو عاطفة نسبية مصطنعة لدى الفرد تولد في المجتمع ،وهذه العاطفة تدفع كل فرد الى منح ذاته أهمية أكبر من أي شخص آخر. (Rousseau, 1984:525) .

والتفاخر الأصيل (هو أحد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن التفوق والحصول على السمعة والمكانة العالية الممنوحة على أساس المعرفة المبرهنة والتنظيم والمهارات والإيثار ويضم مدى واسعا من الإنجازات الاجتماعية والاخلاقية والاكاديمية (Tracy,2010:p33).

نهى الإسلام عن التفاخر والفخر بالآباء والأجداد والأنساب والاحساب وما إلى ذلك من تفاخر وعبر القرآن الكريم عن ذلك بالعديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تنهى المسلمين عن التفاخر والتكبر لأنه من الآفات الخطيرة التي يمكن أن تصيب نفس الإنسان قال الله تعالى: (... إن الله لا يحب كل مختال فخور) (الآية ١٨ من سورة لقمان).

وأشارت دراسة بوشمان وبويمستر (Bushman & Baumeister ,1998) إلى أن فقدان التفاخر هو الجزء الذي يثير العدوان والسلوكيات المضادة للمجتمع كاستجابة لتهديدات الذات.(Bushman & Baumeister, 1998 : 75) .

وهذا ما أكدته دراسة والتر 1998: (Walter) إلى علاقة العزم الذاتي الداخلي والتنظيم الخارجي اللذان يؤديان إلى الشعور الفخر، فعندما يكون العزم الذاتي منخفضا داخلياً فان التنظيم يكون خارجي فالأفراد مجبرون على الأداء بسبب التعزيز الخارجي مثل الحصول على جائزة أو مكانة عالية ومن ثم التنظيم اللاشعوري الذي يكون فيه سلوك الأفراد مضغوطا بالذنب والخجل ومن ثم التنظيم المميز وهنا يتشارك الأفراد في السلوك بسبب التقييمات الشخصية وما ينتج عنها من مشاعر كبيرة بالتفاخر (Walter,1998: 90) .

وان الأفراد ذوي العزم الذاتي أصحاب الدافعية (داخلية ، خارجية) المرتفع يكونون منسجمين في سلوكياتهم وعاداتهم، ولديهم دافعية ذاتية مرتفعة وتكون دافعيتهم تلك داخلية أكثر من الأفراد ذوي توجه المنخفض تكون دافعيتهم خارجية في تنظيمهم لسلوكهم. ويكون لديهم تقويم إيجابي ونشاطات ترتبط بأهداف ذاتي(Sheldon&Kasser,1995: 531-543) - (Koestner&Zukerman,1994: 322)

أما الأفراد ذوو العزم الذاتي المنخفض فهم لا يهتمون بأداء الآخرين، سواء نجحوا ام فشلوا في الأداء، عكس الأفراد ذوي العزم المرتفع الذين يهتمون بآراء الآخرين، ويكونوا أكثر دافعية ذاتية في الانجاز، وأكثر إشفاقاً ذاتياً على أنفسهم، وعلى الآخرين في حالات الفشل التي يمكن ان يتعرضون لها، أن العزم الذاتي يشير إلى الطريقة التي يتوجه بها الأفراد إلى البيئة فيما يخص المعلومات المتصلة باستهلاك وتنظيم السلوك والمدى الذي يكون الأفراد عازمين ذاتياً

.(Deci & Ryan, 1985 : 109–134)

من خلال ما قدمت الباحثة من محاضرات كونها استشارية في مركز الإرشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة ومن ضمن نشاطاته تقديم محاضرات الى مجموعة من الطلبة في الكليات وخاصة كليات المجموعة الطبية اذا استشعرت الباحثة أن هناك نوعا من الفخر يشعر به الطلاب في هذه المجموعة مما ادى بالباحث أن تقدم استبانة لمعرفة ماهي الأمور التي يمكن أن يتفاخر بها الطلبة كونهم من المجموعة الطبية .

وتتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الأتي :

هل هناك علاقة بين التفاخر الأصيل والعزم الذاتي لدى طلبة المجموعة الطبية ؟

أهمية البحث :

يعد التفاخر الاصيل هو عاطفة أنسانية متأصلة يشعر بها الناس في كل ثقافة على كوكبنا وهو جزء من تركيبتنا البايولجية وتراثنا الجيني اي جزء من الطبيعة البشرية ، والعواطف هي استجابات بيولوجية ونفسية اي عند الشعور بالرضا عن انفسنا تؤدي هذه المشاعر الى السعي الى تحقيق الأهداف بعزم والتخلي عن الملذات (Tracy,2016: 20.21)

وتشكل مشاعر التفاخر التي تشكل أفراد فخورين مرتبطة مشاعرهم مع مستويات متزايدة للمكانة والقبول الاجتماعي مثال على ذلك: (أشعر بالفخر، أنا يجب أن أكون بارع في الشيء الذي يجعل الآخرين يحترمونني)، والتي بدورها تسمح للأفراد استغلال المكانة الأرفع لنجاحهم فضلا عن ذلك فأن وظيفة التفاخر انها تعزز وتحفز السلوكيات المقيمة اجتماعيا والتي يحفزها الانفعال، فالفرد يجاهد لكي ينجز، ليكون (شخص جيد) أو لمعاملة الآخرين له بشكل حسن لأن عمل ذلك يجعله فخورا بنفسه، وهو يحصل على القوة النفسية من انفعال التفاخر الذي يجعله يتصرف وفق طرق إيثارية، والأفراد الذين يؤدون مثل هذه الأفعال المقيمة اجتماعيا تعتبر المكانة الاجتماعية وقبول الجماعة كمكافئة لهم (Hardy & Van Vugt,2006:32).

والتفاخر هو احد انفعالات وعي الفرد لذاته والتي تثير العديد من الاشياء التي لها علاقة بالانجازات، الثقة ، المرونة ، الأصالة ، التي تؤثر في كل الاحداث اليومية وتغيرات حياة الفرد ، اذ يختبر الأفراد التفاخر عندما يوجهون انتباههم الداخلي وعمل التقييم الذاتي، وتؤدي هذه التقييمات الذاتية إلى وجهات نظر ايجابية عن النفس وعندما يدرك الأفراد بأن تمثيلات الذات الحالية تتناسب مع أهدافهم ومع هويتهم ونوع الشخص الذي يريدون ان يكونوا عليه، اذ يختبر الطلاب التفاخر بعد الحصول على درجة جيدة، والأطفال بعد نجاحهم في مهمة جديدة، والمراهقون بعد إيجاد صاحب أو (قرين)، ويشعر البالغون بالفخر كاستجابة عندما يحصل على ترقية في العمل، ويظهر التفاخر في إثارة عدة مساعي إنسانية أساسية كالرغبة بالإنجاز، والحصول على القوة والمكانة، والشعور بالارتياح بشأن ذات الفرد ومجموعته الاجتماعية، ولتربية أطفال ناجحين وحسني السلوك. (Tracy,2010:2)

وتوصلت دراسة ليري وآخرون (Leary et al.,1995) إلى أن التفاخر يمكن أن يقوم بوظائف تكيفية مهمة، إذ أن تعبيرات التفاخر توضح للأخرين مدى نجاح الفرد، وبهذا يعزز المكانة الاجتماعية للفرد كما إن تجربة الشخص للتفاخر تعزز السلوكيات التي تولد مشاعر التباهي واحترام الذات ،وتؤكد له أنه يستحق مكانة أفضل،وبهذا يعمل التفاخر على حفظ وتعزيز المكانة الاجتماعية للفرد وقبول الجماعة ويساعد في إبعاد رفض الجماعة(Leary et al ,1995 : 68)

وهدفت دراسة مورف ورودولت (Morf & Rhodewalt :2001) الى معرفة هل ان التفاخر هو صحي نفسيا (تفاخر اصيل) أو نرجسي (تفاخر استعلائي) وهل هو (مذنب وأثم وخاطئ) أن التفاخر الاصيل يرتبط ببروفيل" الشخصية الأيجابية التي تكون مقبولة للمجتمع، بينما الاستعلائي يرتبط ببروفيل الشخصية الأكثر سلبية وسلوكيات مضادة للمجتمع، اذ ان التفاخر الأصيل ارتبط ايجابيا بالمرغوبية

الاجتماعية والسمات الخمسة الكبرى (الانبساطية والمقبولية وحيوية الضمير والاستقرار الانفعالي والانفتاح على الخبرة)، بينما التفاخر الاستعلائي ارتبط سلبيا بالسمات الموالية للمجتمع (المقبولية وحيوية الضمير)، بالإضافة الى ان التفاخر الأصيل ارتبط ايجابيا بكل من (احترام الذات الظاهر والضمني)، بينما التفاخر الاستعلائي ارتبط سلبيا (باحترام الذات الظاهر والضمني)،وارتبط ايجابيا (بالنرجسية والميل للخجل (الخزي))،وان مظهرا التفاخر وقعا في المحور العاطفي للتمييز بين النرجسية واحترام الذات(Morf & Rhodewall, 2001:12)

يعد الطلبة الشريحة المهمة في المجتمع ، ويمثلون ركنا أساسيا من أركانه ،فهم الطاقة الاحتياطية القوية التي ترفد المجتمع بالقدرات الشابة المؤهلة والمعدة علميا وثقافيا وأكاديميا لخدمة المجتمع بعد إكمال الدراسة، والدخول في ميادين العمل والأنتاج مما يجعل أثرهم فعال في قيادة المجتمع نحو التقدم والتطور العلمي الحديث

. وبينت دراسة (menon ،2001) أن تركيبة الفرد الشخصية تتأثر وبشكل كبير بالظروف البيئية وأن الفرد لا يتأثر عن طريق الوراثة وحالات النمو والرعاية الاسرية والاجتماعية فحسب بل عن طريق التجارب والفرص الموجودة في المحيط الذي يعيش فيه بكل أنتظام لتحقيق الأهداف . (menon,2002:153)

ومن المعروف أيضاً إن الشخصية الإنسانية تتأثر بالمعلومات والمعارف الموجودة في البيئة وطبيعة المجتمع والحضارة ،التي هي نشاط الأفراد وحصيلة تفاعلهم في الحياة ،وأن فهم الطبيعة الانسانية يرتبط بأنواع التفاعلات الاجتماعية السائدة ،فالأنسان ليس مجَّرد وعاء يتم ملؤه بالمعارف والقيم ،أو صفحة بيضاء يخطُّ عليها ما يرونه ملائماً للآخرين ،بل انها حرية وإرادة في الاختيار الانساني وميل إلى التسامي واعلاء شأن الذات والتفاخر بما يقدمه الفرد في الحياة (Johnson & Nozick, 2011: 23) .

ويتم تطوير الفخر من خلال التقييم الذاتي الإيجابي للإجراءات المتخذة فيما يتعلق بأحداث محددة ، سواء كانت مبررة أم لا. (Wubben,2012: 45، Van Dijk & De Cremer).

فالفخر عاطفة إيجابية ناتجة عن ضمان ذاتي ورضا عن الإنجازات الشخصية (Jackson & Bak، 1998) ،وهو انفعال وعاطفة مهمة تؤدي دورا في العديد من المجالات في الاداء النفسي والوظائف السيكولوجية وتؤدي دوراً حاسماً في تعزيز السلوكيات الايجابية ، وعلى نحو خاص تعزيز مشاعر التفاخر في السلوكيات الداعمة للمجتمع مثل الإيثار والانجاز والثقة بالنفس وتعزيز الوضع الاجتماعي للفرد والقبول الاجتماعي وتساهم في تنمية الشعور الحقيقي وتعميق جذور احترام الذات (Hart & Matsuba, 2007: 114) .

فالتفاخر هو رغبة بالشعور في كل مكون من مكونات الأنا الموجودة في أذهاننا أي تصرف الفرد يكون متكيف مع الذات المثالية أي عند قيام الاشياء التي تجعلنا اكثر تشابهاً مع هويتنا مع مراعاة السلوكيات الجيدة والسلوكيات غير جيدة ويحدد ذلك من لدن التنشئة الأجتماعية أي احترام قوانين الجماعة (Tracy,2016:88).

يقسم التفاخر الى نوعين متميزين ، التفاخر الأصيل والتفاخر الأستعلائي (Tracy & Robins، 2007b)، والتفاخر الأصيل يركز على الإنجازات التي يقوم بها الفرد شخصيًا والعمل بجد لتحقيقها (Tracy & Robins، 2007a)،والتفاخر الأصيل هو الداعم المشجع للمشاعر الاجتماعية بسبب السلوكيات الإيجابية التي يولدها الفرد في المجتمع ضمن علاقاته ومكانته الاجتماعية (Williams & DeSteno،2008) ، وقد ثبت أنه يعزز المساعدة والإنجاز والاهتمام للسلوكيات التي تظهر من قبل الفرد في مواجهة الصعوبات وكيفية المثابرة في المهام والمهارات التي تكون في مكان العمل أو الدراسة لأنها تجعل من الفرد منتج للعمل نحو أهداف حقيقية وثابتة (Tracy & Robins,2004:34) .

يقترحون أن التفاخرالأصيل (الحقيقي) قد تطور لتعزيز السلوكيات التي تساعد الفرد على الوصول إلى مكانة اجتماعية قائمة على الهيبة أو الحفاظ عليها ، (Weidman,2016:608، Tracy، Elliot) . إنه يحفزنا على البحث عن مناسبات أخرى يمكننا فيها عرض مهاراتنا لتحقيق إنجازات ذات قيمة اجتماعية. لدعم هذه الفرضية ، تشير الدراسات التجريبية إلى أن التلاعب بالناس ليشعروا بالفخر يقودهم إلى أداء أفضل والمثابرة لفترة أطول في المهام (Williams and DeSteno 2008).

وان التفاخر الأصيل مبني على أساس دقيق اي تقيماته معززة للذات وبالتالي هو تصور حقيقي لقيمته ، اي يجعل من الفرد كيف يشعر اتجاه نفسه واتجاه الأخرين ، و يكون الفرد الاصيل عرضة للأنفتاح والود والمقبولية والهدوء والابداع و بعيداً عن القلق ويقوم بمساعدة الاخرين اي يكون موجه نحو المجتمع ، اي يضعون قيمة عالية لعلاقاتهم وصداقاتهم والشعوربالرضا عن الحياة بشكل عام (Tracy,2016: 90).

وأشارت دراسة (Ho, Tong & Jia ,2016) إلى تأثير التفاخر الأصيل والتفاخر الاستعلائي على الاشباع لدى طلبة الدراسة الثانوية ،وتوصلت إلى أن التفاخر الأصيل يسهل من قدرة الفرد على اشباع حاجاته وبالتالي فإن الفرد الذي يظهر التفاخر الأصيل سوف يزيد من شعوره باعتزازه بنفسه ،وقيمة ذاته ،ويخفف من اتجاهه نحو الاشباع الفوري لحاجاته (Ho,Tong & Jia ,2016: 1)

بحيث يعّزز التفاخر الأصيل السلوكيات الايجابية في مجال الإنجاز ويسهم في الاستثمارات الموالية للمجتمع وتطوير الإحساس الاصيل والمتجذر باحترام الذات لدى الافراد ،وبذلك يكونوا أكثر توكيدا لذواتهم ،وأكثر مثابرة ويستمدون المتعة من جهدهم، ومن المشاركة بالأنشطة ويواجهون الفشل

،ويشعرون باحترام الأخرين لهم ،وفي حالة عدم حصولهم على مستويات أو معايير عالية من الانجاز لحدوث ظرف معين أو بسبب مشكلة ما ،فإن ذلك لا يؤثر على تقديرهم لذواتهم (Beil, 2016 :8)

وبينت دراسة اشتون وتريسي (Ashton & Tracy ,2012) إن هناك ارتباطاً بين التفاخر الأصيل والثقة بالنفس والإنتاجية ،إذ يعزز الاتجاهات الايجابية نحو الجماعات الخارجية والافراد ذوي التأثير الاجتماعي ،بالإضافة إلى ارتباطه بذخيرة معرفية وسلوكية مختلفة (Ashton & Tracy ,2012 :11) ،وإن أحد العوامل الرئيسة في تكوين الشخصية الجيدة هي قدرة الفرد على تحقيق التوازن والانسجام بين حاجاته الفردية من جهة والاغراض الاجتماعية من جهة ثانية، وإن شخصية الفرد لا تنمو ولا تزدهر الا في الوسط الاجتماعي الذي يخضع لمؤثراته وتتأثر بقيمه ومثله العليا ومقاييسه الخلقية والاجتماعية ،وإن تجرُّد الفرد من الانانية يعتمد إلى حدٍّ كبير على مدى تجاوبه وتعاطفه مع الاخرين وقدرته على التعاون معهم (Anderson, 2001 :1) .

وأن الأفراد الذين يمتلكون التفاخر الاصيل تغيرت حياتهم من الإخفاق إلى النجاح والإنجاز وتحقيق الآمال ويضيفُ أن ٥% فقط من الأفراد ناجحون ولكن هناك إمكانية أن يصبح من يريد ناجحاً في نواح كثيرة لا تخطر بِباله مثل النواحي الاجتماعية والأُسرية يمكنه أن ينجح في تغيير عاداته وتأثيره بين الناس و يُقاس المتعلم بكم ما لديه من إبداعات وأفكار جديدة تسهم في الارتقاء بذاته أولاً وبمجتمعه ثاني . (Tracy,1998:11)

لذا فأن التفاخر الأصيل مهم لأنه حاسم للعملية النفسية الاولى التي تقود الفرد الى التطور الثقافي التراكمي الذي يؤدي به الى الابداع والبناء ويؤدي الى زيادة الدافع الى المعرفة ومشاركة هذه المعرفة مع الاخرين . (Tracy,2016:169)

يؤكد المتخصصون في التربية والتعليم على أن العزم الذاتي يجعل في ذات الفرد هدف وتوجيه وتوليد اهتمامات معينة لديه، تجعل الطلبة يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية داخل الجامعة وخارجها وكذلك في حياتهم المستقبلية، وتحديدا مهام الإنجاز (مفرج، ٢٠٠٨ :٢) .

العزم الذاتي يسهم بشكل فاعل وايجابي في زيادة قدرة المتعلم في تحقيق أفضل الإنجازات الدراسية وتحقيق نموه المعرفي – العقلي وتعزيزه بصورة سليمة ومتوازنة، فالمتعلمين الذين يتميزون بعزم ذاتي ، يميلون إلى إن يكون لديهم أداء عقلي – معرفي عال وتحصيل دراسي مرتفع، وإدراك تفصيلي لمهاراتهم وقدراتهم المتنوعة، وتفاعل مثمر وجاد وبكفاءة عالية مع بيئاتهم لغرض السيطرة عليها واستثمارها، ويظهرون ميلا كبير ا نحو حب الاستطلاع والاستكشاف، فيحاولون معرفة وفهم الخبرات والمعارف الجديدة والعمل على توظيفها واستثمارها في الحياة اليومية .(عبود ،٢٠٠٢: ص١٢) .

وهو من المفاهيم المهمة بوصفه علم يهتم ببناء معرفة دقيقة وحقيقية عن مكامن القوة الأنسانية والنمو السليم لدى الافراد والجماعات والمؤسسات، ويركز على جانب القوة عند الافراد بدل الجانب الضعيف ويهدف الى زيادة الفاعلية التعليمية او الوظيفية والكفاءة لدى الفرد (توق وعدس،٩٩٠ :١٤) ، وتبرز اهمية عزم الذات بوصفه متغيرا فعالاً ومهم يؤثر في شخصية الفرد وقدرته على التحكم بطريقة مقصودة في الاحداث المحيطة به والى نحو يمكنه من ان يؤدي دورا رئيساً في نموه المعرفي وتوافقه الشخصي (جاسم،٢٠١٨ :٥) .

فالأفراد عندما يكونون ذوي عزم ذاتي مرتفع فإن ذلك يعتمد على البيئة التي قد تسهل أو تعرقل النمو، وإشباع الحاجات إلى (الاستقلال، والكفاية، والانتماء) (Deci& Ryan, 2002:21). وهذا يؤدي إلى ظهور الفروق الفردية بين الأفراد في التفاخر الذي يتمتعون به (Crawford & Eklaund, 1994:70-82) .

ولهذا فالعزم هو قوى تدفع الأفراد، وتوجه السلوك نحو الهدف، ويتفاوت الأفراد في مستويات العزم لديهم وذلك بسبب عوامل داخلية عدة مرتبطة بالفروق القائمة بين الأفراد، وخارجية مرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، ومقدار ما يتوافر فيها من التحفيز واستثارة الدافعية (الريماوي، وآخرون، ٢٠٠٨: ص ٣٠٢)، ويكون سلوكهم محفزاً للتعليم أو العمل عن طريق عوامل مهمة في الاشتراك بشكل أساس من اجل التعلم والعمل لأنهم يدركون بأنها بالنسبة اليهم ممتع وجذاب، أما الأفراد الذين يكون عزمهم الذاتي اقل فتكون دافعيتهم خارجية وهم ينجزون الاعمال للحصول على المكافآت وليس حبهم للعمل (Fox, Timmerman,2000:203).

فالعزم الذاتي يبدأ بسلسلة من الدافعية الداخلية، وتتدرج إلى الدافعية الخارجية أو بالعكس، وبحسب تعزيز المعلومات، وإدراك الفرد لهذه المعلومات المتاحة، وأكثر إصراراً في إشباع الحاجات الأساسية الثلاث، وهي الحاجة إلى (الاستقلال، والكفاية والانتماء) التي تعد أساسية للعزم الذاتي في تكوين الدافعية الداخلية، أي أن يكون لدى الأفراد تصميم كبير وعزيمة على الأداء في كون التعليم او العمل ممتعاً أي (الهدف) ، ويساعد على تطور الذات ونموها وتطوير المهارات الشخصية، التي يعدها الفرد مهمة لحياته أو يكون العمل هو الشيء الصحيح من وجهة نظر الفرد بما يدفعه إلى القيام به (Gagn & Deci, 2003: 331 – 382).

فالعزم الذاتي يتدرج فعندما يكون منخفضاً تكون الدافعية خارجية أو التنظيم خارجي(External regulation)، وفيه يكون الأفراد مجبرين على الأداء بسبب التعزيز الخارجي، مثل الحصول على الجوائز، أو تجنب العقاب، ومن ثم التنظيم غير الواعي (Introjected Regulation) الذي يكون فيه

سلوك الأفراد مضغوطاً بالذنب، والخجل، ومن ثم التنظيم المعرّف (Identified Regulation) وهنا يتشارك الأفراد في السلوك بسبب القيم الشخصية، مثل تعلم المهارات الجديدة، وما ينتج عنه عن مشاعر الفخر في البيئة، فعندما يحقق الأفراد أهدافهم بكل إصرار وإرادة في تقرير المصير، وتحقيق المعرفة حول الأشياء، والإسهام والمشاركة الفعالة، تكون دافعيتهم داخلية .

وقد وجد (Walters) بأن هناك علاقة بين العزم الذاتي والتوجهات السببية العامة، وان التنظيم الخارجي يرتبط ايجابياً بالتوجه نحو الهدف، وسلبياً نحو التعلم، وان التنظيم الداخلي أي الدافعية الداخلية، على علاقة موجبة بالتوجه نحو التعلم (Walter, 1998, 90).

وان الأفراد عندما تكون دافعيتهم خارجية يكونون أكثر ارتباطاً بتوجه السيطرة، وينظمون سلوكهم خارجياً، ويتأثرون بالبيئة والمعززات التي فيها، ومن ثم فإن هذا يؤثر على كفاية الأفراد في أداء العمل، فالتغذية الراجعة لها دور في ذلك فقد تكون سلبية على أداء الأفراد عندما تعزز توجه السيطرة، أو تكون ايجابية عندما تعزز توجه الاستقلالية(Gsikszentmihalyi & lefever, 1989: 815 – 822).

فالأفراد ذو العزم الذاتي المرتفع تكون دافعيتهم داخلية ويتمتعون بالرضا عن أنفسهم وبالتنظيم المتكامل (Integrated Regulation)، وفيه يصل الأفراد إلى اعلى مستوى من العزم الذاتي الذي فيه جانب من المثابرة في الانجاز، وفيه توافق قيم الأفراد ومعتقداتهم مع سلوكياتهم.(Vallerand, 1997: 271 – 360).

ولهذا فأن الدوافع الداخلية تتأثر بثقة الفرد، وحرية اختياره، وقراراته، وحاجاته الأساسية، ومنها الحاجة إلى الاستقلال التي تتجسد فيها مشاعر ايجابية في القيام بالعمل دون ضغوط، وان للبيئة تأثيراً في ان تحبط أو تشبع الحاجات، وهنا نقصد الحاجة إلى (الاستقلال، الكفاية، والانتماء)، فإذا حبطت الحاجات الأساسية، فإن ذلك سيؤثر على الدوافع الداخلية ويكون العزم الذاتي سلبياً على الفرد، وعلى صحته النفسية مما يؤدي إلى الانسحاب من المواقف الضاغطة (Deci & Ryan, 2000:352)، أما إذا ارتفع العزم الذاتي فسيكون الأفراد فيه أكثر توجهاً للاستقلالية، وتحقيقاً للنجاح في الأداء، وتغيراً للسلوك إذا تطلب الموقف ذلك (Williams, 1996 :115 – 126). فالحاجة إلى الاستقلال هي من الحاجات الأساسية للعزم الذاتي المرتفع تحقق الإبداع وتطور إرادة قوية ومستقلة ذاتياً (Baron & Kenny, 1986: 1173 – 1182).

وقد أثبتت دراسة كل من (Deci et. al, 1994:109-134) ان الأفراد منذ مراحل الطفولة الأولى، عندما تستخدم معهم اللغة التي تعزز من توجه الاستقلالية، يكونوا أكثر عزماً ذاتياً، وأكثر إرادة، قياساً بالآخرين من الأفراد الذين تستخدم معهم اللغة الضابطة، أو المسيطرة التي تحتوي على كلمة (يجب ان

تكون أو يجب ان تفعل كذا). وهذا يؤدي إلى خفض العزم الذاتي، والدافعية الداخلية وتعزيز الدافعية الخارجية، ولذا يكونون اقل إبداعاً. (Deci ,1994: 109–134)

وكلما زاد العزم الذاتي كان الأفراد أكثر توجهاً نحو الاستقلالية، وهذا ما أكدته دراسة (Patric & Knee) بأن الأفراد يكون أكثر عزماً ذاتياً إذا اشبعوا الحاجات الأساسية (الاستقلال، الكفاية، والانتماء)، وان الحاجة إلى الانتماء هي اقوى حاجة ترتبط ايجابياً مع الحيوية، واحترام الذات، وسلبياً بالتأثير العاطفي السلبي (Patrick, 2007: 434 – 457). وقد أكد كل من (Deci & Ryan) ان الأفراد الذين يعزون النجاح والفشل إلى الجهد غير الكافي، والمعلومات غير الكافية أكثر من عزوها إلى القدرة غير الكافية، ويبذلون جهداً واسعاً من اجل تجاوز المشكلات التي تواجههم، فإن جهدهم لا يؤدي إلى نتيجة مثمرة لنقص المعرفة الأساسية، أو اعتمادهم على استراتيجيات غير فاعلة للتعامل مع المهمة ، أما الأفراد المتبنيين لأهداف الأداء فأنهم يعزون حالات فشلهم إلى نقص القدرة في الانجاز (Deci & Ryan, 1985: 109 – 143) .

فضلاً عن ذلك فأن عزم الذات يرتبط بالنتائج الأيجابية والاداء المتميز والصحة النفسية (vensteenkiste,2004: 246-260).

فهو يجعل لدى الفرد عزيمة وتصميم على الاداء كون العمل ممتعا بالنسبة له، ويساعد على تطوير ذاته ونموها وتطوير المهارات الشخصية التي يعدها الفرد مهمة لحياته، او يكون العمل هو الشيء الصحيح من وجهة نظر الفرد بما يدفعه للقيام به (Gagn &Deci,2005:331) .

وتتضح أهمية البحث في جانبين هما:

١ ـ الجوانب النظرية :

- يتناول هذا البحث متغيرات مهمة في السلوك الأنساني تتمثل في التفاخر الأصيل ،العزم الذاتي .
- متغير جديد لم يدرس في البيئة المحلية والعربية (على حد علم الباحثة) وهو التفاخر الأصيل لنظرية تريسي .
- أهمية العينة التي أستهدفها البحث الحالي، فهي شريحة مهمة في المجتمع مستقبلاً تقع على عاتقها التطوير والعزم والثبات في مواجهة الصعاب ومساعدة الأخرين .

٢ ـالجانب التطبيقي:

- إن هذه الدراسة ستوفر أدوات لقياس ، التفاخر الأصيل ، العزم الذاتي على عينات أخرى والتي يمكن الإفادة منها مستقبلاً
- تساعد الطلبة على ان يحملون المشاعر الإيجابية للتفاخر الأصيل وأن يفرقوا بينه وبين التفاخر الاستعلائي ومساعدتهم على الايثار والانجاز في دراستهم وعملهم الإنساني القادم

.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- التفاخر الاصيل لدى طلبة المجموعة الطبية .
٢- على دلالة الفرق في التفاخر الاصيل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ،اناث)، تبعاً لمتغير المرحلة (ثاني ،خامس) ، تبعاً لمتغير التخصص (طب عام ، طب اسنان ، صيدلة) .
٣- العزم الذاتي (الداخلي ،الخارجي) لدى طلبة المجموعة الطبية .

٤- ا على دلالة الفرق في العزم الذاتي تفاعل (داخلي) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، أناث) ، تبعاً لمتغير المرحلة (ثاني ، خامس) ، تبعاً لمتغير التخصص(طب عام ، طب اسنان ، صيدلة) .
٥- على دلالة الفرق في العزم الذاتي تفاعل (خارجي) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور،أناث) ، تبعاً لمتغير المرحلة (ثاني ، خامس) ، تبعاً لمتغير التخصص(طب عام ، طب اسنان ، صيدلة)

٦- على العلاقة بين التفاخر الاصيل والعزم الذاتي (الداخلي ، الخارجي) لدى طلبة المجموعة الطبية .
٧- على مدى إسهام العزم الذاتي (الداخلي ، الخارجي) في التفاخر الأصيل .

حدود البحث :

- الحدود المكانية : جامعة كربلاء .
- الحدود الزمانية : (٢٠٢٢_٢٠٢١) .
- الحدود البشرية : طلبة المجموعة الطبية (طب عام ، طب أسنان ، صيدلة) للدراسات الصباحية .

تحديد المصطلحات :

اولاً: التفاخر الأصيل (Authentic pride):

- عرفه كل من هارت وماتسيبي (Hart & Matsuha ,2007)

هو انفعال مهم والذي يؤدي دورا (معياري) او حاسم في العديد من مجالات الوظائف السايكولوجية ، وعلى نحو خاص تعزيز مشاعر التفاخر في السلوكيات الداعمة للمجتمع مثل الايثار والسلوكيات المتكيفة مثل الانجاز (Hart & Matsuha ,2007:114)

- عرفه كل من ماتسوماتو وتريسي (Tracy & Matsumoto ,2008)

هو تعبير يظهره الأفراد عبر حضارات مختلفة بنفس السياقات والمواقف والتعبيرات غير اللفظية (Tracy & Matsumoto ,2008:105.)

- عرفته تريسي (Tracy ,2010)

هو أحد انفعالات الشعور بالذات ويعبر عن التفوق والحصول على السمعة والمكانة العالية الممنوحة على اساس المعرفة المبرهنة والتنظيم والمهارات والإيثار ويضم مدى واسع من الانجازات الاجتماعية والاخلاقية والاكاديمية (Tracy ,2010 :33) .

- عرفه جونس (Jones,2010)

أن الفخر هو مدى اختبار الأفراد بشعورهم بالسعادة ، واحترام الذات ، الذي ينشأ من عضويتهم في البيئة التي يتواجدون فيها ، (Jones,2010:p857).

عرفه روسين (Roussean, 1984)

وعرف التفاخر بأنه هو عاطفة نسبية فقط مصطنعة تولد في المجتمع، عاطفة تدفع كل فرد إلى منح ذاته أهمية أكبر من أي شخص أخر (Roussean, 1984,: 167) .

التعريف النظري :

اعتمدت الباحثة تعريف تريسي (Tracy, 2010) تعريفاً نظرياً للبحث لكونها اعتمدت على نظريتها في إعداد وبناء مقياس التفاخر الأصيل.

التعريف الإجرائي لتفاخر الأصيل هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس التفاخر الأصيل .

ثانياً : العزم الذاتي Self – Determination:

عرفه كل من

- (Hocevar, 1981)

بأنه دافع يحاول الفرد أن يؤثر على الآخرين، ويكافح ويسعى لاسباب أما تكون داخلية أو خارجية من اجل التقدم والنجاح في المهمات المختلفة في الحياة.(Hocevar, 1981: 405 – 464)

- (Deci & Ryan, 1985)

هو دافعية الفرد على تنظيم سلوكه، والشعور بالرغبة في العمل وانجازه، وتحقيق الأهداف نتيجة الإصرار على تحقيقها، وهذا ناتج من تنظيم داخلي أي دون معززات أو خارجي نتيجة معززات في البيئة. (Deci & Ryan, 1985: 115)

- (Miller, 1994)

هو دافع باتجاه التكامل الذي يسعى اليه الفرد ومن خلال التأثير البيئي، وما فيه من تعزيزات (Supports) التي تساعد بدورها على إشباع الحاجة إلى الاستقلال، والكفاية والانتماء (Miller, 1994: 111) .

- (Wehmeyer, 1995)

بأنه ما يلزم الفرد من دوافع واتجاهات تساعده في التحكم بما يحدث في حياته من أشياء وتجعل خياراته وافعاله متحررة من التدخلات والتأثيرات الخارجية. (Wehmeyer, 1995: 157)

- (Foote, 1999)

بأنه توجه ينمو عند الفرد باتجاه تكاملي والذي يمكن ان يُعوق بوساطة دواعم ومعززات من البيئة، وطبيعة العلاقات مع الآخرين (Foote. at.al., 1999: 192) .

- (Sternberg, 2002)

هو قوة دافعية داخلية وخارجية لتوجه السلوك وانجاز النشاطات، والأفعال، فيشعر الفرد برغبة ذاتية في العمل بعكس القوة العازمة التي يكون مصدرها خارجياً (Sternberg, 2002: 232).

وبعد الاطلاع على التعاريف السابقة

فقد تبنت الباحثة تعريف (Deci & Ryan) تعريف نظري لكونها تبنت نظريته في أعداد المقياس في بناء المقياس المتبنى في هذا البحث

والتعريف الاجرائي للعزم الذاتي (داخلي –خارجي) فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجاباته على مقياس العزم الذاتي(الداخلي – خارجي) .

ثالثاً : طلبة المجموعة الطبية Medycl group students :

- يقصد به الفرد الذي سجل اسمه بالدراسة في الجامعة بقصد الحصول على درجة علمية يمنحها مجلس الأساتذة سواء كان منتظماً او منتسباً في مرحلة الدراسة الجامعية (عبد الرحمان ،٢٠١٦: ٧) .

- طلبة الطبية يمتلكون مهنة الطب للعيش وبناء المجتمع وتطوره ويقوم الطب على الضمير ثم العلم والخبرة وهم اكثر المهن تحتاج للضمير وذلك لأن ارواح الناس في ايديهم ، وهي مهنة انسانية اخلاقية علمية تحتم علم من يمارسها ان يحترم الشخصية الانسانية في جميع الظروف والاحوال حيث الاخلاق سبقت العلوم الطبية (مهنة الطب ،٢٠١٩:١) .

الفصل الثاني

الأطار النظري

الدراسات السابقة

القسم الاول

أولاً: التفاخر الأصيل

وإن أصل كلمة (التفاخر الأصيل) مأخوذة من تفسير النظرية الوجودية للشخصية حيث أشارت إلى وجود نمطين أساسيين من الأشخاص هما الشخص الأصيل (Authentic Person) والشخص غير الأصيل (Person Inauthentic) ،وإن الشخص الأصيل يمارس بنشاط وفاعلية إشباع حاجاته ،ويتقبل ماضيه وحاضره ويكون توجهه نحو المستقبل الأمر الذي قد يشعره بالقلق لكنه يتقبل القلق ويتعامل معه كضرورة لازمة للحياة، اما الشخص غير الاصيل فكان عكس ما ذكر لدى الشخص الاصيل (Verbeke،Belschak,&Bagozzi,2004:87).

يعرف التفاخر أو (الفخر) بأنه عاطفة ايجابية واعية ناتجة عن الانتصارات والإنجازات التي قد تنسب الى القدرات او الجهود المبذولة (Tangne, Wagner & Fischer,1995: 3)

ويتفاوت الناس في تصوراتهم لذواتهم وقدراتهم وما يملكون من الطاقات والإمكانيات منهم من يعرف نفسه وقدراتها ولا يعطي فوق مكانتها ولا يبخسها حقها ويسعى في حياته إلى تحقيق طموحاته واستثمار طاقته بشكل متوازن دون تضخيم لشأنه وبما لا يسبب له مشكلات في المجتمع ومع المحيطين ومع زملائه وأقرانه، ولا يتعارض مع القيم الدينية والاجتماعية فهو يتسم بالصراحة ولا يبالغ، (وقد يتواضع ولا يذكر إمكاناته وإنجازاته). ومن الناس من يعطي نفسه حقها وينزلها دون مكانتها ويتقوقع على نفسه رغم ما لديه من إمكانات وطاقات وقدرات.

ان المفاهيم النفسية للتفاخر لها تاريخ قصير إلى حد كبير من وجهات النظر الفلسفية والدينية واللغوية ،اذ قبل أكثر من قرن ضمن داروين(١٨٧٢)التفاخر ضمن الانموذج التطوري للتعبيرات الانفعالية والانفعالات ، والنتائج التجريبية تدعم وجهة نظر داروين، وتعرض أهمية التفاخر للبحث في علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية وعلم نفس النمو وعلم النفس الثقافي وعلم النفس البايولوجي ،وبشكل محدد يعد التفاخر في صميم الانفعالات الاجتماعية المركزية في حاجة الإنسان للمكانة والقبول (Tracy ,2010: 1).

نشوء التفاخر من المنظور التطوري

بحث بعض علماء النفس في التفاخر من مستوى النشوء هو محدود بعض الشيء، لكن عدد من الدراسات قيمت العرض والتمييز وفهم التفاخر عند الأطفال، لذا فأن الصورة التمهيدية من المسيرة التطورية لانفعال التفاخر برزت مثل كل انفعالات الشعور بالذات، اذ ظهر التفاخر بعد تطوير الانفعالات الأساسية مثل الخوف والبهجة عند الأطفال بعمر(٣ سنوات) مقارنة مع الشهور التسعة الأولى من حياة الطفل في بعض الانفعالات الأساسية، وتستند نتائج هذه الدراسات التي تعطي الأطفال الكبار مهمة صعبة التي يمكن أن ينجزوها (وبمعنى آخر يضعهم في موقف استنباط للتفاخر) ويقارنون استجاباتهم السلوكية واللفظية بعد الانجاز الناجح مقابل الفشل. (Stipek, 1992:57).

و اشارت نتائج الدراسات الى أن التفاخر يقابل أحد المعايير المركزية للوظائف العالمية وبمعنى آخر التفاخر هو كيان نفسي طور لخدمة وظيفة تكيفية معينة (Norenzayan & Heine,2005: 131)

فالتفاخر هو تعبير يظهر من قبل الأفراد عبر حضارات في السياقات والمواقف نفسها والدعم الأقوى له يأتي من الدراسات الأخيرة التي تقيم الاستجابات السلوكية للنجاح في الألعاب الأولمبية للمعاقين تظهر بأن الرياضيين فاقدي البصر وغير الفاقدين للبصر يعرضون تعبير التفاخر آنياً كاستجابة للفوز (Tracy & Matsumoto, 2008:105)

المكونات السلوكية للتفاخر:

اظهرت المسيرة التطويرية للتفاخر ان التفاخر يتسق مع التوقع و جوانب معرفية معينة هي تكون قبل متطلبات تجربة أي انفعال من انفعالات الشعور بالذات (وعي الذات، تمثيل الذات المستقر، مقارنات بين سلوك الفرد الخاص والمعايير الخارجية، والعزو الداخلي). (Tracy & Robins, 2004a:125) أن الأفراد الذين مارسوا تجربة التفاخر كاستجابة للنجاح في مهمة ما يكونوا أكثر للمثابرة في المهام المماثلة اللاحقة، ويقترحان بأن تجربة التفاخر تعزز مباشرة الرغبة في الإنجاز. (Williams & DeSteno, 2008:94)

.

خصائص الأشخاص ذوى التفاخر الأصيل التي يتميز به:

- يثق بإمكاناته العقلية والمعرفية والمهاراتية .

• يمتلك مهارات متعددة لإنجاز أعماله.

• يستطيع الوصول إلى أعلى المراتب لصدق افعاله ورغباته .

• يعرف مستوى ذكائه جيدا.

• يبادر بالأعمال الخيرية والاشتراك في المنظمات والنشاطات الانسانية.

• ليس لديه حساسية التعلم من الآخرين .

• يلتزم بالتقاليد والقيم المجتمعية والاخلاقية.

• يتكلم بواقعية إعطاء تصور عن ذاته طبيعي وواقعي أمام الآخرين.

• يسعى لتحقيق المعايير العالية والتمتع بالنجاح.

يشعر بالرضا الدائم عن كل ما يقومون به من أعمال.

• يتقبل النقد والرأي الآخر والفعل الصادر من الاخر اتجاهه .

• لديه رغبة غير منقطعة لكسب معلومات جديدة.

• حب الاخرين ومساعدة أقرانه في جميع جوانب حياتهم.

• يتعلم من الخبرات الجديدة ويتحلى بما يناسبه .

التفاخر وسمات الشخصية

التفاخر هو انفعال مناصر للمجتمع ويحركه الانجاز، وبذلك يرتبط التفاخر الأصيل بقوة ولاسيما مع المقبوليـة والضمير الحي، وسمات الشخصيتين مع ارتبطت نظريا وتجريبيا مع الانجاز والتوجه المناصر للمجتمع.

اما علاقة التفاخر مع العوامل الخمسة الكبرى ارتبطت في التفاخر الأصيل مع الصفات الشخصية الأكثر تكيفا وارتبط التفاخر الأصيل ايجابيا مع المقبولية وكذلك مع العمل الذي يمثل دافع الإنجاز وهو حيوية الضمير ولم يرتبط التفاخر الأصيل مع الانفتاح على الخبرة بالمقارنة كان التفاخر الاستعلائي مرتبط فقط مع المقبولية وحيوية الضمير بعلاقة سلبية وهذا ينسجم مع فكرة أن التفاخر الاستعلائي اقل

درجة في مناصرة المجتمع، وبذلك فان الأفراد الذين يميلون إلى اختبار تجربة التفاخر الأصيل لديهم مواصفات شخصية مختلفة على نحو ملحوظ عن أولئك الذين يميلون إلى اختبار تجربة التفاخر الاستعلائي، وهذه الدراسة تدل على وجود مظهرين متمايزين للتفاخر (Tracy & Robins, 2007d:513)

وأظهرت دراسات تريسي وآخرون (Tracy ,Cheng & Shariff:2008) إلى أن هناك كلمات مرتبطة بالتفاخر الأصيل مثل (الكبرياء ،الثقة ،الإنجاز ،الأصالة) واقترحت الدراسات بأن التفاخر الأصيل له تأثيرات مختلفة على الشخصية إذ يرتبط سمات للشخصية مثل (المقبولية، الانبساطية ،حيوية الضمير ،تقدير الذات) وعزو النجاحات إلى أسباب داخلية مسيطر عليها غير مستقرة أي (جهد الفرد الخاص) ويرتبط سلبيا مع (القلق ،الاكتئاب حساسية الرفض) ،وتقترح دراسات حديثة إن التفاخر الأصيل يقوم على نيل السمعة (البرستيج) والمكانة العالية الممنوحة على أساس احترام الآخرين والرغبة في التعلم من الأفراد ذوي المكانة العالية (Tracy, Cheng & Shariff,2008:4)

وأكدت (تريسي) إن التفاخر يحفز الأفراد للكفاح والإنجاز اكثر في المجالات المختلفة ،ومشاعر التفاخر تبعث السرور وهذا هو التعزيز حيث يجعلهم يشعرون بالارتياح بشأن ذواتهم وخلال التنشئة الاجتماعية يشعر الأفراد بالتفاخر كاستجابة للمديح على الانجازات المقيمة اجتماعيا أولا من قبل الوالدين ،ولاحقا من قبل المعلمين والاقران، وقد يشعر بالتفاخر أيضاً على هذه الانجازات حتى بدون الحاجة إلى تقييمات الآخرين (Tracy et al,2010:171)

ويمكن التمييز بين مظهري التفاخر مظهرين هما (تفاخر أصيل Authentic pride) و (تفاخر استعلائي Hubristic Pride) ، من خلال التعبير غير اللفظي للتفاخر ويتكون التفاخر ويمكن التميز بينهما من خلال استمرارية هذا الشعور لدى الفرد، إذ أن التفاخر الأصيل يعتبر استجابة لحظية للانفعال أي يظهر بين الحين والآخر ،أما التفاخر الاستعلائي يتميز بالتكرار والاستمرارية لفترة طويلة (LeDoux,1996:68) ، وهذا ما أكدت علية دراسة تريسي وروبينز (Tracy & Robins 2007،) إلى وجود ارتباط إيجابي بين التفاخر الأصيل مع تقديرات إنه حالة مؤقتة، أما التفاخر الاستعلائي فقد ارتبط إيجابيا مع تقديرات إنه سمة ثابتة لدى الأفراد (Tracy & Robins ,2007d:514) .

ووجدت دراسة تريسي وروبنز (Tracy & Robins : 2007) طور التفاخر الأصيل لتسهيل الحصول على السمعة من خلال تعزيز التركيز على جهد الفرد وإنجازاته (وبمعنى آخر عمل عزو داخلي،غير مستقر،مسيطر عليه للنجاح) وتبني إحساس التواضع ومنع العدوان والعدائية، ونتائج التفاخر الأصيل تعزز السلوك الموالي للمجتمع والمقبولية وحيوية الضمير والفعل الأخلاقي التطوعي ان هذا

المظهر من التفاخر كتعزيز للسمعة (وبمعنى آخر الاحترام العالي) والشهرة أصل (Tracy & Robins,2007d,p.525)

التفاخر الاصيل يساعد على أضهار ميول أيجابية أجتماعية للشخصية التي تتميز بالتعاون والسخاء السلوكيات الايجابية تجاه الآخرين ، القبول ، الضمير ،والاستقرار العاطفي ،أذ يتميز بوضع الامن والمشاعر المفعمة بالحيوية أتجاه الذات ، ويمكن أن تساعد هذه المشاعر في منع الأفراد من التحيز والتقييم السلبي أتجاه الاخرين ، من خلال التفاخر الاصيل ستخفف التقييمات السلبية للآخرين والابتعاد عن الاستعلاء وعدم الامان والنرجسية والهيمنة (Cheng, Hart & Matsuba,2010: 87) .

نظرية تريسي (Tracy ٢٠١٠)

لقد ناقش عدد من الباحثين التفاخر بأنه مفهوم واسع لا يمكن اعتباره مفهوما منفرداً ، وأن من الافضل أن ينظر إليه على أنه مكون من جانبين أو مظهرين ،واتساقا مع هذا المنظور ربط التفاخر الأصيل تجريبيا ونظريا بنتائج متنوعة فعند تفاخر الشخص بنجاحه فإنه يساهم في تطوير إحساس عميق في احترام الذات ويعزز سلوكيات إيجابية في ميدان الإنجاز ،أما من جهة أخرى فإن التفاخر الاستعلائية يرتبط مع النرجسية (Tracy et al,2009,p196)

وتقترح تريسي أن التفاخر الأصيل مظهر انفعالي يعبر عن الولاء للمجتمع ،وموجه للإنجاز والصحة العقلية الجيدة والعمل الأخلاقي التطوعي ،حيث يقوم الفرد بجهد تطوعي بجميع الاعمال الضرورية لتخفيف معاناة شخص أو مجموعة أشخاص وتحقيق الفائدة لهم دون رغبة تلقي منفعة في المقابل من الآخرين(Webb et al, 2016:3) .

أن المشاعر قد تسهم في تنمية الشعور الأصيل ومتجذر بالذات اي التقدير، والتفاخر هو العاطفة (مع الخجل) التي تمنح احترام الذات وتكون مؤثرة ويؤثر احترام الذات بدوره على مجموعة واسعة من العمليات داخل النفس والشخصية للفرد (Brown & Marshall، Tracy & Robins 2001، 2007b).

فالتفاخر هو أحد انفعالات وعي الذات وعاطفة تمنح أحترام الذات وتكون مؤثرة في العمليات داخل النفس والشخصية ، ويعتبر أيضاً انفعالات الخجل (العار) والذنب والتي تتطلب تجربتها تقييم الذات، والقدرة للوعي الذاتي ("أنا" لتقييم الذات) وتمثيلات الذات ("انا" بذاتي الذي أقيم)(Tracy&Robins,2004:15)

أن التفاخر ربط بكل من النتائج المتكيفية وغير المتكيفة، بالرغم من أن التفاخر يعزز نجاح الفرد واستمرار السلوك الموجه للإنجاز، لكن هناك تفاخر نرجسي (التفاخر الاستعلائي) قد يساهم في العدوان، والعداء، والصراع البينشخصي (Tracy & Robins,2007a:150).

وطرحت دراسة باريت وريوسيل (Barrett and Russell:1998) سؤال مفاده هل أن التفاخر هو تفاخر طارئ (حالة) مقابل تفاخر ثابت (سمة) ؟ ولقد قيمت الحالة الطارئة والحالة الثابتة عند مستوى الكلمة ثم أجريت تحليلات في كلمات ذات علاقة بالتفاخر على(١١) طالب من طلبة الدكتوراه في علم نفس الشخصية قيموا المدى الذي تصله (٧٧) كلمة ذات علاقة بالتفاخر بنوعيه الحالة والسمة على انه سمة مستقرة (بمعنى ما يرغبه الشخص عموما) وعلى انه حالة مؤقتة (أفكار زائلة) (Barrett and Russell,1998:65).

وفي دراسة تريسي وروبينز (Tracy & Robins:2007) ويظهر تعبير التفاخر بشكل تلقائي (آنياً) في مواقف(مثل النجاح) من قبل الأطفال الصغار بعمر (٣ سنوات) وطلاب الدراسات العليا الذين أدوا بشكل جيد في الامتحان، ورياضيي الاولمبيات البالغين ومن تشكيلة واسعة من الحضارات، وأظهرت نتائج هذه الدراسات تعبيرات التفاخر هي تعبيرات عالمية للبشر عموما، وتؤكد تريسي ان من غير المحتمل أن الفرد يتفاخر من خلال التقليد او من خلال الأفلام والتلفاز والمجلات، إذا فالتفاخر هو ظاهرة من النوع الثابتTracy & Matsumoto,2008:105)) .

اشارت دراسة لتريسي وروبنز (Tracy & Robins: 2007) الى أن الفرد يظهر التفاخر عندما يختبر النجاح، بأنه يعزو النجاح إلى قدرته أو قدرتها ويميل المشاهدون أو المقيمين عد تفاخر الفرد كاستعلائي، على النقيض من ذلك، إذا عزا الفرد تفاخره بالنجاح إلى جهده جهدها، الملاحظون عدوا هذا التعبير كتفاخر أصيل، وإذا المعلومات حول سبب النجاح موضوعية بدلاً من ذاتية (شخصية) يميل الملاحظون إلى عد التعبير كأصيل بغض النظر سواء كان النجاح بسبب الجهد أو القدرة، تقترح هذا النتيجة بأن المظهرين لا يتميزان بشكل بسيط على أساس العزو، لكن المعايير الاجتماعية المتوسطة تؤدي دورا في العزو (Tracy& Robins, 2007b:166).

وان نتائج مختبرية جاءت بها تريسي وشريف (Shariff & Tracy: 2009) هي مفتاح للسلوكيات البين شخصية التي تولد هذا الشعور وقد يكون تعبير للتفاخر غير اللفظي، وباستعمال اختبار الارتباط الضمني، وجد ان تعبير التفاخر يتم بسرعة وبشكل آلي وتلقائي كإشارة للمكانة العالية، هذه الارتباط الآلي بين تعبير التفاخر والمكانة العالية لا يمكن أن يفسر كحقيقة من اشكال معينة من عرض التفاخر، مثل اليد الممتدة تجعل الفرد يبدو أكبر، أو كملائمة عامة من الانفعالات الإيجابية أو التكافؤ الإيجابي،

وان التفاخر ارتبط بقوة بالمكانةِأكبر من التعبيرات التي تظهر حركات موسعة مماثلة لكن ليست بالترتيب النموذجي الكامل، وهذه النتائج منسقة مع الفرضية التي تشير أن تعبير التفاخر طور كإشارة لحمل النجاح وبذلك تشير بأن المكانة العالية هي استحقاق الفرد الفخور، وهذا الاتصال سيكون بشكل واضح تكيفي إلى غير المشاركين، الذين يستلم مصادر متزايدة من الاهتمام ومنافع أخرى متعلقة بالمكانة، وأشارت تريسي واخرون ان تعبير التفاخر قد يكون طور كتكيف للاتصال الاوتوماتيكي للتغييرات في المكانة الاجتماعية، الذي تكمل وظيفة تجربة التفاخر كدافع للإنجازات المستمرة لتعزيز وصيانة المكانة العالية (Tracy,et al.,2010:173)

وتزود دراسة ادلر واخرون(Adler et al ,2000) الى ان التحليل في المستوى الوظيفة الأساسي للتفاخر كآلية طورت للحصول على المكانة الاجتماعية العالية من خلال التعزيز والدافعية والملائمة المعلوماتية من تجربة التفاخر وملائمة الاتصال الاجتماعية لتعبيرات التفاخر، وبذلك فان الانفعالات تتناسب بشكل مثالي لتهيئة الأفراد للاستجابة بتكيف إلى النجاحات المقيمة اجتماعيا، وبأنهم يستفيدون من إنجازاتهم الخاصة من خلال زيادة مكانتهم الاجتماعية، والمكانة العالية لكل من السمعة والهيمنة، وارتبطت بمدى النتائج التكيفية (ومثل تحسن الصحة الجسدية والصحة العقلية هو وسيلة إلى المصادر النوعية الأعلى والممتازة)، وتجعله من التفاخر يعزز اللياقة البدنية بغض النظر عن سواء كان التفاخر المختبر هو أصيل أو استعلائي. (Adler, 2000:586).

) ويتضمن تعبير التفاخر النموذجي ابتسامة صغيرة ووقفة موسعة وأمالت الرأس بعض الشيء للخلف ومتخصراً بالأيدي على الورك أو رفع الرأس للأعلى مع قبضات المثبتة ،وهذا التعبير يعرف بشكل ثابت ومتميز عن الانفعالات المماثلة (كالسعادة) بالنسبة للبالغين من عدة ثقافات والأطفال الصغار بعمر أربع سنوات (Tracy,2010: 3) .

وتقترح تريسي وآخرون (Tracy et al :2009) أن التفاخر الأصيل هو مظهر انفعالي موالي للمجتمع وموجه للإنجاز، بينما التفاخر الاستعلائي هو مظهر ضد المجتمع وعدواني، والذي يرتبط بتعظيم الذات النرجسي وقد يكون استجابة دفاعية للمشاعر الداخلية من الخجل او العار، بالرغم من أن خرائط التفاخر الاستعلائي قريبة للنرجسية والتفاخر الأصيل لاحترام الذات، فكلا المظهران من التفاخر هما يميزان من هذه التركيبات الشخصية الأكبر، وفي بعد السيطرة واحترام الذات، التفاخر الأصيل يرتبط ايجابيا بالأصالة والتوافق الثنائي ورضا العلاقة وسلبياً مع حساسية الرفض والميكافيلية والعدوان وسمة القلق والاكتئاب، بالطريقة نفسها بعد السيطرة على النرجسية اما التفاخر الاستعلائي يرتبط سلبيا باحترام الذات الضمني والأصالة ويرتبط ايجابيا بحساسية الرفض وسمة القلق والعدوان والسلوك السيئ، ويتنبأ

التفاخر الاستعلائي بعدة تركيبات أيضاً التي ترتبط نظرياً بالنرجسية وتميل إلى أن تظهر احترام الذات الضمني المنخفض وعدم التوافق الثنائي وأدراك مستوى واطـئ مـن الـدعم الاجتماعي، بالرغم من أن التفاخر الأصيل والاستعلائي مكونات رئيسة من احترام الذات والنرجسية الأصيلة على التوالي، ولا يمكن أن يرجعوا إلى أشكال الحالة لهذه التركيبات الأوسع وانما ترجع الى شكل السمة(Tracy, 2009: 196)

يتميز التفاخر الأصيل والاستعلائي يتميزان أكثر من خلال عزو السببية، فالتفاخر الأصيل هو نتيجة عزو داخلي لكنه غير مستقر ومعين وأسبابه مسيطر عليها مثل الجهد (ربحت لأني تمرنت)، بينما ينتج التفاخر الاستعلائي من عزو إلى أسباب داخلية لكنها مستقرة وعالمية وغير مسيطر عليها مثل القدرة (ربحت لأني أنا عظيم).

وجدت دراسة (Tracy&Robins,2007) نتائج تدعم هذه الصلات وتشير أن الأفراد الذين أخبروا لعزو تجربة نجاحهم افتراضيا الحدث إيجابي، وهوية الذات متطابقة وهدف (الهوية متطابق) بعملهم الشاق (عزو معين غير مستقر) يتوقع الشعور بتفاخر أصيل في الاستجابة، بينما أولئك الذين أخبروا لعزو النجاح نفسه إلى قدرتهم المستقرة يتوقع خبرة مستويات أعلى نسبياً من التفاخر الاستعلائي (Tracy & Robins ,2007d:92).

ووجدت دراسة فيربيك (Verbeke,2004) أن الأفراد الذين يميلون إلى جعل العزو داخلي لكن غير مستقر ومسيطر عليه لتشكيلة واسعة من الأحداث تميل إلى أن تكون بشكل ترتيبي تميل للتفاخر الأصيل بينما أولئك الذين يميلون إلى جعل العزو داخلـي لكن مستقر وغيـر مسيطر عليه يميلون إلى أن يكونوا أكثر ميلا للتفاخر الاستعلائي فالتفاخر الأصيل مرتبط أكثر بالعزو للجهد ،والعمل الشاق ،وإنجازات معينة ،بينما التفاخر الاستعلائي مرتبط أكثر بالعزو إلى المواهب والقدرات وسمات إيجابية عالمية(Verbeke, 2004:32).

ويستند التفاخر الأصيل (Authentic pride) إلى انجازات الفرد ويكون مصحوبا بمشاعر حقيقية من قيمة الذات لأنه يغذي احترام الذات العالي والصفات القيادية المفضلة ويضم مدى واسع من الإنجازات الأكاديمية والاجتماعية والأخلاقية والبينشخصية والتي يمكنها أن تكون له محفزات مهمة (Tracy,2016:162)

إن الأفراد يضعون أهدافاً واقعية لأنفسهم تتناسب مع قدراتهم، ويفهمون قدراتهم بشكل جيد يجعلهم يشعرون بالنجاح عندما يصلون إلى حدودهم العليا لقدراتهم ولا يحاولون إنجاز أهداف غير واقعية بالنسبة لهم (Wubben,2012:87)

وقد قام كل من (Pickeet & Tracy,2008) بدراسات عن روح الفريق وعلاقتها بمظهري التفاخر (الأصيل والاستعلائية) من خلال دراسة مسحية لأكثر من (٣٠٠) طالب جامعي ،حيث طلبوا من كل مشارك أن يكتب عن تجربته عندما شعروا بالتفاخر مع مجموعتهم عندما كانوا يلعبون كفرق رياضية مع بعضهم ،ثم تم تقدير استعمالهم لكلمات معينة لوصف أنفسهم أثناء اللعب وبعد انتهائها والفوز ،فمجموعة من الطلبة أظهروا التفاخر الاستعلائية من خلال استعمالهم كلمات مثل (متكبر، مغرور ،متعجرف) ،أما المجموعة الاخرى من الطلبة أظهروا التفاخر الأصيل باستعمالهم كلمات مثل (بارع ،ناجح ،واثق) بالإضافة إلى ذلك عندما سأل الطلبة

في (حول المكانة المجموعة) كانت إجابة مجموعة طلبة (التفاخر الاستعلائية) تميل إلى الغرور ونظرة سيئة للمجموعات الاخرى وامتلاك مكانة اجتماعية منخفضة بين الآخرين ،أما المجموعة التي أبدت (التفاخر الأصيل) كانوا يميلون للتواضع والتركيز على جهود الأعضاء والعمل الجماعي الشاق ويملكون مكانة اجتماعية عالية بين الناس (Pickettl &Tracy,2008:44)

فالأفراد ذوي التفاخر الأصيل يتميزون بوجهة نظر واقعية ،ويضعون لأنفسهم أهدافاً ممكنة التحقيق ،ويحددون مستويات تتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم ،ويثابرون على تحقيقها ،ويشعرون بالسعادة في إنجاز الأعمال الصعبة ،والإحساس بالرضا عن أنفسهم عندما يبذلون قصارى جهدهم بصرف النظر عن كون إنجازهم مثالياً أو كاملاً ويكون الفشل بالنسبة لهم مقبولاً لأنه نتيجة كامنة لمحاولاتهم ومساعيهم بالرغم من كونه غير مرغوب به (Williams & DeSteno,2008:30) .

ويبدأ الأشخاص ذوي التفاخر الأصيل بالتعاون مع الراشدين وبسلوكهم هذا يقتربون اقتراباً واضحاً من الجماعة التي يعيشون في إطارها ويتعلمون فيها (Beil,2016:6) ويظهر التفاخر الأصيل عادة بصورة أوسع في المجتمعات الغربية أكثر من الأسيوية، وفي المجتمعات التي تشجع على تعزيز الذات والنقد الذاتي لأن التفاخر يعتبر استجابة عاطفية نموذجية للاستقلالية الذاتية وحافزاً على تعزيز الذات (Tracy,2010:62) اجريت دراسات عديدة بهذا المجال فكانت المنتج في الافراد في الثقافات الغربية يميلون لاتخاذ مواقف أكثر إيجابية نحو التفاخر مع الأفراد من الثقافات الشرقية (Shi et,2015:62).

وبشكل محدد يعد التفاخر في صميم الانفعالات الاجتماعية المركزية في حاجة الانسان للمكانة والقبول (Tracy,2010,p1)

وبالرغم من أهمية التفاخر بالنسبة للسلوك الاجتماعي فان التفاخر(pride) لم يحظى إلا بالقليل من الاهتمام في الأدبيات الاجتماعية والشخصية، والتفاخر كأحد انفعالات الشعور بالذات الذي ينتمي إلى صنف ثانوي من الانفعالات، منفصل عن ما يسمى بالانفعالات الأساسية والتي يعتقد أنها ذات أساس بايولوجي، وأشارت تريسي وآخرون الى أن التفاخر له تعبيرا متميزا عبر الحضارات وتعبيرات غير لفظيـة والتـي يمكن أن يميزهـا الأطفال والراشدين. (Tracy & Robins, 2005:5).

أن في العقد الماضي نما البحث النفسي للتفاخر وأصبح بارزا من قبل المنظرة جسيكا تريسي (Jessica Tracy) واقترحت نظريتها الجديدة نتائج بأن التفاخر هو انفعال مهم نفسياً انفعال تكيفي متطور وتفترض النظرية أن التفاخر ظهر عن طريق الانتخاب الطبيعي، وان التفاخر سائد في الحياة الإنسانية لأنه يؤدي دورا وظيفيا وتكيفيا في الحصول على المكانة الاجتماعية في تأريخنا التطوري (Tracy & Robins ,2004a :5) ٍ

وبالنسبة للتفاخر يتكـون مـن مـظـهـرين اصيل واستعلائي، ومن الممكن التمييز بين مظهري التفاخر على اساس التمييز الزمني إذ أن التفاخر الأستعلائي يحدث عندما يتخذ شكل ميل مزمن (مستمر) مستقر نسبيا بينما التفاخر الأصيل هو حالة مثل استجابة لحظية للانفعال يحمل مصطلح (الفخر) العديد مـن المعاني المتنوعة، من جهة و يعبر عن شعور الفرد بأهميته كنموذج مهم له دور داخل المجتمع الذي يكون فيه ، كنتيجة لثناء الآخرين عليه واعترافهم بقدراته وإنجازاته ، ومن جهة أخرى قد يعبر عن جميع الافكار والافعال التي يقوم بها الفرد وما يتأمله ذاتيا، ومن جهة ثالثة، قد يعد نوعـا مـن الغرور الذاتي للفرد، وفي تلـك الحالـة يمكـن اعتبـاره سيئا وغيـر مرغـوب من قبل المجتمع او المؤسسة التي يكون بها الفرد . (Kevin,2010:15).

فهو عاطفة ذات أهمية مميزة لها دور رئيس ومهم في قيادة السلوك الاجتماعي اليومي وتغيير الحياة ، أو هو عاطفة إيجابية فريدة من نوعها قادرة على تحفيز جهود الموارد البشرية والتي تؤدي إلى تنمية المهارات وحل الأزمات ،

ويمكن أن تكون هذه العاطفة أيجابية كنتيجة للوعي الذاتي للإنجازات التي يمكن أن تنسب إلى قدرات الفرد أو الجهود التي يبذلها في الانجاز (Williams & Desteno ,2008: 8-12)

لذا فالفخر يجعل الفرد في بيئة عمل إيجابية ومشجعة لكنه يتطلب معرفة اجتماعية عالية في البيئة التي يكون فيها سواء كان طالب او موظف ، هو مورد نفسي قيم يجب على الافراد تعزيزه والعناية به ، لأنه يشكل حافزًا أساسيًا بالنسبة لهم ، (Rhein & Gouthier, 2011:634).

أكدت وجهة نظر تريسي وآخرون (Tracy et al: 2010) أن التفاخر طور لخدمة الوظيفة الأقصى لتحسين المكانة الاجتماعية كنتيجة للمنافع التكيفية الواضحة اذ تحفز تجربة التفاخر الأفراد للكفاح للإنجاز في المجالات المقيمة اجتماعيا، مشاعر التفاخر تبعث السرور وهذا هو التعزيز، وليس هناك انفعال آخر يجعل الأفراد يشعرون بالارتياح، ولكن يجعلهم يشعرون بالارتياح بشأن ذواتهم، وخلال التنشئة الاجتماعيـة يختبر الأطفال تجربة التفاخر كاستجابة للمديح على الإنجازات المقيمة اجتماعيا، أولاً من قبل أبائهم ولاحقاً من قبل المعلمين والأقران، ويختبر الأفراد التفاخر كاستجابة على هذه الإنجازات حتى بدون تقييمات الآخرين (بالرغم من أن التغذية المرتدة الإيجابية من الآخرين يمكن أن تحسن بالتأكيد تجربة التفاخر) وان تعزيز التفاخر يحفز الأفراد لإرادة الإنجازات المستقبلية، وبدون الحاجة للتقييمات الخارجية، يجاهد الأفراد لتطوير الهوية التي تتماسك بالمعايير الاجتماعية، الأفراد الذين نجحوا في هذا المسعى بدورهم، كفؤ بالتأكيدات الاجتماعية والقبول وازدياد المكانة الاجتماعية، وجميعها يعزز اللياقة التكيفية، هذه النتيجة من التفاخر، كتكيف من خلال التعزيز والتحفيز المناسب، وهو مدعوم من عدة نتائج تجريبي.(Tracy et al.,2010:171)

يؤدي دورًا مهمًا في توفير الحافز لتحقيق النجاح على الأرض من الخسائر قصيرة المدى ، أذا يربط هذا الاعتقاد الفرضية المحفزة بالفخر ، وببساطة عندما يعمل الفرد ويشعر بالفخر أثناء العمل الذي يقوم به ، مما يعطيه الدافع لمواصلة العمل في هذا المجال الذي يختص فيه (Bodolica& Speraggo,2011:12)

بينما تعريف الفخر على أنه اتجاه يقوم به الفرد اثناء افعاله وسلوكياته ويؤديه في كل مكان يتواجد به ، (Tyler & Blader,2009:p445)

ويعد نتيجة إيجابية للجهود التي يبذلها الفرد والتي تكون تعد ذاتية الأتجاه ، و ينشأ من خلال التقييمات الإيجابية للنتائج التي يقدمها الفرد أو لأنه ذو قيمة اجتماعية في محيط البيئة التي يكون فيها ،

وأنه لا يعزز الفخر الجانب الاجتماعي فقط ، بل يشجع أيضًا السلوك المستقبلي الذي يتوافق مع جميع الأعراف الاجتماعية لما هو قيم أو متميز.(Mcintosh,2010:39).

وأن الفخر أداة قوية يمكن أن يكون نوع من الممارسات التي تتعلق بـ "القيم الأخلاقية" التي يحملها الفرد اتجاه العمل التي يكون فيه لتحفيز ذلك العمل ،وان هذه السلوكيات الإيجابية داخل

العمل تجعل من الافراد يحققون الاهداف بمتعة وفخر (Arshad&Imran,2016 :5).

ويؤدي الفخر دور حاسماً في العديد من مجالات الوظيفة الاجتماعية والنفسية للفرد وهو له خصوصية وتعبير لفظي وغير لفظي وواضح يمكن التعرف عليه و يتم تحديده بشكل موثوق من قبل الافراد (Tracy & Robins,2004,a) .

وينظر الى الفخر انه مفهوم واسع و يتضمن نوعين أو أكثر من المشاعر المستقلة ، وتماشياً مع المنظور ، يرتبط من وجهة نظر نظرية وعملية ، لذلك يكون الفخر في نجاح الفرد يمكن يعزز السلوكيات الإيجابية للعاملين في مجال الإنجاز ، ويساهم في تنمية الشعور الحقيقي الايجابي واحترام الذات ، وهذا النوع يسمى الفخر الأصيل ، ومن ناحية أخرى نجد ذلك الفخر الأستعلائي يرتبط نظريًا بالنرجسية وقد يساهم في العدوان والعداء والمشاكل الشخصية,من هنا نجد أن مشاعر الفخر يمكن أن تؤدي إلى أدوار متضاربة ومتنوعة وبأشكال عديدة (Robins & Tracy,2007:147).

أن التفاخر ذو أهمية للجانب النفسي لحدوث المشاعر الشخصية الممتعة التي تستوعب العاطفة التكيفية والتطورية، بحيث تؤدي تجربة التفاخر إلى تعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية التي عادةً ما تثير العاطفة ، مثل الإنجاز وتقديم الرعاية (Hart & Matsuba:263).

وتبنت الباحثة نظرية (تريسي) في بناء مقياس التفاخر الاصيل وتفسير نتائج البحث :

لأنها: النظرية الواضحة التي فسرت مفهوم التفاخر الأصيل .

• تعد من النظريات المهمة والحديثة التي فسرت اهتمام الأفراد بالإنجاز والتوجه نحو النجاح والايثار.

ثانياً :العزم الذاتي(Self-Determination):

مقدمة

ظهر مصطلح عزم الذات self Determination في الثلاثينيات من القرن الماضي جنبا الى جنب مع تطور الابحاث والدراسات في مجال الشخصية، ولكن بتسميات ومفاهيم مختلفة ، وجميعها تنصب في معنى واحد الا وهو "عزم الذات" وهذه التسميات هي(العزم الذاتي، تحديد الذات، تقرير المصير). يعد مفهوم عزم الذات من المفاهيم النفسية الأصيلة التي تنتمي الى مجالات اهتمام علم النفس الدافعية ، اذ ظهر هذا المفهوم في العديد من كتابات الباحثين والمهتمين بعلم النفس على اختلاف توجهاتهم واهتماماتهم، ويمثل هذا المفهوم دافع يوجه ويدفع بالفرد نحو ذاته والتحكم فيها وادارتها بشكل ايجابي، ويظهر ذلك بوضوح في سلوكيات الفرد الايجابية نحو الآخر أو الجماعة التي ينتمي اليها أو البيئة المحيطة به، اذ يرى (ولمان) (Wolman:1973) عزم الذات بأنه الخبرات الذاتية السابقة التي تؤثر في الأحداث المحيطة بالفرد، وقد سعى العديد من الباحثين الى البحث عن معنى عزم الذات، اذا **تطرق وقال : ديسي وريان١٩٨٥ للعزم الذاتي** :بأنه دافعية الفرد لتنظيم سلوكه داخليا والرغبة والاصرار بإنجاز العمل وتحقيق الاهداف ، وهذا ناتج من تنظيم داخلي أو خارجي .(ديسي وريان ،١٩٨٥: ص١١٥).

كما اشارت (وارد) Ward،١٩٨٨ الى انه من الأهمية لكل الأفراد اكتساب اشكال وصور عزم الذات المختلفة، وتحسينها لديهم، لما لها من مردود وتأثير ايجابي في العديد من المخرجات التربوية والحياتية، فضلا عن ذلك يرى(Abery,1994) أن عزم الذات هو دافع يقود الفرد الى تحديد افكاره ومشاعره وسلوكياته، في حين رأى (بورز واخرون) (powers et 1996)ان عزم الذات يمثل الجانب الوظيفي

لدافعية الاتقان، والذي يتميز من خلال الكفاءة المدركة وتقدير الذات ومركز التحكم الداخلي والقدرة على وضع الاهداف وتوقعات فعالية الذات (حسن،٢٠١٢: ٢٩١-٢٩٤) .

حدد (ويمر) (wehmeyer,2006) خصائص الافراد ذوي عزم الذات على انهم: - لديهم القدرة على التصرف بشكل أكثر تأثيرا في حياتهم، فهم يمتلكون الأسباب والقوى النفسية والذاتية التي تمكنهم من التأثير السببي في الآخرين والبيئة. - أكثر قدرة على التحكم في الأحداث التي تحدث في حياتهم ، اذ ان لديهم ارادة ذاتية وتصميم ذاتي مما يجعلهم يتصرفون بشكل أكثر فاعلية في حياتهم. - يتصرفون بصورة عمدية في احداث الحياة التي تواجههم بناءا على خبراتهم السابقة، وما يمتلكونه من مسببات تؤهلهم في التحكم في الأحداث المحيطة لديهم القدرة على وضع اهدافهم والعمل على تحقيقها حتى يتم انجاز ها(حسن ،٢٠١٢ :٢٩٧)

<u>من النظريات التي فسرت العزم الذاتي:</u>

نظرية العزم الذاتي (1985) (SDT)(Self-Determination Theory)

تعدّ هذه النظرية من نظريات الدافعية المتعددة الأبعاد، إذ افتراضا ديسي وريان (Deci&Ryan) أنماطاً متعددة من الأسباب الكامنة وراء سلوك الفرد التي يمكن ترتيبها على متصل العزم الذاتي (Self-Determination Continuum)، وقسم ديسي وريان العزم الذاتي :

١- الدافعية داخلية (Intrinsic Motivation) تعبّر عن الصورة الأكثر عزماً للذات، التي تتضمن القيام بالسلوكيات بسبب المتعة والرضا المتأصلة فيها التي تتمثل بثلاث حاجات أساسية وهي:

١- الحاجة إلى الاستقلالية في تحقيق الرغبات والطموحات دون الاعتماد على الآخرين، وتحمل المسؤولية في مواجهة المواقف الضاغطة، وتحقيق الإنجاز الناجح.

٢- الحاجة إلى الثقة، وهي القدرة على إنجاز المهمات بإرادة وعزم وحل الأزمات ومواجهة الضغوط ايضاً وبكفاية عالية.

٣- الحاجة الى الاختيار، وهي القدرة على إمكانية الاختيار طوعياً للعمل وإنجازه بنجاح دون أن يكون هناك إجبار وقيود يفرضها الآخرون لإنجاز العمل أو المهمة المطلوبة.

٢- الدافعية الخارجية:(Extrinsic Motivation) وهي الانخراط في نشاط ما خارج أسباب ذلك النشاط، مثل التعزيز السلبي والإيجابي. وهناك أنواعاً متعددة للدافعية الخارجية تتنوع في مستوٍ العزم الذاتي وتتراوح مابين مستوى متدنٍ للعزم الذاتي إلى مستوٍ عالٍ من العزم الذاتي.

وأقل صور الدافعية عزماً للذات هو دافع التنظيم الخارجي(External Regulation)، والذي يتضمن القيام بالسلوك من أجل الحصول على الثواب وتجنب العقاب.

أما النوع الثاني من الدافعية الخارجية فهو التنظيم غير الواعي(Introject Regulation)، الذي يعرف بالمشاركة في نشاط ما، استناداً إلى ما تمليه البيئة من عناصر تم استدخالها إذ أصبحت جزءاً من بنية الذات. ويظهر هذا النمط من الدافعية عندما يواجه الفرد ضغوطاً من أجل أداء مهمة ما ويكون مصدر هذه الضغوط من داخل الفرد، كالشعور بالخجل لعدم القيام بالسلوك (أبو عواد، ٢٠٠٩: ص٤٣٣-٤٧١).

أما النوع الثالث من الدافعية الخارجية فهو مايسمى بالتنظيم المعرف (Identified Regulation) ويعدّ أكثر صور الدافعية الخارجية عزماً للذات ويظهر عندما يعدّ النشاط مهماً، ويتم اختياره من الفرد.

أما النوع الرابع للدافعية الخارجية فهو دافع التنظيم المتكامل (Integrated Regulation)، إذ يعدّ النشاط فيه جزءاً من الذات يتم اختياره بحرية، كما انه يتوافق مع قيم الفرد ومعتقداته، ويمثّل أعلى درجات العزم الذاتي (Sanson, 2000:123)، وتسمى الدافعية الخارجية (بالعزم الذاتي الخارجي).

ويرى المنظّران ديسي وريان (Deci & Ryan) أن غياب الدافعية (Amotivation) يعبّر عن انعدامها فالتنظيم الخارجي يتمثل بسلوكيات تنظيم من خلال وسائل خارجية كالمكافآت أو العقاب، على سبيل المثال (إن لم أشارك في التمارين الرياضية فإني سأتورط بمشكلات أخرى). أما التنظيم غير الواعي، فهو سلوكيات تبدأ بالتغلغل داخل الفرد لكنها ليست ذات عزم ذاتي ويمكن أداء هذه السلوكيات من أجل كسب التقدير الاجتماعي، أو تجنباً للضغوط الداخلية ومشاعر الذنب، على سبيل المثال "إن لم أشارك في التمارين الرياضية فإني سأشعر شعوراً نفسياً سيئاً، أما التنظيم المعرف فيصبح السلوك فيه أكثر عزماً ذاتياً، وتقوَّم نتائج السلوك على نحوٍ عالٍ، على سبيل المثال "أشارك في التمارين الرياضية لأني أريد تحسين مهاراتي الرياضية. (Deci & Ryan, 1995:237-288).

وأخيراً دافع التنظيم المتكامل ، وفيه تكون السلوكيات أكثر عزماً ذاتياً، وهو يشير إلى السلوكيات التي يختارها الفرد لأجل التوافق وإحداث التماسك بين الأجزاء المختلفة للذات، على سبيل

المثال "أشارك في التربية البدنية لأن من المهم جداً لي أن أحصل على صحة جسدية ونفسية" (Deci & Ryan, 1995:237-288).

ويعدّ التنظيم الخارجي، والتنظيم غير الواعي، شكلين ضابطين (مسيطرين) للدافعية، بينما ينظر إلى التنظيم المعرف والتنظيم المتكامل والدافعية الداخلية على انها من أشكال العزم الذاتي.

وقد أكد أمابيل (Amabile, 1990) في دراسته عن الشخصية المبدعة والعزم الذاتي على ان السلوك المدفوع خارجياً يكون أقل إبداعاً من السلوك المدفوع داخلياً، مؤكداً ملاحظات كروتشفيلد (Grutchfield, 1962) وماكينون (Mackinnon, 1975) أي حين يدرك أو يرى الأشخاص أنفسهم يتصرفون لسبب ما خارجي عن التجربة نفسها فإن قدرتهم على العمل بصورة مبتكرة وجديدة (Amabile, 1990:357-376).

وترى نظرية العزم الذاتي بأن الدوافع بأنواعها ومستوياتها سواء كانت داخلية أم خارجية، تدخل في تلقي الفرد للسياق الاجتماعي.

وحسب ماجاء به كل من ديسي وريان (Deci&Ryan,2001,PP.930-942) فإن الفرد كلما تلقى استقلالاً وكفاية وانتماء أكبر في بيئته، واشبعت لديه هذه الحاجات الأساسية كلما ازدادت تلقائية دوافع الفرد، وان نوع الدافع قد يؤثر على تقدير الذات(Ryan & Brown, 2003:378)

وأشار سيلز وآخرون (Sallis et al.) إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الدافعية الداخلية والتعزيز الذاتي في الأنشطة، وان الأفراد ذوي المستوى المرتفع من التنظيم المعرّف من المتوقع أن يذكروا ان من المهم لهم تطوير مهاراتهم وتنميتها وهذه النتيجة مهمة في تعزيز أسلوب حياة نشيط بدنياً مما قد يُحسّن الصحة العامة (Sallis & Makenzi, 1991:124-137)، وكانت هناك العديد من الدراسات تؤكد بأن نظرية العزم الذاتي (S.D.T.) تشكّل إطاراً فعّالاً في دوافع النشاط، وتفترض بأن الأفراد نشطاء وذوي ميول فطرية تجاه التحسن والنمو النفسي والتطور (Deci & Ryan, 2000:227).

وأشار (Wehmyer) من وجهة نظره إلى أن السلوك الذي يتصف بالعزم الذاتي يعكس خصائص أساسية منها:-

١- أن يسلك الفرد بشكل مستقل.

٢- أن يكون السلوك منتظماً ذاتياً.

٣- أن يكون تجاوب الفرد مع الأحداث من حوله متسماً بالقوة النفسية.

٤- أن يسلك أو يتصرف الفرد بطريقة تحقق الذات.

ويتطور النمو النفسي بأكبر أشكال دوافع العزم الذاتي وهي الدوافع الداخلية التي يكون فيها الإنجاز بسبب الاهتمام بالنشاط نفسه، إذ تتحقق الاستقلالية والكفاية والانتماء بأعلى مستوى، وترتبط الدافعية الداخلية بالكثير من المنافع المتعددة مثل الإبداع والاجتهاد، وتحقيق الذات، والدافع الطويل الأمد، والنوايا القوية للاستمرار بالنشاط والتجريب)(Deci, 2001: P.930-942).

وعلى العكس من ذلك يكون تشكيل الدافعية الخارجية للتطور والنمو النفسي متناقض وقليل عند غياب (الاستقلالية، الكفاية، والانتماء) ويحدث الدافع الخارجي عندما ينجز نشاطاً ما بسبب ضغط خارجي مثل الضغط على شخص لفعل شيء ما، وان الدافعية الخارجية ترتبط بالنتائج السلبية مثل: الدافع قصير الأمد، ونقص الإبداع، وتقليص الطاقة والحيوية لنشاطات الفرد. (Deci & Ryan, 2000, P.278)

وتؤكد نظرية العزم الذاتي (S.D.T.) على السياق الاجتماعي الذي يعتنقه الفرد، أو يستدخل نظاماً من القيم، وتوحد هذه القيم مع الذات وتزيد من السلوك النشط (Patrick, 1999:133-171).

يعدّ التماثل أو التطابق (Identification) صفة من التنظيم الذاتي، كثيراً ما يرتبط بالعزم الذاتي وقبول واعٍ للسلوك. واقترح ريان (Ryan, 1995) وفاليراند (Vallerand et al., 1992)
أن التنظيم المعرّف هو أكثر توحداً أو مطابقةً وملائمة للحفاظ على السلوكيات التي تكون غير مثيرة للاهتمام أو ممتعة بطبيعتها، وقد أشارت الدراسات إلى أن الأفراد عندما يعملون بتطابق وتماثل يظهرون جهداً، والتزاماً وتجارب إيجابية. (Ryan & Connell, 1989:749-761)

وإن الشكل الأكثر استقلالية للدافع الخارجي هو التنظيم المتكامل (Integrated Regulation). وهنا لا يندمج مع قيم جوهرية أخرى وبذلك فإن التنظيم المتكامل هو ثابت ومقاوم، وأساساً للذات. وفي دراسة(Ryan & Connell) وهنالك متغيرات أخرى تناولتها نظرية (S.D.T.) ومنها مستوى الطموح، وأهداف الحياة، فترى نظرية (S.D.T.) عندما يحقق الأشخاص الأهداف الداخلية أو الجوهرية يتمتعون بصحة نفسية جيدة، وذلك لأن تحقيق هذه الأهداف سوف يعطيهم ارتياحاً تجاه احتياجاتهم النفسية (Deci & Ryan, 2008:702-717)، إذ أكدت نظرية محتويات الهدف (Goal Contents Theory) على مايسمى بالأهداف الداخلية، والأهداف الخارجية، وأكدت على ان الأشخاص الذين يتمتعون بالقدرة على تحقيق الأهداف الداخلية يكونوا أكثر صحةً ونمواً نفسياً من الأشخاص الذين لديهم أهدافاً خارجية، وأشار كل من (Ryan & Deci, 1985)، و(Kasser & Ryan, 2001) إلى ان تحقيق الأهداف

والطموحات الداخلية (نسبةً إلى الخارجية) مرتبطة بشكل إيجابي بالصحة النفسية، وتحقيق الذات، والحيوية، والثقة بالنفس، والخروج من الاكتئاب والقلق (Kasser & Ryan,2001:80-87).

وقد أشار كل من شولدن وكاسر (Sheldon & Kasser, 1998) إلى تحقيق الهدف الكلي خلال الفصل الدراسي، إذ وجدا بأن تحقيق الهدف المستقبلي الذاتي يكون له ارتباط إيجابي بالصحة النفسية من خلال(الرضا عن الحياة، والتأثير الإيجابي، والابتعاد عن حالات الاكتئاب). من جهة أخرى فإن تحقيق الهدف المستقبلي الخارجي من الممكن أن لايكون له أية صلة بالصحة النفسية أي يرتبط بنتائج سلبية (Sheldon & Kasser, 1998, PP.546-557).

وتؤكد نظرية (S.D.T.) على الأهداف في فئتين عامتين من الطموحات الداخلية والطموحات الخارجية (Kasser & Ryan, 1996:935-934).

وتتضمن الطموحات الداخلية أهدافاً حياتية مثل النمو، التطور الشخصي، الانتماء، المشاركة، والتكاثر، بينما تتضمن الطموحات الخارجية أهدافاً حياتية مثل (الثروة، الشهرة، والجاذبية)، إذ ان الأهداف الخارجية لاتعزز إشباع الحاجة المتأصلة، بل هي وسيلة لتحقيق الغاية، وهي محاولة من جانب الفرد للحصول على فاعلية خارجية لقيمته الشخصية التي تعدّ بديلاً لعدم إشباع الحاجات الأساسية وفي المقابل فإن الأهداف الداخلية (الذاتية) ترتبط بشكل مباشر بالحاجات الأساسية (كالاستقلالية، الكفاية، والانتماء) وهذا ما أكدت عليه نظرية العزم الذاتي (S.D.T.) من ان الحاجات الأساسية، والطموح الداخلي، والدافعية الداخلية، ترتبط بالنتائج الإيجابية، والصحة النفسية، بعكس الدافعية الخارجية التي ترتبط بالنتائج السلبية والصحة النفسية. وكشفت الكثير من الدراسات ارتباط الأهداف الداخلية بالصحة والأداء المميز أكثر من الأهداف الخارجية.(Venteen et al., 2004:246-260)

ومن المتغيرات النفسية الأخرى التي تناولتها نظرية (S.D.T.) هي الحيوية والطاقة (Vitality and Energy) وتعرّف الحيوية بأنها امتلاك للطاقة البدنية والعقلية ويخبر الأفراد فيها حسّاً بالحماسة، والحياة، والطاقة المتوافرة للذات (Ryan & Frederick, 1997:532). وترتبط الحيوية بمشاعر القوة، والنشاط، والتأثير الإيجابي الفعّال(McNair, Loor & Droppleman, 1971:52-58).

وتفترض نظرية العزم الذاتي (S.D.T.) أن الحيوية هي الطاقة المتوافرة للذات، أي الطاقة التي تنعش وتمنح القوة التي تسمح للأشخاص بالتصرف بصورة أكثر استقلالية، وإصراراً أكثر على النشاطات المهمة، بينما ذكرت نظريات أخرى أن تنظيم الذات والاختيار هما تصريف للطاقة.(Deci & Ryan, 2008, PP.702-717)

وتفترض نظرية (S.D.T.) بأن الدافعية تنشيط العمليات النفسية للأفراد وسلوكياتهم، إذ تقوم الطاقة بفعل بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة من الحاجات النفسية الأساسية، إذ افترض باحثو (S.D.T.) وأثبتوا أن التنظيم المسيطر هو الذي ينضب الطاقة فقط(Moller,2006:1024-1036).

وان التنظيم المستقل لا ينضبط، بل انه بدلاً من ذلك يمكن أن يمنح الحيوية. وإن هناك حقيقة تذكرها نظرية (S.D.T.) هي ان الدوافع المسيطرة (المنضبطة) تصرف أو تقلل الطاقة، إلا ان الأفعال التي تقود إلى إشباع الحاجات تعزّز فعلياً الطاقة المتوافرة لتنظيم الذات (Ryan & Deci, 2008:702-717).

وتتميز الأفعال المستقلة بكونها متوافقة مع قيم أو اهتمامات الفرد، فالتنظيم السلوكي حينما يكون مستقلاً ذاتياً فإنه يكون منسجماً وكفءً ويكون أقل صراعاً وتناقضاً مع الأفعال المنضبطة التي عادةً تكون متوترة، ومضغوطة، وتتطلب جهوداً أكبر من الفرد، فالفعل الإرادي يرتبط بالحيوية المعزّزة، بينما الفعل والدوافع المنضبطة أو المستسلمة لإرادة الآخرين ترتبط بحيوية منخفضة. (Ryan & Deci, 2008:702-717)

ووجد (Nix) وآخرون أن الأداء الجيد عند تحفيزه بصورة مستقلة ذاتياً على النشاطات سيحافظ على الحيوية ويعززها، بينما الأداء الجيد المنضبط لايكون كذلك، وميّزت الحيوية عن السعادة أي (الابتهاج، والرضا، والسرور)

(Nix, Ryan, Manly & Deci, 1999:266-284)، إذ كانت هناك تغيرات في السعادة أكثر إيجابية من الحيوية، وحالة الدعم للاستقلالية الذاتية أكثر مما في الحالة الضابطة. وأشارا كاسر ورايان (Kasser & Ryan) إلى أن البالغين أكثر حيوية ونشاطاً ضمن التنظيم المستقل ذاتياً، وأكثر توافقاً للظروف من التنظيم المنضبط (Kasser & Ryan, 1993:933-959).

وقد استنتج مورافن (Muravan) ان ضبط الذات (Self-Control) الذي يظهر عزماً خارجياً أكثر، يكون أيضاً أكثر استنزافاً للحيوية والطاقة من ضبط الذات الذي يظهر اختياراً شخصياً أو مستقلاً.(Muraven, 2007:322-330)

ومن وجهة نظر (S.D.T.) التي تشير إلى ان الحيوية تمثل الطاقة المتوافرة للذات، لذا فإن إشباع الحاجات الأساسية وهي الاستقلالية أي الشعور بالإرادة أكثر من الانضباط، والكفاية أي الشعور بالفاعلية والانتماء أو الشعور بالأهمية والارتباط مع الآخرين، توافر الطاقة والحيوية اللازمة للذات. (Deci & Ryan, 2000:277)

وتقترح نظرية (S.D.T.) بأن الأشخاص الذين يضعون أهمية أكبر للأهداف الخارجية، أي الأهداف التي يعزّزها الآخرون للفرد يمتلكون حيوية أقل من أولئك الأكثر تمركزاً على الأهداف الداخلية، أي الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه دون أن تُعزّز من الآخرين والمشبعة للحاجات وهذا يعني ان الأهداف الداخلية تعزز الحيوية الذاتية للفرد وتزيد من العزم الذاتي.(Ryan & Deci, 2008:702-717)

نظرية عزم الذات لـ(ديسي وريان) فهي تؤكد بأن السلوك الانساني له دوافع كامنة وقد تكون داخلية وهذه الدوافع ناتجة عن الحاجات الاساس وتتمثل بأعلى مستويات العزم الذاتي الداخلي ومنها الحاجة الى الاستقلالية ويكون الافراد اكثر توجها نحو الاستقلالية فضلاً عن الحاجة الى الثقة والحاجة الى الاختيار، فالفرد عندما يكون لديه ارادة قوية في الانجاز ولديه الرغبة الشخصية في الاختيار وليس نتيجة ضغط من الآخرين

ان الباحثة اعتمدت في بحثها على انها النظرية المتبناة وذلك للأسباب الآتية:

١- كونها تعتمد مسارا ومنهجا علميا لمفهوم عزم الذات فهي غنية بإعطاء افكار خصبة.

٢- تتسم هذه النظرية بالوضوح من حيث المفاهيم والابعاد .

٣- تعد نظرية عزم الذاتي (S.D.T) أكثر شمولية وعالمية من النظريات الأخرى .

القسم الثاني : دراسات سابقة

اولا: دراسة تناولت التفاخر الأصيل وعلاقته ببعض المتغيرات

أ- دراسات عربية

اسماعيل (٢٠١٣) العراق

(الخوف من الحرية وعلاقته بالتفاخر الاستعلائي والشخصية السادية)

هدف الدراسة

أن هدف الدراسة قياس التفاخر الاستعلائي لدى التدريسي الجامعي اذا قامت الباحثة بأختيار عينة البحث بشكل عشوائي من جامعة بغداد والمستنصرية وبلغت (٣٠٦) استاذ واستاذة ، واعتمدت طريقة ليكرت ببناء المقياس والتصحيح لسهولته وتم الاعتماد في فقرات المقياس على نظرية _(تريسي) وكان عدد فقراته (٣٦) فقرة اذ تم استخراج الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس من صدق وثبات ثم تطبيق مقياس التفاخر الاستعلائي على تدريسي جامعة بغداد والمستنصرية .

كانت نتائج البحث :

١- أن التدريسين يشعرون بالخوف من الحرية وقلة الامان .
٢- ان التدريسيين بمتلكون التفاخر الأستعلائي وذلك لمكانتهم التي تحظى بأهمية من المجتمع .
٣- ان التدريسين لايتسمون بالشخصية السادية وذلك لتمتعهم بالجوانب الأخلاقية .
٤- وليس هناك فرق دال احصائياً لجانب (الجنس ، التخصص ،تبعاً لمتغير اللقب)
٥- وجود علاقة دالة طردية موجبة بين المتغيرات الثلاثة (الخوف من الحرية ، التفاخر الأستعلائي ، الشخصية السادية) .

ب- دراسة أجنبية

James(2016) امريكا

(The Creation and Validation of a Workplace Pride Measure)

هدفت الدراسة الى التحقق من التفاخر في العمل لدى مجموعة من الموظفين ومعرفة اي تفاخر يؤثر بهم (استعلائي ، اصيل) ووجد هناك علاقة ارتباطية ايجابية للتفاخر الأصيل لدى الموظفين في العمل وهذه العلاقة نتيجة اسباب داخلية تعود للفرد ، وبعض الموظفين يحملون التفاخر الإستعلائي بسبب الظروف الخارجية .

ثانيا : دراسة تناولت العزم الذاتي وعلاقته ببعض المتغيرات

أ- دراسة عربية

فرنسيس (٢٠٢١) العراق

(الدافعية الاستباقية وعزم الذات وعلاقته بالذكاء الشخصي لدى طلبة الدراسات العليا)

هدفت الدراسة

أن هدف الدراسة معرفة عزم الذات اذ قامت الباحثة ببناء مقياس عزم الذات والذي تكون من (٣٥) فقرة اعتماد على نظرية ديسي وريان عزم الذات على طلبة الدراسات العليا .

كانت نتائج البحث :

- ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بعزم الذات.
- تتفوق عينة الاناث على عينة الذكور في عزم الذات، ولا يوجد فروق دالة احصائيا بالنسبة للمرحلة(ماجستير-دكتوراه) والتخصص الدراسي(علمي-انساني).

والتخصص(علمي-انساني) والمرحلة(ماجستير-دكتوراه).

- هناك علاقة ارتباطية موجبة تربط بين متغيرات البحث الثلاث الدافعية الاستباقية وعزم الذات والذكاء الشخصي.

ب- الدراسات الأجنبية

لا يوجد دراسة على حد علم الباحثة

الفصل الثالث

(منهجية البحث وإجراءاته)

اولاً - منهجية البحث

ثانياً- مجتمع البحث

ثالثاً- عينة البحث

رابعاً- أداتا البحث :

خامساً- الوسائل الإحصائية

منهجية البحث وإجراءاتها

يحتوي هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث والتي شملت : تحديد منهج البحث ومجتمعه وأسلوب اختيار العينة وأعداد أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها، واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها . وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات.

١. منهجية البحث Procedures of the research:

يتحدد المنهج لهذا البحث وفقاً لمشكلته وأهدافه التي يسعى الى تحقيقها. وبما أن الهدف من البحث الحالي التعرف على العلاقة بين التفاخر الاصيل والعزم الذاتي لدى طلبة المجموعة الطبية ، فان المنـــهج الملائم هو المنـــهج الوصفي الارتباطي كـونه الاكثر ملائمة لتحقيق اهداف البحث الحالي، الذي يهدف إلى فهم أعمق للظاهرة، فهو تشخيصّ علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كمياً وبرموز لغوية وحسابية (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ :١٦٣).

٢. مجتمع البحث Research Population:

يشير (Barg) إلى أنه لا يمكن أن تستخدم أية اداة من ادوات الاختبار او المقياس مهما أوتيت من دقة ما لم يوصف المجتمع الذي تؤخذ منه العينة وصفاً دقيقاً لأن لكل مجتمع صفاته الخاصة (Barg , 1981 : 170). ويقصد بمجتمع البحث العناصر التي يسعى الباحث إلى ان يعمم عليها نتائج دراسته (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ١٥٩). ويقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة والحدث عندهم (ملحم، ٢٠٠٠ : ٢١٩)، و يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة المجموعة الطبية في جامعة كربلاء المقدسة وتشمل التخصصات (كلية الطب ،كلية طب الأسنان ،كلية الصيدلة) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم **(١٢٣٦)**[1] والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول(١)

(حصلت الباحثة على بيانات مجتمع البحث من شعبة الإحصاء لكل كلية(الطب العام ،الأسنان ، الصيدلة) في المجموعة الطبية في جامعة كربلاء بموجب كتاب تسهيل المهمة ملحق (١) .

مجتمع البحث

اعداد طلبة المجموعة الطبية لجامعة كربلاء

الكليات	المرحلة الثانية		المرحلة الخامسة		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
طب عام	186	228	59	76	549
طب اسنان	72	91	52	71	286
صيدلة	123	161	55	62	401
المجموع	381	480	166	209	1236

٣. *عينة البحث*

وهي التعرف على إنها جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليها من خلال المعلومات عن هذه العينة لأجل تعميم النتائج على المجتمع (النجار،٢٠١٠: ١٤٩).

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث الحالي وقد اختارت الباحثة العينة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب لتطبيق اداوتها تحليل الفقرات واستخراج الخصائص السيكو مترية للمقياسين التفاخر الأصيل والعزم الذاتي اللذان تم استخدامهما في البحث الحالي ، لذا تم أختيار العينة من الاختصاصات الثلاثة (كلية الطب العام ،كلية الأسنان ،كلية الصيدلة) كما موضح في جدول (٢) ،وبما أن مجتمع الإناث يفوق مجتمع الذكور ، فقد تم اختيار عينة البحث الإناث بعدد أكبر من عينة الذكور .

جدول (٢)

عينة البحث موزعين بحسب (الجنس والكلية والمرحلة)

الكليات	المرحلة الثانية	المرحلة الخامسة	المجموع

ظظ

	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
طب عام	60	74	19	25	178
طب اسنان	23	29	17	23	92
صيدلة	40	52	18	20	130
المجموع	123	155	54	68	400

١- أداتا البحث

اولاً مقياس التفاخر الاصيل :

يقصد بالمقياس بأنه الوسيلة أو الأداة التي تستعمل في قياس عينة من السلوك (عبد العظيم، ٢٠١٣: ١٤) .

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة و مراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت التفاخر الاصيل لم تجد الباحثة مقياساً يتناسب مع عينة البحث الحالي وأهدافه ، لذا كان لا بد للباحثة من بناء مقياس التفاخر الاصيل ،من أجل بناء المقياس ، هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية ، والتي ينبغي أن تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي استندت إليها الباحثة في بناء المقياس ،

خطوات بناء مقياس التفاخر الأصيل :

أعتمدت الباحثة على خطوات في بناء مقياس التفاخر الأصيل الأتي :

١- تحديد مفهوم التفاخر الأصيل :

تعد الخطوة الأولى في بناء أي من المقاييس النفسية تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه، وقد حدد مفهوم البحث الحالي حسب وفق نظرية تريسي (Tracy 2010) .

تشير النظرية والتعريف النظري للتفاخر الاصيل الذي تم تبنيهما في البحث الحالي بأنهما يشيران إلى أن التفاخر الأصيل يتكون من أربع مجالات وهي كالاتي :

١- **الانجاز :** هو استعداد الفرد للسعي في سبيل تحقيق التفوق والاقتراب من النجاح والرغبة في الاداء الجيد والمثابرة والتغلب على الصعوبات وتحقيق هدف معين في مواقف تتضمن مستويات من التميز.

٢- **الثقة :** هي الطمأنينة التي يشعر بها الفرد داخل نفسه ويدرك كفاءته ومهاراته وتفاعله بشكل فعال مع المواقف المختلفة التي تواجهه وقدرته على السيطرة الكاملة على انفعالاته .

٣- **الاصالة :** هي قدرة الفرد على إنتاج الافكار الجديدة أو الفريدة أو أنتاج استجابات أصيلة (أفكار- أشكال) غير شائعة تتسم بالندرة والجدة والغرابة.

٤- **الكبرياء :** عاطفة إيجابية واعية ناتجة عن الانتصارات والانجازات التي قد تنسب الى القدرات أو الجهود المبذولة من قبل الافراد.

٣-صياغة الفقرات:

أعدت الباحثة فقرات لقياس التفاخر الأصيل وفقا للخطوات التالية:

بالاعتماد على نظرية تريسي **(Tracy 2010)** و في صياغة الفقرات أخذت الباحثة بنظر الاعتبار ما يلي عند كتابة الفقرات :

اطلعت الباحثة على بعض الأدبيات ذات العلاقة بمجالات مقياس التفاخر لأجل الاستفادة منها فقط مثل دراسة اسماعيل (٢٠١٠) ،إذ تم صياغة (٤٦) فقرة بواقع (١٢) فقرة لمكونات (الأنجاز ، الثقة ،الكبرياء) أما مكون الأصالة تكون من (١٠) فقرات ووضعت بدائل خماسية متدرجة أمام كل فقرة من فقرات المقياس وهي (تنطبق دائما، تنطبق غالبا، تنطبق أحيانا، تنطبق نادرا، لا تنطبق أبدا)، أما عند تصحيح درجات المستجيب على المقياس وفق التسلسل أعلاه فأنها تبدأ بـ (٥،٤،٣،٢، ١) على التوالي.

١- أن تكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط وغير قابلة إلا لتفسير واحد (أبو علام، ١٩٨٩: ١٣٤)

٢- أن يكون مستوى الفقرة واضحا وصريحا ومباشرا.

٣- تجنب صياغة الفقرات بلغة الماضي.

٤- تجنب الفقرات غير المناسبة لما يراد قياسه.

٥- أن تكون الفقرة قصيرة ولا يزيد عدد كلماتها على عشرين كلمة.

٦- اختيار الفقرات إذ تغطي البعد المراد قياسه بشكل كامل ضمن التعريف الذي وضع له (الزغلي والخليلي، ١٩٩٠: ٨٦).

٤- صلاحية الفقرات لمقياس التفاخر الأصيل :

لتقرير مدى صلاحية الفقرات في مقياس التفاخر الأصيل عرضت الباحثة فقراته على (٣٠) محكم من المختصين في التربية وعلم النفس ملحق(٢) وطلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة من الفقرات مع مجالات المقياس الأربعة ، إذ يشير أيبل(Ebel) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو قيام مجموعة من المختصين بتقدير مدى تمثيل العبارات للصفة المراد قياسها (Ebel,1972,P55)

وتم تحليل آراء المحكمين إحصائيا وذلك باستعمال (مربع كأي) ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (٣,٨٤)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وفي ضوء ذلك تم قبول الفقرات من المجال الأول والمجال الثاني والمجال الثالث والمجال الرابع واقترحوا بعض حذف او تعديلات لمجموعة من الفقرات اذ تم حذف (١٠) فقرات وتعديل بعض الفقرات من المقياس كما في ملحق (٤) ، اذا اصبح مكون من (٣٦) فقرة

جدول (٣)

قيم مربع (كاي) لمعرفة مدى صلاحية فقرات مقياس التفاخر الأصيل

ت	الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	(كا)^{٢} المحسوبة	(كا)^{٢} الجدولية	النتيجة
١	١٩,٢٠,٢٢ ،١,٤,٦,١٠,١٣,١٤,١٥ ٢٤,٢٥,٢٦,٢٧,٢٨,٢٩,٣٠,٣١,٣٢,٣٣ ,٣٤,٣٨ ٤٦,٤٥,٤٤,٤٣,٤٠	٣٠	٠	٣٠	٣.٨٤	دالة
٢	٣٩,٣٦	٢٨	٢	٢٢.٥٣		دالة
٣	٣٥، ٧,٩,١٢,١٧,١٨	٢٥	٥	١٣.٢		دالة
٤	،٣,٥,٨,١١ ١٦,٢١,٢٣,٣٧,٤١,٤٢	١١	١٩	١.٦٦		غير دالة

٥- إعداد تعليمات مقياس التفاخر الأصيل :

يجب أن تكون تعليمات الاختبار واضح وسهلة الفهم وفي حدود المستوى العلمي والثقافي للعينة المعد لاختبار التطبيق عليها وأيضا ينبغي اللجوء إلى إعطاء أمثلة توضيحية تساعد على فهم أسئلة الاختبار وكيفية الإجابة (عوض، ١٩٩٨: ٦٩). لذا حرصت الباحثة في صياغتها لتعليمات المقياس على أن تكون واضحة ودقيقة وبسيطة وحرصت أيضا على عدم ذكر ماذا يقيس المقياس، إذ طلبت من المستجيب أن يؤشر على أحد البدائل الخمسة لفقرات المقياس والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية ل، كما أشارت إلى أن الإجابات هي لأغراض البحث العلمي أيضا ولا داعي لذكر الاسم وأن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة .

٦- عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس التفاخر الأصيل :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاخر الأصيل كم في ملحق (٥) على عينة عشوائية من طلبة المجموعة الطبية وبلغ عددها (٤٠) طالب وطالبة بواقع (٢٠) طالب و(٢٠)طالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،من الضروري التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج، ١٩٨٠: ١٦٠) وبعد ملاحظة الاستجابات تبين أن التعليمات والفقرات والبدائل كانت واضحة، كما تبين أن مدى الوقت الذي يستغرقه المفحوص في الإجابة على المقياس يتراوح (٢٠- ٣٠) دقيقة.

جدول (٤)

عينة وضوح التعليمات موزعة بحسب الجنس والاختصاص

ت	المجموعة الطبية	طالب	طالبة	المجموع
١	طب عام	١٠	١٤	٢٤
٢	طب أسنان	٨	٢	١٠
٣	صيدلة	٢	٤	٦
المجموع		٢٠	٢٠	٤٠

التحليل الإحصائي للفقرات :

يعد التحليل الاحصائي للفقرات خطوة مهمة وضرورية في بناء المقاييس التربوية والنفسية لأنه يكشف عن مدى قدرة الفقرات على قياس ما أعدت لقياسه، ويسهل اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة، اذ ان دقة المقياس تعتمد الى حد كبير على دقة فقراته (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٢٢٧).

أن عملية تحليل الفقرات على درجة عالية من الأهمية لما تؤديه من فوائد تساعد في الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات والظواهر الإنسانية قياسا دقيقا ويمكن أن يعرف تحليل الفقرات بأنها العملية التي تتعلق باستقصاء الخصائص الإحصائية للمستجيب على كل فقرة من فقرات الاختبار (النبهان، ٢٠١٣: ٢٢٠).

و يهدف أجراء التحليل الإحصائي للفقرات لإبقاء الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة في المقياس (Ebel& Frisbie 1991:392). لذلك من أجل الإبقاء على الفقرات المميزة في مقياس التفاخر

الأصيل واستبعاد الفقرات غير المميزة، تم استخراج القوة التمييزية للفقرات، من خلال تطبيق مقياس التفاخر الأصيل ملحق (٥) على عينة بلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة جدول (٢)

أعتمدت الباحثة على أسلوبين لتحليل الفقرات:

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية للفقرات) .

أن القوة التمييزية للفقرات تكشف عن قدرة المقياس على إظهار الفروق الفردية بين المفحوصين فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي الفقرة التي تميز بين فردين يختلفان فعلا في درجة امتلاك السمة اختلافاً يظهر من خلال عدة سلوكيات يقوم بها الفرد ، وتقيس ايضاً سمة محددة دون غيرها (Ebel,1972:399) ، ومن أجل إيجاد القوة التمييزية طبقت الباحثة مقياس التفاخر الأصيل على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، وأتبعت الباحثة ما يأتي

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياس.

٢- ترتيب الاستمارات ترتيب تنازليا من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .

٣- تحديد الـــــ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، والـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976:208).

وبما أن مجموع عينة التحليل الاحصائي بلغ (٤٠٠) استمارة، فإن نسبة الـ (٢٧%) تكوّن(١٠٨) استمارة لكل مجموعة ، وتم استخدام اختبار(T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ولقد عدت القيمة التائية مؤشرا لقوه تمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجه حرية (٢١٤)، وكانت النتائج كما موضحة في جدول (٥)

جدول (٥)

القيمة التائية للقوة التمييزية لفقرات مقياس التفاخر الاصيل باستعمال العينتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة
1	عليا	4.8	0.43	7.43
	دنيا	4.06	0.93	

5.62	0.72	4.47	**عليا**	**2**
	1.13	3.75	**دنيا**	
5.97	0.93	4.29	**عليا**	**3**
	1.18	3.43	**دنيا**	
-0.62	1.59	2.85	**عليا**	**4**
	1.50	2.98	**دنيا**	
10.43	0.62	4.77	**عليا**	**5**
	1.37	3.26	**دنيا**	
9.98	0.50	4.77	**عليا**	**6**
	1.14	3.57	**دنيا**	
10.99	0.72	4.31	**عليا**	**7**
	1.26	2.78	**دنيا**	
14.38	0.65	4.49	**عليا**	**8**
	1.13	2.69	**دنيا**	
12.21	0.93	4.19	**عليا**	**9**
	1.13	2.47	**دنيا**	
8.75	0.78	4.54	**عليا**	**10**
	1.38	3.2	**دنيا**	
4.82	0.89	4.43	**عليا**	**11**
	1.08	3.78	**دنيا**	
9.04	0.93	4.45	**عليا**	**12**
	1.35	3.03	**دنيا**	

8.36	0.55	4.69	**عليا**	**13**
	1.02	3.76	**دنيا**	
10.75	0.65	4.28	**عليا**	**14**
	1.08	2.97	**دنيا**	
6.40	0.96	4.19	**عليا**	**15**
	1.40	3.15	**دنيا**	
15.87	0.72	4.32	**عليا**	**16**
	0.99	2.45	**دنيا**	
9.79	0.63	4.64	**عليا**	**17**
	1.24	3.32	**دنيا**	
9.45	0.84	4.39	**عليا**	**18**
	1.34	2.95	**دنيا**	
12.48	0.77	4.17	**عليا**	**19**
	1.15	2.51	**دنيا**	
13.71	0.63	4.52	**عليا**	**20**
	1.12	2.82	**دنيا**	
11.37	0.78	4.45	**عليا**	**21**
	1.39	2.71	**دنيا**	
10.08	1.02	4.33	**عليا**	**22**
	1.56	2.53	**دنيا**	
9.18	0.94	4.47	**عليا**	**23**
	1.28	3.06	**دنيا**	

24	علیا	4.59	0.63	9.51
	دنیا	3.3	1.27	
25	علیا	4.37	1.08	7.03
	دنیا	3.21	1.33	
26	علیا	4.62	0.67	10.25
	دنیا	3.20	1.27	
27	علیا	4.19	1.22	6.81
	دنیا	2.99	1.35	
28	علیا	4.78	0.66	7.63
	دنیا	3.61	1.45	
29	علیا	4.44	0.85	10.02
	دنیا	2.86	1.40	
30	علیا	4.66	0.81	8.94
	دنیا	3.20	1.48	
31	علیا	4.88	0.67	3.94
	دنیا	4.39	1.11	
32	علیا	4.97	0.17	9.54
	دنیا	3.72	1.35	
33	علیا	4.15	1.24	7.14
	دنیا	2.79	1.54	
34	علیا	4.59	0.61	14.56
	دنیا	2.67	1.23	

35	عليا	4.37	0.85	14.59
	دنيا	2.33	1.18	
36	عليا	4.81	0.44	11.32
	دنيا	3.24	1.37	

من الجدول اعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214) عدا الفقرة (4) تم حذفها من المقياس واصبح (٣٥) فقرة .

خصائص سايكومترية صدق بناء :

١ ـ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة):

وهو أحد أساليب تحليل الفقرات المتمثل بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally,1978, 262)، ومن مميزات هذا الأسلوب إنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لتحقيق ذلك. تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة مقاييس محكية آنية (Immediate Criterion Measures) من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً والمقياس الذي تنتخب فقراته طبقاً لهذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً عند إجراء تحليل فقراته (Anastasi,1976: 154)

اعتمدت الباحثة على معاملات الارتباط ومقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية (٣٩٨) كما يلي في الجدول (٦):

جدول (٦)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة	الدلالة	الفقرة	قيمة	الدلالة	الفقرة	قيمة	الدلالة	الفقرة	قيمة	الدلالة

	الارتباط		الارتباط		الارتباط		الارتباط		الارتباط	
1	0.42	دالة	**10**	0.41	دالة	**19**	0.57	دالة	**28**	0.44	دالة
2	0.37	دالة	**11**	0.20	دالة	**20**	0.58	دالة	**29**	0.44	دالة
3	0.35	دالة	**12**	0.44	دالة	**21**	0.50	دالة	**30**	0.45	دالة
4	**سقطت في التمييز**		**13**	0.36	دالة	**22**	0.46	دالة	**31**	0.16	دالة
5	0.56	دالة	**14**	0.61	دالة	**23**	0.51	دالة	**32**	0.60	دالة
6	0.50	دالة	**15**	0.34	دالة	**24**	0.53	دالة	**33**	0.31	دالة
7	0.59	دالة	**16**	0.70	دالة	**25**	0.42	دالة	**34**	0.66	دالة
8	0.64	دالة	**17**	0.52	دالة	**26**	0.47	دالة	**35**	0.61	دالة
9	0.56	دالة	**18**	0.48	دالة	**27**	0.32	دالة	**36**	0.58	دالة

ملاحظة : جمع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

٢- علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الارتباطات الداخلية)

إن ارتباطات المجالات بالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساس للتجانس لأنها تساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi ,1976:1155) ، وقد تم التحقق من ذلك بإيجاد علاقة الارتباط بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ومقارنته بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨). أن جميع الارتباطات بين جميع مجالات مقياس التفاخر الأصيل والارتباط بين تلك المجالات ودرجة المقياس الكلية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، والجدول (٦)يوضح تلك النتائج

جدول (٧)

علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية

المجال / المجال	الانجاز	الثقة	الاصالة	الكبرياء	التفاخر الاصيل
الانجاز	1	0.52	0.41	0.62	0.78
الثقة	--	1	0.47	0.49	0.78
الاصالة	--	--	1	0.28	0.77
الكبرياء	--	--	--	1	0.75

ب- التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التفاخر الاصيل :

يستخدم أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي في الحالات التي تكون فيها العلاقات بين المتغيرات والعوامل الكامنة غير معروفة، وبمن ثم فأن التحليل العاملي يهدف إلى اكتشاف العوامل التي تصنف إليها المتغيرات، بحيث يمكن أن يؤدي الى تحليلات أكثر دقة ويسهم في إلقاء الضوء على الظاهرة التي يهتم البحث بدراسته (سلمان، ٢٠٠٠: ٥٤). اذ قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي ، كما أجري التدوير المتعامد للمحاور ، وقد اعتمد على محك كايزر (Kaiser)وهو من أكثر المحكات شيوعا ويعتمد على كون قيمة الجذر الكامن (Eigen value) واحدا صحيحا أو أكثر ، وتم حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات القائمة ، واظهرت نتائج التحليل العاملي وجود ثلاث عوامل ، قيم الجذور الكامنة لها أكبر من

الواحد الصحيح ، وقيم تشبع الفقرات على العامل تزيد عن (٠،٣٠) وهي اقل قيمة للتشعبات الدالة ، وقد تشبعت ٣٥ مفردة من اصل ٣٦ مفردة على أربعة عوامل ، وكانت قيمة اختبار (كايز ماير اولن) مؤشرا لحساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي حيث بلغت (٠.٨٥) وهي تزيد عن (٠,٥٠) درجة القطع ، مما يشير إلى أن عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي(أبوحطب واخرون، ٢٠٠٨: ٦٢٢).

جدول (٨)

التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التفاخر الاصيل

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.853
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	5636.611
	df	595
	Sig.	.000

قيمة اختبار (كايزر ماير اولن) تبلغ كما في الجدول اعلاه (0.85) تقارن مع (0.50) درجة القطع ، وهي اعلى من درجة القطع مما يشير الى ان حجم عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي. وأفرزت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن وجود اربعة عوامل كما موضح في الجدول(٨)

جدول (٩)

مصفوفة العوامل لمقياس التفاخر الاصيل بعد التدوير

ت	تسلسل الفقرة في المقياس	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	١			0.32	
٢	٢			0.64	
٣	٣			0.36	
٤	٥			0.62	
٥	٦			0.48	0.35
٦	٧		0.35	0.72	
٧	٨		0.37	0.72	
٨	٩	0.41	0.51		

٩	١٠	0.30	0.4		
١٠	١١		0.54		
١١	١٢		0.38		
١٢	١٣		0.51		
١٣	١٤	0.32	0.47		
١٤	١٥		0.35		
١٥	١٦	0.39	0.35	0.45	
١٦	١٧		0.31		
١٧	١٨	0.66			
١٨	١٩	0.62		0.31	
١٩	٢٠	0.58		0.34	
٢٠	٢١	0.56		0.35	
٢١	٢٢	0.62			
٢٢	٢٣	0.57			
٢٣	٢٤	0.57			
٢٤	٢٥	0.64			-0.33
٢٥	٢٦	0.57			
٢٦	٢٧	0.4			
٢٧	٢٨				0.75
٢٨	٢٩				0.44
٢٩	٣٠				0.71
٣٠	٣١				0.4
٣١	٣٢				0.62
٣٢	٣٣				0.71
٣٣	٣٤				0.64
٣٤	٣٥		0.33	0.33	0.35
٣٥	٣٦				0.79
الجذر الكامن		**4.96**	**4.12**	**3.77**	**2.68**
التباين المفسر		**14.16**	**11.76**	**10.78**	**7.64**

من الجدول اعلاه يتبين ان نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التفاخر الاصيل أفرز أربعة عوامل وان هذه العوامل تفسر ما مقداره **(44.35%)** من التباين الكلي :

العامل الاول: فقد تشبعت عليه الفقرات (١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨) والذي يمثل مجال (الإنجاز) ،وجذره الكامن (**4.96**) ، وفسر حوالي (**14.16**) ، وتكشف مضامين هذه الفقرات أن أكثرها يعبر عن (الإنجاز) وبالتالي يمكن ان نسمي هذا العامل عامل (الإنجاز)

العامل الثاني: تشبعت عليه الفقرات (٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٤,١٥,١٦,١٧) والذي يمثل مجال (الثقة)، وجذره الكامن (**4.12**) وفسر حوالي (**11.76**) من التباين الكلي ، وتكشف مضامين هذه الفقرات ان اكثرها يعبر عن (الثقة) ومن ثم يمكن ان نسمي هذا العامل عامل (عامل الثقة) عدا الفقرة (16) التي تشبعت على ثلاث عوامل بقيم تشبع متقاربة لذا تم حذفها من المقياس .

العامل الثالث: تشبعت الفقرات(١٨,١٩,٢٠,٢١,٢٢,٢٣,٢٤,٢٥,٢٦)، وجذره الكامن (**3.77**) وفسر حوالي (**10.78**) ، وتكشف مضامين هذه الفقرات أن أكثرها يعبر عن (الأصالة) وبالتالي يمكن أن نسمي هذا العامل عامل (الأصالة).

العامل الرابع : تشبعت الفقرات(٢٧,٢٨,٢٩,٣٠,٣١,٣٢,٣٣,٣٤,٣٥,٣٦)، وجذره الكامن (**2.68**) وفسر حوالي (**7.64**) ، وتكشف مضامين هذه الفقرات أن أكثرها يعبر عن (الكبرياء) وبالتالي يمكن أن نسمي هذا العامل عامل (الكبرياء) عدا الفقرة (35) التي تشبعت على ثلاث عوامل بقيم تشبع متقاربة لذا تم حذفها من المقياس وبهذا عد المقياس صادقا بنائيا وأن عدد فقرات المقياس (33) فقرة بصورته النهائية

- **الخصائص السيكو مترية لمقياس التفاخر الأصيل :**

أولا - الصدق (validity): يعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية ، ومن أجل أن يوصف الاختبار بأنه صادق لا بد أن تتوفر فيه مؤشرات كثيرة تشير إليه وكلما زادت المؤشرات لمقياس معين زادت ثقتنا به (Anastasi&Urbina,1997: 141) واستخرجت الباحثة الصدق لمقياس التفاخر الأصيل بطريقتين :

أ : الصدق الظاهري : وهو يدل على المظهر العام للمقياس ، أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات ، وكيفية صياغتها ومدى وضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها ، وقد تحقق هذا

النوع من الصدق في المقياس الحالي لعرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان التربية علم النفس كما في ملحق (٢)، وكانت نتائج التحكيم كما موضحة في جدول (٤).

ب- صدق البناء : ويسمى بصدق التكوين الفرضي ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين (Anastasi,1976:151) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية :

١- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس كما في جدول (٥).

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا، كما في جدول (٦) .

٣- علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية، كما في جدول (٧) .

٤- أستخدام التحليل العاملي الأستكشافي .

ثانياً: الثبات (Reliability):

يقصد الثبات أن يعطي الاختبار نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف (العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٧) وقد استخرجت الباحثة الثبات بطريقتين هما:

- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار

هي من أساليب حساب الثبات ويقصد بها تقدير لنسبة الاستقرار في درجة الفرد رغم التغيرات خلال مدى زمني مناسب ،على إن لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن ستة أشهر (فرج ،١٩٨٠: ٣١٢)، ولغرض استخراج الثبات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الموضحة في جدول (١٠) فقد تمت إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وكانت النتيجة (٠,٨٣) وهذا يدل على ان المقياس يمتاز بالثبات

جدول (١٠) عينة الثبات

ت	المجموعة الطبية	طالب	طالبة	المجموع
١	طب عام	١٠	٢٠	٣٠
٢	طب أسنان	٨	١٠	١٨
٣	صيدلة	٥	٧	١٢
المجموع		٢٣	٣٧	٦٠

- **طريقة الفاكرونباخ Alpha Kronbach:**

تعد طريقة معامل ألفا مثال لطرق تحليل التباين في حساب معامل الثبات ، ويعطي هذا الإجراء معاملات ثبات مختلفة لمجموعات المفردات الناشئة عن تقسيم الاختبار إلى نصفين (عمر وآخرون ،٢٠١٠: ٢٢٧)، وتعد طريقة الفاكرونباخ من طرق استخراج الثبات التي تقيس اتساق أداء الفرد على الاختبار أو المقياس من فقرة الى فقرة أخرى، وهو يعطي مؤشرا لقوة الارتباط بين فقرات الاختبار، فضلا عن أن معامل الفاكرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnaly, 1978,p.٢٣٠) .

وتعكس هذه المعادلة مدى اتساق فقرات المقياس داخليا. فهـــي تقيس الاتساق الداخلـــــيّ والتجانس بين فقرات الاختبـار(Anstasi and urbina, 1997:95) .وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس التفاخر الاصيل بطريقة الفا كرونباخ يؤكد هذا المفهوم على العلاقات القائمة بين مفردات المقياس أكثر من تأكيدها على استقرار درجات المقياس بمرور الزمن، أو تكافؤها، وقد وجد كرو نباخ أن معامل ألفا يعد مؤشرا جيدا لمعامل التكافؤ، إلى جانب الاتساق الداخلي أو التجانس ويعطي معامل ألفا الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل الثبات (علام،٢٠٠٠: ١٦٥).

واعتمدت الباحثة على عينة التحليل الاحصائية البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة كما موضحها في جدول(٢) ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٣) بعد حذف الفقرات (٤-١٦-٣٥) ، اذ يشير عيسوي (١٩٨٥) إلى أنَ معامل الثبات يجب أن يتراوح بين(٠.٧٠-٠.٩٠) إذا أريد وصف الأداة بأنَها ذات ثبات جيد(عيسوي،١٩٨٥: ٥٨) ، وهذا يؤكد ان معاملات الثبات مقبولة كما موضحها جدول (١٠) .

جدول (١١)

الصيغة النهائية للمقياس :

المتغير	المجال	عدد الفقرات		مدرج الأستجابة	الوسط الفرضي
التفاخر الأصيل		قبل التحليل الأحصائي	بعد التحليل الأحصائي	خماسي (١-٢-٣-٤-٥)	٩٩
	الأنجاز	٨	٧		
	الثقة	٩	٨		
	الأصالة	٩	٩		
	الكبرياء	١٠	٩		
	النتيجة	٣٦	٣٣		

أقل درجة الوسط الفرضي أعلى درجة

التفسير :

٦٥ ٩٩ ١٦٥

أقل درجة في التفاخر الأصيل أعلى درجة في التفاخر الأصيل

جدول (١٢)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس التفاخر الاصيل

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	المتوسط Mean	128.05	5	الالتواء Skewness	-0.61
2	الوسيط Median	130	6	التفلطح Kurtosis	0.40
3	المنوال Mode	128	7	أقل درجة Minimum	65
4	الانحراف المعياري Std.Dev	18.25	8	أعلى درجةMaximum	165

_بعد استخراج الخصائص الأحصائية لمقياس التفاخر الأصيل تتضح من الجدول أن خاصية (التفلطح)هي (٠,٤٠) وخاصية الالتواء هي (٠.٦١ -) تقترب من القيم المعيارية للتوزيع الاعتدالي باقترابها من الصفر ومن التقارب الموجود بين مقاييس النزعة المركزية المتوسط الحسابي(١٢٨.٥) والمنوال(١٢٨) ، والوسيط (١٣٠) ويمكن الاستنتاج أن خصائص العينة تقترب من خصائص التوزيع الاعتدالي كما موضحه في الرسم البياني في الشكل(١).

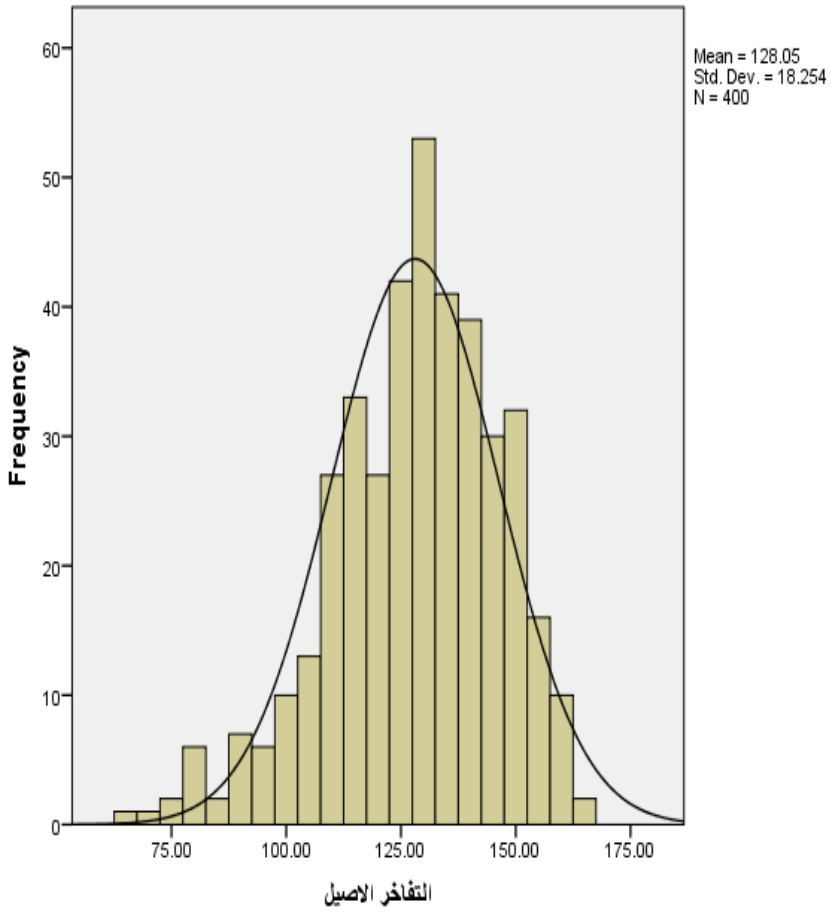

شكل (١)

الوصف النهائي لمقياس التفاخر الأصيل :

اصبح المقياس بصورتهِ النهائية، يتكون من (٣٣) فقرة وبدائل خماسية (١,٢,٣,٤,٥) إذ ان اعلى درجة يمكن الحصول عليها المستجيب في مقياس التفاخر الأصيل أعلى درجة هي (١٦٥) واقل درجة (٣٣) ووسط فرضي (٩٩) وبذلك يكون هذا المقياس جاهز للتطبيق، والملحق (٦) يوضح المقياس بصورته النهائي.

الأداة الثانية: العزم الذاتي Self Determination

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات الخاصة بالعزم الذاتي ارتأت الباحثة أن تتبنى مقياس (فرنسيس :2021) أذ أعتمد المقياس المتبنى على تعريف ديسي وريان (١٩٨٥) الذي يعرف العزم الذاتي دافعية الفرد لتنظيم سلوكه داخليا والرغبة و الإصرار بإنجاز العمل وتحقيق الأهداف وهذا ناتج من تنظيم داخلي أو خارجي (ديسي وريان ، ١٩٨٥: ص١١٥) .

ولقد قسم ديسي وريان العزم الذاتي الى بعدين هما الغزم الذاتي الداخلي والعزم الذاتي الخارجي وكل منها يتفرع الى مجالات والتعامل معها على اساس درجتين لمقياس العزم الذاتي وكان التقسيم كالاتي :

١- (العزم الذاتي الداخلي) Intrinsic Motivation: هي صورة الدافعية الأكثر عزماً للذات وتتضمن القيام بعدد من أنواع السلوك بسبب المتعة والرضا والحاجة إلى الاستقلالية وحرية الاختيار والثقة في العمل الذي يقوم به الفرد، وهي تقسم على ثلاثة مجالات:-

أ- إلى الاستقلال: هي القدرة على تحقيق الرغبات والطموحات وإشباعها دون الاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرارات، وعدم الخضوع لهم، وتحمل المسؤولية، ومواجهة المواقف الضاغطة، وتحقيق الإنجاز والنجاح.

ب- إلى الثقة: هي القدرة على إنجاز المهمات بنجاح وإرادة، وعزماً، وإيجابية في حل الأزمات، ومواجهة الضغوطات التي تواجه الفرد في مواقف الحياة المختلفة، وبكفاية عالية.

ج- إلى الاختيار: وهي القدرة على إمكانية الاختيار طوعياً للعمل وإنجازه بنجاح دون أن يكون هناك إجبار وقيود يفرضها الآخرون لإنجاز العمل أو المهمة المطلوبة.

٢- (العزم الذاتي الخارجي) Extrinsic Regulation: وهي الانخراط في نشاط ما خارج أسباب ذلك النشاط مثل التعزيز السلبي والإيجابي وتقسم على أربعة مجالات هي:-

أ- **التنظيم الخارجي External Regulation:** هو أقل صور الدافعية عزما للذات والذي يتضمن القيام بالسلوك من أجل الحصول على الثواب وتجنب العقاب .

ب- **التنظيم غير الواعي Interjected Regulation:** الذي يعنى بالمشاركة في نشاط ما أستناد إلى ما تمليه البيئة من عناصر تم أداخلها إذا أصبحت جزء من بنية الذات ،ويظهر هذا النمط من الدافعية عندما يواجه الفرد ضغوطاً من أجل أداء مهمة ما ويكون مصدر هذه الضغوط من داخل الفرد ، كالشعور بالخجل لعدم القيام بالسلوك .

ج- التنظيم المعرّف Identified Regulation: ويعد أكثر صور الدافعية الخارجية عزما للذات ويظهر عندما يعد النشاط مهماً ويتم اختياره من الفرد .

د- التنظيم المتكامل Integrated Regulation: ويمثل أعلى مستويات العزم الذاتي الخارجي ، ويختار فيه الفرد بحرية ما يقوم به من الأنشطة إذا يتوافق هذا الأختيار مع قيم الفرد ومعتقداته ، وتلاءم هذه المعتقدات الجماعة التي ينتمي اليها مما يعزز حاجة الأنتماء لها مكون علاقات جيدة ومترابطة مع أفرادها .

صلاحية الفقرات

للتأكد من مدى صلاحية فقرات مقياس العزم الذاتي وتعليماته وبدائله، فقد تم عرض الفقرات بصورتها الأولية ملحق (٧) على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات وملاءمة البدائل وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذفه. تكون بعدي المقياس من (٣٥) فقرة موزعة على (٧) مكونات ولكل مكون (٥) فقرات وكانت بدائل المقياس امام الفقرات خماسية (موافق جدا ،موافق ، محايد ، غير موافق ،غير موافق مطلقا) وكانت أوزانها (٥,٤,٣,٢,١،) وأمتاز المقياس المتبنى بخصائص سيكومترية متمثلة بالصدق الظاهري وتدرج الإجابة وتصحيح المقياس وطريقة ليكرت والثبات قيمته (٠,٧٧) بطريقة ألفا كونباخ والثبات بطريقة التجزئة النصفية والثبات قيمته (٠,٨٨) .

وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها، اعتمدت الباحثة على قيمة مربع كاي في قبول الدرجة ، وعلى وفق ذلك تم رفض خمسة من الفقرات التي لم تكن دالة أحصائياُ ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اقل قيمة كا الجدولية والفقرات هي والفقرة (٣) من مجال الثقة، والفقرة (٥) من مجال التنظيم غير الواعي، والفقرة (٢) من مجال دافع التنظيم المعرف والفقرتين (٥,١) من مجال دافع التنظيم المتكامل وقد تم الأخذ بجميع التعديلات التي أشار إليها المحكمين ملحق (٨) وبذلك أصبحت فقرات المقياس مكونة من (٣٠) فقرة.

جدول (١٣)

ت	الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	(كا)^{٢} المحسوبة	(كا)^{٢} الجدولية	النتيجة

١	١,٣,٤,٥,٦,٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٤,١٥,١٦,١٧ ,١٨,١٩,٢٠,٢١,٢٢,٢٣,٢٦,٢٨,٢٩,٣٠,٣٢, ٣٣,٣٤,	٣٠	٠	٣٠	٣,٨٤	دالة
٢	٢,٧,٢٤	٢٧	٣	١٩,٢٠		دالة
٣	٨,٢٥,٢٧,٣١,٣٥	١٢	١٨	١,٢		غير دالة

قيم مربع (كاي) لمعرفة مدى صلاحية فقرات مقياس العزم الذاتي (داخلي – خارجي)

التطبيق الاستطلاعي للمقاييس:

بعد إعداد المقياس في ضوء أداء المحكمين ، قامت الباحثة بتطبيقه على العينة الموضحة في جدول (٤) لتعرّف وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ومعرفة الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس. وقد تبين من خلال التطبيق ان الفقرات والتعليمات واضحة ومفهومة وقد تراوح الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس بين (٢٠-٢٥) دقيقة.

تحليل الفقرات لمقياس العزم الذاتي

إن الهدف من تحليل الفقرات هو تمييز الفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس (Ebel, 1972:392). ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة التي يقيسها المقياس. (Gronlund, 1965:253) .

اعتمدت الباحثة نفس الالية المتبعة في مقياس التفاخر الأصيل وكانت نتائج العينتين الطرفيتين كما موضحة في جدول (١٤)

ويعدّ أسلوب العينتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي إجرائيين مناسبين في عملية تحليل الفقرات.

أ- مجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups):

جدول (١٤)

القوة التمييزية لمقياسي العزم (الداخلي والخارجي) باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة
1	عليا	4.82	0.45	11.12
	دنيا	3.75	0.90	
2	عليا	4.73	0.57	10.08
	دنيا	3.69	0.91	
3	عليا	4.79	0.47	11.96
	دنيا	3.68	0.84	
4	عليا	4.90	0.33	8.21
	دنيا	4.14	0.90	
5	عليا	4.87	0.43	7.74
	دنيا	4.04	1.03	
6	عليا	4.81	0.46	11.95
	دنيا	3.49	1.05	
7	عليا	3.95	1.19	5.94
	دنيا	3.01	1.14	
8	عليا	4.76	0.47	9.31
	دنيا	3.78	0.99	
9	عليا	4.84	0.44	13.26
	دنيا	3.19	1.22	
10	عليا	4.64	0.63	11.04
	دنيا	3.27	1.12	
11	عليا	4.69	0.56	11.71
	دنيا	3.43	0.97	
12	عليا	4.93	0.26	10.45
	دنيا	3.83	1.05	
13	عليا	4.62	0.75	12.75
	دنيا	3.03	1.06	
14	عليا	4.48	0.74	8.74
	دنيا	3.45	0.97	
15	عليا	4.56	0.71	11.90
	دنيا	2.95	1.20	
16	عليا	3.82	1.18	15.04

	0.92	1.66	دنيا	
11.24	1.32	2.74	عليا	17
	0.53	1.2	دنيا	
14.25	1.15	3.48	عليا	18
	0.91	1.47	دنيا	
4.68	1.04	4.06	عليا	19
	1.35	3.29	دنيا	
6.89	1.38	3.63	عليا	20
	1.26	2.39	دنيا	
8.60	0.78	4.56	عليا	21
	1.45	3.19	دنيا	
9.75	1.09	3.68	عليا	22
	1.17	2.18	دنيا	
8.36	1.23	3.46	عليا	23
	1.09	2.14	دنيا	
	0.69	4.44	عليا	
4.44	1.11	3.89	دنيا	24
	0.63	4.5	عليا	
5.79	1.11	3.79	دنيا	25
	0.77	4.36	عليا	
4.83	1.24	3.69	دنيا	26
	0.63	4.45	عليا	
3.52	0.79	4.11	دنيا	27
	0.95	3.82	عليا	
14.96	1.01	1.83	دنيا	28
	0.49	4.71	عليا	
4.83	0.87	4.25	دنيا	29
	1.11	4.11	عليا	
13.45	1.06	2.13	دنيا	30

من الجدول اعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214).

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

وفي هذا الأسلوب تم استخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والمجموع الكلي للمقياس بعد تطبيقه على عينة البحث الحالي. وبيّن هذا الأسلوب تجانس الفقرات لذا تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية ومقايستها بالقيمة الجدولية، وقد أظهرت النتائج ان فقرات المقياس والتي بلغت (٣٠) فقرة لمقياس العزم الذاتي كانت مميزة وصادقة، والجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٥)

صدق فقرات لمقياسي العزم (الداخلي والخارجي) باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

العزم الداخلي						العزم الخارجي					
الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة
1	0.52	دالة	9	0.66	دالة	15	0.52	دالة	23	0.47	دالة
2	0.50	دالة	10	0.50	دالة	16	0.63	دالة	24	0.31	دالة
3	0.59	دالة	11	0.61	دالة	17	0.63	دالة	25	0.34	دالة
4	0.51	دالة	12	0.58	دالة	18	0.68	دالة	26	0.28	دالة
5	0.42	دالة	13	0.63	دالة	19	0.23	دالة	27	0.20	دالة
6	0.62	دالة	14	0.44	دالة	20	0.46	دالة	28	0.65	دالة
7	0.28	دالة				21	0.46	دالة	29	0.36	دالة
8	0.46	دالة				22	0.54	دالة	30	0.58	دالة

ملاحظة : جمع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) .

ج- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال (داخلي – خارجي) :

ولغرض التحقق من هذا المؤشر، فقد عمدت الباحثة إلى استخراج معامل ارتباط Pearson)) بين درجة الفقرة ومجموع درجات المجال الذي تنتمي إليه وقد أظهرت نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع الفقرات دالة احصائيا وذلك عند مقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) ،والجدول(١٦) يوضح ذلك .

جدول (١٦)

صدق فقرات مقياس العزم الداخلي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

الفقرة	المجال	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	المجال	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	المجال	قيمة الارتباط	الدلالة
1	الاستقلال	0.68	دالة	6	الثقة	0.71	دالة	11	الاختيار	0.72	دالة
2	الاستقلال	0.69	دالة	7	الثقة	0.53	دالة	12	الاختيار	0.64	دالة
3	الاستقلال	0.65	دالة	8	الثقة	0.56	دالة	13	الاختيار	0.72	دالة
4	الاستقلال	0.54	دالة	9	الثقة	0.76	دالة	14	الاختيار	0.48	دالة
5	الاستقلال	0.57	دالة	10	الاختيار	0.64	دالة				

ملاحظة : جمع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) .

جدول (١٧)

صدق فقرات مقياس العزم الخارجي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

الفقرة	المجال	قيمة الارتباط	الفقرة	المجال	قيمة الارتباط	الفقرة	المجال	قيمة الارتباط
1	التنظيم الخارجي	0.62	7		0.64	13		0.78

2		0.76	**8**		0.83	**14**	**التنظيم المتكامل**	0.79
3		0.72	**9**		0.78	**15**		0.46
4		0.77	**10**	**التنظيم المعرف**	0.69	**16**		0.79
5		0.38	**11**		0.82			
6	**التنظيم غير الواعي**	0.75	**12**		0.83			

ملاحظة : جمع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

جدول (١٧)

د- علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى للمقياس

وقد تمّ تحقق ذلك بإيجاد علاقة أفراد العينة ككل واستخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون ومقارنتهُ بالقيمة جدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) اذ تبين في مقياس العزم الذاتي ان جميع الارتباطات سواء المجالات بعضها مع البعض الاخر او ارتباط المجالات بالدرجة الكلية هي دالة موجبة والجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨)

صدق مقياس العزم الداخلي باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية

المجال / المجال	الحاجة الى الاستقلال	الحاجة الى الثقة	الحاجة الى الاختيار	العزم الداخلي
الحاجة الى الاستقلال	1	0.41	0.56	0.80
الحاجة الى الثقة	--	1	0.48	0.77

الحاجة الى الاختيار	--	--	1	0.86

جدول (١٩)

صدق مقياس العزم الخارجي باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية

المجال / المجال	**دافع التنظيم الخارجي**	**دافع التنظيم غير الواعي**	**دافع التنظيم المعرف**	**دافع التنظيم المتكامل**	**العزم الخارجي**
دافع التنظيم الخارجي	1	0.39	0.20	0.62	0.63
دافع التنظيم غير الواعي	--	1	0.33	0.25	0.64
دافع التنظيم المعرف	--	--	1	0.34	0.37
دافع التنظيم المتكامل	--	--	--	1	0.78

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس العزم الذاتي :

أولا- الصدق: قامت الباحثة بأستخدام نوعين من الصدق :

أ- الصدق الظاهري : وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس العزم الذاتي من عرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان التربية علم النفس وكانت النتائج كما يوضحها في جدول (١٣)، .

ب- صدق البناء : وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس العزم الذاتي

الثبات (Reliability):

١ - طريقة إعادة الاختبار

هي من أساليب حساب الثبات ويقصد بها تقدير لنسبة الاستقرار في درجة الفرد رغم التغيرات خلال مدى زمني مناسب ،على إن لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن ستة أشهر (فرج ،١٩٨٠: ٣١٢)، ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة أعتمدت الباحثة على عينة الثبات الموضحة في جدول (١٠) وطبقت مقياس عليهم العزم الذاتي وبعد مرور اسبوعين طبقت المقياس مرة أخرى ومن ثم حسبت معامل أرتباط بين التطبيق الأول والثاني وكانت النتيجة (٠.٨٥).

٢- طريقة الفاكرونباخ :

يشير ننلي (Nunnally) إلى ان معامل الفا يزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally, 1978:230)، وللتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة فقد طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي الموضحة في جدول (٢) وتم حساب ثبات كل مجال من المجالات مقياس العزم الذاتي ، وثبات للمقياس ككل والجدول (٢٠) يوضح ذلك

جدول (٢٠)

ثبات الفا كرونباخ العزم (الداخلي والخارجي)

ت	المقياس	قيمة الثبات
1	العزم الداخلي	0.78
2	العزم الخارجي	0.76

المؤشرات الإحصائية لمقياس العزم الذاتي (داخلي – خارجي) :

بعد تطبيق مقياس العزم الذاتي الداخلي ومقياس العزم الذاتي الخارجي على عينة البحث التطبيقية والبالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة جامعية تم الحصول على المؤشرات الإحصائية للمقياسين، ومن خلال استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) والجدول (٢١) يوضح ذلك.

جدول (٢١)

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياسي العزم (الداخلي والخارجي)

الأسلوب / المؤشر	العزم الداخلي	العزم الخارجي
المتوسط Mean	57.94	53.71
الوسيط Median	58	53
المنوال Mode	60	48
الانحراف المعياري Std.Dev	6.66	8.49

0.36	-0.57	**الالتواء Skewness**
0.38	0.95	**التفلطح Kurtosis**
27	27	**أقل درجة Minimum**
80	70	**أعلى درجة Maximum**

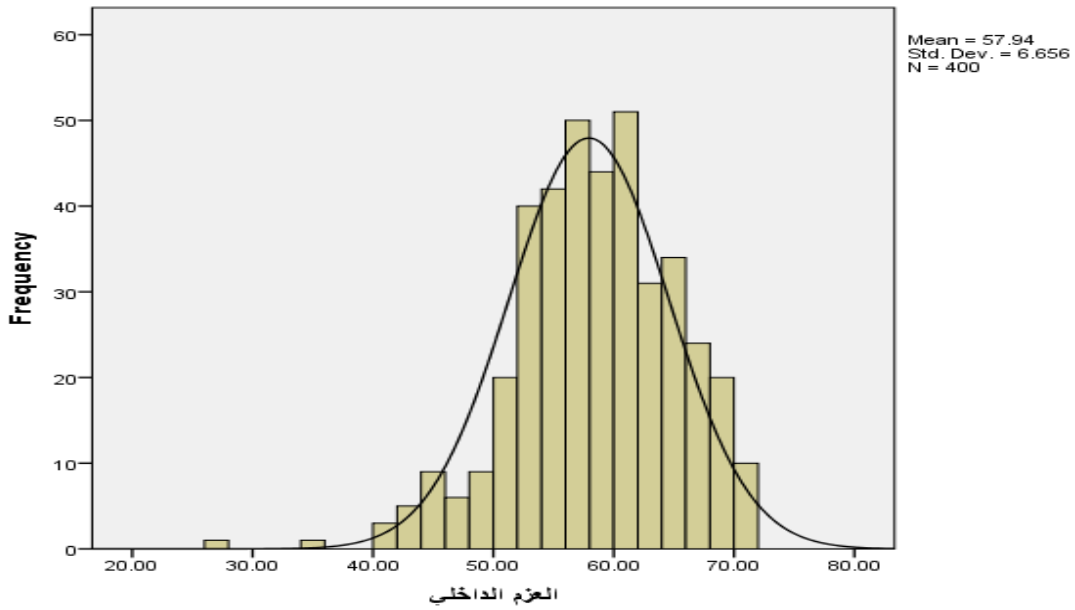

شكل (٢)

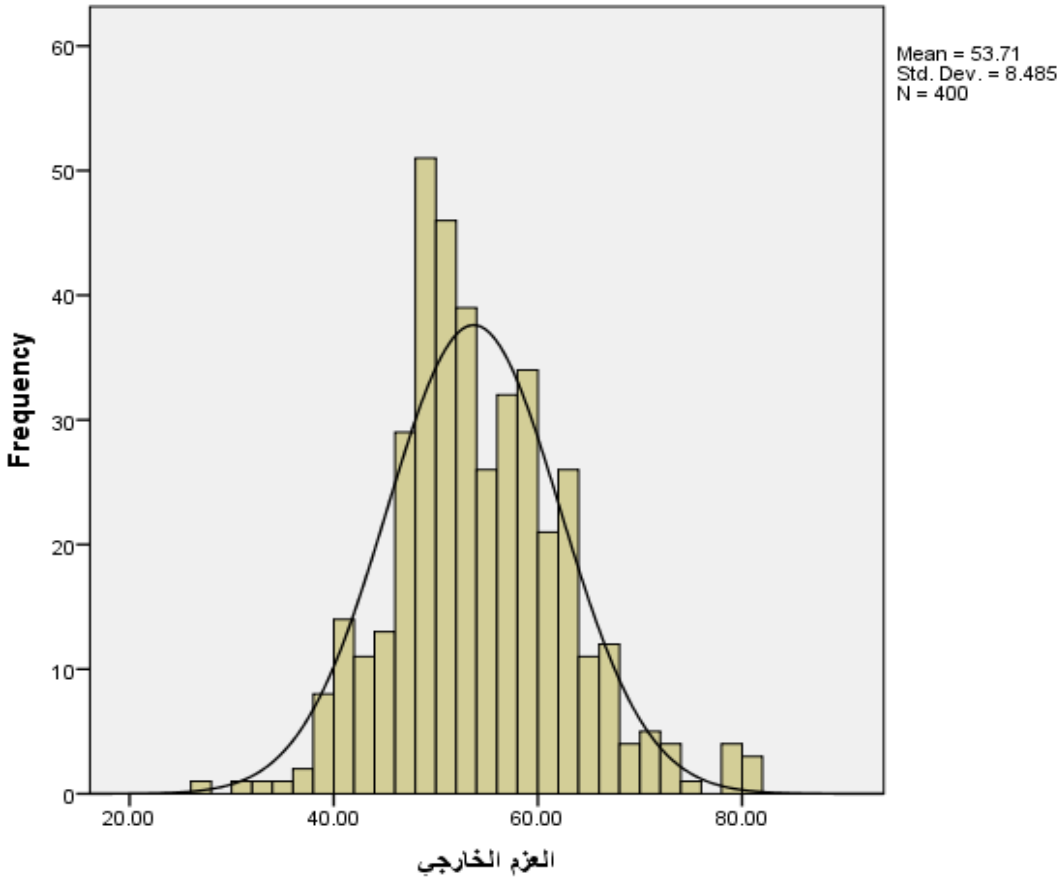
Mean = 53.71
Std. Dev. = 8.485
N = 400
Frequency
60
50
40
30
20
10
0
20.00
40.00
60.00
80.00
العزم الخارجي

شكل (٣)

جدول (٢٢)

وصف المقياس النهائي للعزم الذاتي

المتغير	المجال	عدد الفقرات		مدرج الاستجابة	الوسط الفرضي
العزم الذاتي		قبل التحليل الإحصائي	بعد التحليل الإحصائي	خماسي (١-٢-٣-٤-٥)	
العزم الداخلي	الاستقلال	٥	٥		٤٢
العزم الداخلي	الثقة	٤	٤		
العزم الداخلي	الاختيار	٥	٥		
العزم الخارجي	تنظيم خارجي	٥	٥		٤٨
العزم الخارجي	تنظيم غير واعي	٤	٤		
العزم الخارجي	تنظيم معرف	٤	٤		
العزم الخارجي	تنظيم متكامل	٣	٣		
	النتيجة	٣٠	٣٠		

التفسير :

	أقل درجة	الوسط الفرضي	أعلى درجة
العزم الذاتي داخلي وخارجي	٢٧	٤٢	٧٠ عزم داخلي
		٤٨	٨٠ عزم خارجي

التطبيق مقياس العزم الذاتي بصيغته النهائية :

بعد اكتمال إجراءات إعداد مقياس العزم الذاتي واستخراج الخصائص السيكومترية له، تكوّن المقياس بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة وببدائل أجابة وكانت درجات بدائل الإجابة (موافق جداً، وموافق، محايد ، وغير موافق، وغير موافق مطلقاً) وتتراوح اوزانه من (١-٥) للفقرات كما في ملحق (٩)، واعلى درجة للمقياس العزم الذاتي الدخلي (٧٠) واعلى درجة للعزم الذاتي الخارجي (٨٠) واقل درجة هي (٢٧) للعزم الداخلي والخارجي وبمتوسط فرضي قدره للعزم الذاتي الداخلي (٤٢) ووسط فرضي قدره للعزم الذاتي الخارجي (٤٨) .

التطبيق النهائي للمقياس :

بعد إكمال إعداد أداتي البحث مقياس (التفاخر الأصيل) ومقياس (العزم الذاتي) وبعد أن تحقق الصدق والثبات والحصول على الموافقات الأصولية التي يوضحها الملاحق

قامت الباحثة بتطبيق الأداتين على عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة في الكلية كما في جدول (٤) ، اذ قامت الباحثة بتطبيق المقاييس عن طريق توزيعها لطلاب في القاعات الدراسية الخاصة فيهم واستمرت مدة التطبيق من (٢٠٢٢/٢/١١) إلى(٢٠٢٢/٣/١١).

الوسائل الإحصائية Statistical Devices:

تم استعمال وسائل إحصائية عديدة في إجراءات بناء مقياس التفاخر الأصيل و العزم الذاتي (الداخلي – الخارجي) وفي تحليل نتائج البحث الحالي والموجودة في الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والوسائل الإحصائية هي:

١- اختبار مربع كا (Chi-square test): لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على مدى ملائمة فقرات مقياسي التفاخر الأصيل والعزم الذاتي لديهم .

٢- الاختبار التائي (T. test) لعبنتين مستقلتين لحساب معامل القوة التمييزية لفقرات المقياسين التفاخر الأصيل والعزم الذاتي بطريقة المجموعتين الطرفيتين.

٣- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient).

أ- في طريقة الاتساق الداخلي لكلا مقياسي البحث لإيجاد:

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٢- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والارتباطات بين مجالات المقياس.

ب- لإيجاد الثبات بطريقة الاختبار إعادة الاختبار لكلا مقياسي البحث.

ج- لإيجاد العلاقة الارتباطية بين التفاخر الأصيل والعزم الذاتي .

٤ - معامل الفا كرو نباخ (Alpha Cronbach formula):

استعمل للحصول على معامل ثبات مقياس التفاخر الأصيل و العزم الذاتي

٥- التحليل العاملي الاستكشافي

٦- الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test one Sample).

٧- لحساب دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي التفاخر الأصيل والعزم الذاتي .

٨- الالتواء و التفرطح والمتوسط الحسابي والمدى والتباين والانحراف المعياري .

تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق الإحصائية وفقاً

الفصل الرابع

(نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها)

نتائج البحث

-عرض النتائج وتفسيرها

- الأستنتاجات

- التوصيات

- المقترحات

الهدف (١) :التعرف على التفاخر الاصيل لدى طلبة المجموعة الطبية .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاخر الاصيل على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (128.05) درجة وبانحراف معياري مقداره (18.25) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (^{٢}) للمقياس والبالغ (99) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٢٣) يوضح ذلك .

جدول (٢٣)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفاخر الاصيل

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	128.05	18.25	99	31.83	1.96	399	دال

وهذه النتيجة الموضحة في الجدول (٢٣) تشير الى أن عينة البحث لديهم تفاخر أصيل بمستوى مرتفع ، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به نظرية تريسي التي تؤكد أن طلبة الجامعة يمتازون بالتفاخر الأصيل (Tracy,2004) ، وهذه النتيجة متشابه مع دراسة تريسي (٢٠٠٤) .

أن وظيفة التفاخر هي تعزيز وتطوير السلوكيات الاجتماعية التي يحفزها الانفعال، فالفرد يجاهد لكي ينجز، ليكون (شخص جيد) أو لمعاملة الآخرين له بشكل حسن لأن عمل ذلك يجعله فخورا بنفسه، و والأفراد الذين يمارسون مثل هذه الأفعال المقيمة اجتماعيا تعد كمكافئة لهم من قبل المجتمع (Hardy & Van Vugt, 2006:32) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تشير الى ان طلبة المجموعة الطبية يمتلكون تفاخر أصيل و الذين يسير نموهم بشكل طبيعي، مما يؤدي الى تماسك رأي الفرد في ذاته واستقراره والتنظيم الوجداني المرتبط بالتقدير الصحيح للذات الذي يبعدهم عن التفاخر الغير أصيل والغرور.

وترى الباحثة أن طلبة المجموعة الطبية يتسمون بالجوانب الأيجابية في شخصيتهم من المبادىء الأخلاقية و الثقة العالية والقدرة على الأنجاز والأصالة في المجتمع ويجعلهم أفراد وطلبة مثابرين يحملون التفاخر الأصيل ويشعرون بالفرح والسرور ، أي ان الفرد عندما يمتلك تفاخر اصيل يعود لاسباب منها النجاح الذي حصل عليه والأنجازات التي قدمها في مراحل حياته والتزامه بالمبادىء الإخلاقية والقيم الأنسانية ودور الأسرة في ذلك من خلال غرس القيم والعادات السليمة و أعطائه الأدوار المتعددة في مجالات لحياة وكيفيه التعامل مع الاخرين ، أن التفاخر الأصيل يبعث السرور والشعور بالسعادة والراحة لدى الفرد بشأن ذاته ويجعله أكثر مثابر وواثق من نفسه ومن سلوكياته ويعزز السمعة أي أحترام الاخرين والعمل على ما يناسب المجتمع والمقبولية والوعي الاخلاقي والاجتماعي .

وترى الباحثة أن التفاخر هو شعور إيجابي يؤدي بالفرد الى تحقيق المهارات والايثار والانجازات الاجتماعية ويمكن ان تكون هناك علاقة بين هذا الشعور الإيجابي مع العزم الذاتي الذي يمثل دافعية الفرد لتحقيق الإنجازات التي يروم الوصل اليها اذ أن العزم الذاتي يكون بنوعين (الداخلي – الخارجي) .

الهدف (٢) : التعرف على دلالة الفروق في درجات أفراد العينة في مقياس التفاخر الاصيل تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ، تبعاً لمتغير المرحلة (ثاني ، خامس) ، تبعاً لمتغير التخصص (طب عام ، طب أسنان ، صيدلية) لدى المجموعة الطبية في جامعة كربلاء ولتحقيق الهدف الثاني استعملت الباحثة التباين الثلاثي (Three Way Analysis of Variances)، وكانت النتائج كما موضح في جدول (٢٤)

جدول (٢٤)

Source	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	27.342	1	27.342	0.084	غير دال

الكلية	166.337	2	83.169	0.255	غير دال
المرحلة	1000.747	1	1000.747	3.068	غير دال
الجنس * الكلية	734.402	2	367.201	1.126	غير دال
الجنس * المرحلة	5.191	1	5.191	0.016	غير دال
التخصص * المرحلة	1686.421	2	8430210	2.585	غير دال
الجنس * التخصص * المرحلة	950.942	2	475.471	1.458	غير دال
الخطأ	126556.790	388	326.177		
المجموع	130945.898	399			

* القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.84) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-388)

* القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.00) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2-388)

يتضح من الجدول السابق إلى ما يأتي:

- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة في (التفاخر الأصيل) من ناحية (الجنس(ذكر، أناث) ، التخصص(طب عام ،طب أسنان ، صيدلة)، المرحلة (ثاني ،خامس)).
- تعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة ذكوراً و اناثاً يتعرضون الى الخبرات نفسها في المواقف التعليمية في بعض الأحيان والمواقف الحياتية بما يسهم في التنمية ، كما أن التطور التكنولوجي جعل المرأة تتفتح وتشارك في مجالات كثيرة شأنها شان الرجل كل هذه الأمور من شأنها تعمل على إلغاء الفروق الموجودة وزيادة التفاعل وتأثر كل شخص بالآخر والتأثير به وتقريب وجهات النظر بينهم والتطوير من أفكارهم واتجاهاتهم والتي من شانها أن تنعكس إيجابياً على شخصيتهم.
- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التفاعل (الجنس، التخصص) و(الجنس، المرحلة) و(التخصص، مرحلة)و (الجنس، التخصص، المرحلة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة ليس بالضرورة أن يكون هناك فرق وفقاً لهذه المتغيرات قد تعمل بشكل منفرد وقد تتفاعل مع بعضها البعض وان الأزمات والصعوبات التي واجهت الطالب جعلت منه شخص قادر على تحمل الضغوط ومواجهتها وبذل قصارى الجهود لتجنب الفشل ولديه القدرة على ضبط انفعالاته والسيطرة عليها ومواجهة المشاكل بحكمة ودراية بجميع مناحي الحياة العلمية والأكاديمية والاجتماعية ، لذلك كانت الدرجات متقاربة وتنمي قدرة التفكير السليم وتحليل المواقف وحل المشكلات وانجاز الاهداف المطلوبة بما يسهم في التنظيم الوجداني له والشعور بالثقة والفخر، وأن الاهتمام لدافعية الانجاز لدى جميع طلبة الجامعة من أهم الأهداف التربوية بغية فتح الطريق في المساهمة الفعالة لهم لخدمة المجتمع والمثابرة من اجل التقدم العلمي في مختلف الميادين (لمعان، ١٩٩٤: ١٨).

وقد تشابهت هذه النتيجة مع دراسة (Horberg,2013) التي لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمتغير الجنس والعرق (Horberg etal, 2013:7) وتفسر هذه النتيجة على اساس ان التفاخر هو تحفيز تكيفي طبيعي يحقق الفرد من خلاله توازناً واقعياً بين المثل الممكنة والقدرة الفعلية، (ماكموران : ٢٠١٢ : ١٧٠) وترى الباحثة ان سبب ذلك يعود الى البيئة الاجتماعية التي تجعل من الرجل والمرأة يدرسون ويعملون في مجالات متعددة وتطبق عليهم القيم والمبادئ الأخلاقية والدينية والثقافية التي جعلت منهم متساوين في بعض الأحيان بالأعمال والإنجازات .

أن التفاخر الأصيل يحتاجه الطلاب ويعود السبب الى عدم وجود فرقاً لدى طلبة المجموعة الطبية أيضاً الى تشابه البيئات الدراسية و الاجتماعية والثقافية التي يعيشها الطلبة، أو قد يعود السبب الى تشابه الخبرات والمهارات والقدرات التي مروا بها في مراحلهم الدراسية وكيفية السعي الى تحقيق النجاح الدائم وفهم ذواتهم وتحديد مصادر قوتهم ونقاط ضعفهم ، ويكون الطلبة في دراستهم سواء الطبية او الصيدلة او طب الأسنان أي التواصل المستمر لتطوير أنفسهم والحصول على المعارف المتعددة يحدث عند كل فرد مشاعر إيجابية تظهر في إذ ا كان الأداء المتحقق يفوق التوقعات أو المعايير الاجتماعية في أي مجال واي تخصص كان الفرد فيه

الهدف (٣) :التعرف العزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) لدى عينة البحث .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياسي العزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) فرد ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال

إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي لاجابات الافراد على مقياسي العزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) ، إذ كانت القيم التائية المحسوبة لهاتين المقارنتين أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٢٥) يوضح ذلك .

جدول (٢٥)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي على مقياسي العزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي)

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العزم الداخلي	57.94	6.66	42	47.88	1.96	399	دال
العزم الخارجي	53.71	8.49	48	13.45	1.96	399	دال

تشير نتيجة الجدول (٢٥) الى ان عينة البحث لديهم العزم الداخلي والخارجي بمستوى مرتفع ، أن الأصراروالعزم هو بحث الفرد عن خيار أكبر واحساس بالذات والثبات بوجه الضغوط الأجتماعية ويحدد نفسه في ظل الضغوط ، وهذا ما أكده (رانك) أن التنشئة الاجتماعية والدعم الوالدي له دور اساسي في تنمية عزم الذات لدى الفرد منذ تجارب الحياة الاولى من خلال الدعم والتعزيز العائلي للسلوك المستقل لدى الفرد الذي يؤدي الى تطوير كبير في الارادة المبدعة (Rank,1932:220) ، وأن الطلبة لديهم عزم ذاتي مرتفع نتيجة مكافحة الصعاب والسعي لحل المشكلات التي تواجههم وكيفية الابداع في حلها بأنسب الحلول التي تراعي مستواهم من الناحية العقلية والاجتماعية والاخلاقية والنفسية

الهدف (٤) :تعرف دلالة الفرق في العزم الذاتي (الداخلي) تبعا لمتغير (الجنس (ذكر ،أنثى)، الكلية (طب عام ،طب أسنان ،صيدلة) ، المرحلة (ثاني ، خامس)

ويتبين من الجدول (٢٦)

الجدول (٢٦)

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	163.066	1	163.066	3.725	غير دال
التخصص	119.574	2	59.787	1.366	غير دال
المرحلة	2.809	1	2.809	0.064	غير دال
الجنس * التخصص	43.373	2	21.686	0.495	غير دال
الجنس * المرحلة	15.252	1	15.252	0.348	غير دال
التخصص * المرحلة	135.474	2	67.737	1.547	غير دال
الجنس * التخصص * المرحلة	3.303	2	1.651	0.038	غير دال
الخطأ	16987.399	388	43.782		
المجموع	17676.310	399			

* القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.84) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-388)

* القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.00) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2-388)

- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة (العزم الذاتي –داخلي) في التفاعل (الجنس، التخصص) و(الجنس، المرحلة) و(التخصص، مرحلة)و (الجنس، التخصص، المرحلة).في حين ليس هناك فرق دال في العزم حسب الجنس ، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (Lumsden) ودراسة(Petri & Govern).

وقد أكدت هاتان الدراستان على ان الأفراد الذين لديهم دافعية، داخلية فهم أكثر عزماً ذاتياً لتحقيق طموحاتهم وأهدافهم سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً وليكونوا أكثر فاعلية في الأداء والإنجاز (Lumsden, 1994:455) (Petri & Govern, 2004:425)

لايوجد فرقاً في التخصص وأكدت دراسة (فرير: ١٩٩٥)أن وجود العزم الداخلي لدى الطلبة يمكنهم من عدم الفشل ويكون دافعا للنجاح ولا ينسحبون من المواقف التي تتصف بالمخاطرة والتحدي

وبالتالي فان العزم الداخلي يقوم على أساس حاجة الفرد إلى إن يكون كفؤ في اتخاذ قراراته الذاتية لحاجاته الأساسية وبالتالي تنعكس أثاره على الصحة النفسية والجسمية للفرد (فرير، ١٩٩٥ :٩٩-١٠٠).

الهدف (٥) : تعرف دلالة الفرق في العزم الذاتي (الخارجي) تبعا لمتغير لمتغير (الجنس (ذكر ،أنثى)، التخصص (طب عام ،طب أسنان ،صيدلة) ، المرحلة (ثاني ، خامس) ويتبين من الجدول (٢٧)

جدول (٢٧)

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	214.883	1	214.883	3.29	غير دال
التخصص	162.160	2	81.08	1.24	غير دال
المرحلة	184.723	1	184.723	2.83	غير دال
الجنس * التخصص	375.799	2	187.899	2.88	غير دال
الجنس * المرحلة	221.670	1	221.670	3.39	غير دال
التخصص * المرحلة	369.787	2	184.89	2.83	غير دال
الجنس * التخصص * المرحلة	327.078	2	163.539	2.51	غير دال
الخطأ	25309.484	388	65.231		
المجموع	27165.58	399			

* القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.84) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-388)

* القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.00) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2-388)

ويتبين من الجدول (٢٧)

- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة العزم الذاتي – خارجي في التفاعل (الجنس، التخصص) و(الجنس، المرحلة) و(التخصص، مرحلة)و (الجنس، التخصص، المرحلة).

انه ليس هناك فرق في العزم (الخارجي) تبعا لمتغير المرحلة، لأن طلبة المجموعة الطبية لديهم تشابه وتقارب في الاهتمامات والدوافع التي تؤدي بهم الى الوصول الى النجاح وتحقيق الهدف المرجو وهو كسب المعلومات والخبرة من كل مرحلة من المراحل الدراسية سواء كانت هناك أسباب داخلية أو خارجية لأن الدراسة الطبية تجعل من الطالب يحمل الجانب الإنساني ويحكمه ذاته وحيوية الضمير وثقته بنفسه من جهة والمجتمع والقيم والمبادئ الاخلاقية من جهة أخرى

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في العزم الذاتي الخارجي تبعا لمتغير (التخصص) والسبب بذلك أن جيمع الأختصاصات لديها عزم ذاتي خارجي و سلوكهم يكون نتيجة ضغوط خارجية وتنحو توجهاتهم نحو السيطرة أو الضبط فهم يشبعون دائماً من الحاجات الأساسية (أ- دافع التنظيم الخارجي ب- دافع التنظيم غير الواعي ج- دافع التنظيم المعرف د- دافع التنظيم المتكامل) ويحاولون الحصول على التعزيزات والمكافآت عن كل جهد مبذول من قبلهم سواء كان مادياً أو معنوياً).

الهدف (٦):تعرف العلاقة بين التفاخر الاصيل والعزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) لدى طلبة المجموعة الطبية .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس التفاخر الاصيل والعزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) ، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين التفاخر الاصيل والعزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) اذ كانت قيم الارتباط المحسوب لهاتين المقارنتين أعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

جدول (٢٨)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التفاخر الاصيل والعزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي)

العزم الذاتي	قيمة بيرسون المحسوبة	قيمة بيرسون الجدولية	درجة الحرية	الدلالة

العزم الداخلي	0.62	0.098	398	دال
العزم الخارجي	0.19	0.098	398	دال

ويتبين من الجدول (٢٨) وهذه تبين ان طلبة الجامعة لديهم تفاخر أصيل وعزم ذاتي و أن التفاخر يؤدي إلى توفير بيئة عمل ايجابية و مشجعة تتطلب معرفة اجتماعية عالية للفرد ليشكل علاقات مع المجتمع ، ويكون دافعا جوهريا له وعلى الرغم من أنه لم يحظى بعد باهتمام علمي كبير، ألا انه من المتوقع أن يصبح عاملا مهما لنجاح الافراد في المجتمع من خلال ممارسة المجالات الحياتية المتعددة سواء كانت دراسية اجتماعية عملية (Gouthier & Rhein,2011,P:634)

وان التفاخر يلعب دورا حاسما في توفير الحافز لتحقيق النجاح على الرغم من الخسائر قصيرة الأجل، اذ يربط هذا الاعتقاد فرضية التحفيز للفخر، وببساطة عندما يشعر الشخص بالفخر تجاه عمل يقوم به، فأن ذلك يعطيه الدافع لمواصلة العمل في هذا المجال (Speraggon& Bodolica ,2011:12)

الهدف (٧) : التعرف على مدى اسهام العزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) في التفاخر الاصيل .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث على مقياسي العزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) ودرجاتهم على مقياس التفاخر الاصيل وقد تبين ان هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين التفاخر الاصيل والعزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) ، ولمعرفة أسهام العزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) في التفاخر الاصيل تم اجراء تحليل الانحدار المتعدد ، والجدولين (٢٩ - ٣١) يوضحان ذلك.

جدول (٢٩)

تحليل تباين الانحدار لتعرف الدلالة الاحصائية لاسهام العزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) في التفاخر الاصيل

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
الانحدار	50077.532	2	25038.766	119.95	**دال احصائيا**
المتبقي	82868.365	397	208.736		
الكلي	132945.898	399			

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان العزم الذاتي ببعديه (الداخلي ، والخارجي) بمجموعها يسهمان في التفاخر الاصيل ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتحليل تباين الانحدار (119.95) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (2-397).

جدول (٣٠)

قيم معامل الأرتباط

معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد
0.61	0.38

وللتعرف على الاسهام النسبي للعزم الذاتي ببعديه (الداخلي ، والخارجي) في التفاخر الاصيل فقد تم استخراج معامل (بيتا Beta) والجدول (٣١) يوضح ذلك .

جدول (٣١)

معامل بيتا للاسهام النسبي ودلالتها الاحصائية

المتغير المستقل	قيمة بيتا	T المحسوبة	الدلالة
العزم الداخلي	0.59	14.75	دال عند ٠,٠٥
العزم الخارجي	0.12	3.02	دال عند ٠,٠٥

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان العزم الذاتي ببعديه (الداخلي ، والخارجي) لهما اسهام طردي دال احصائيا في التفاخر الاصيل ، اذ بلغت قيمة (بيتا) لهما (0.59 - 0.12) على التوالي وهي دالة احصائيا وفق مؤشر القيمة التائية المحسوبة البالغ (1.96) عند مستوى (0.05) وهذا يعني أن (0.38) من التغير في التفاخر

الاصيل ترجع الى العزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) وذلك بعد تربيع قيمة بيتا المعيارية لهما ونستنتج من ذلك أن العزم الذاتي (الداخلي) له الأثر في التفاخر عند الافراد الذين يمتلكون عزم داخلي ولهذا فهم أكثر عزماً ذاتياً داخلياً فيكون سلوكهم منظم ويعملون بحرص وثقة ويحبون أن ينجزوا أعمالهم حباً بالعمل وليس للحصول على المكافآت ،اذ أكدت ديسي وريان أن الدافعية تنبع من الداخل وليس من ضغوط خارجية لكي يتمتعوا بإنجاز أعمالهم يشعرون بالسعادة والفرح وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Weinsten&Hodgins,2009:352) ودراسة (Neff) بأن الأفراد الذين لديهم دافعية داخلية وعزم ذاتي مرتفع هم أكثر الأفراد توجهاً من الأفراد ذوي العزم الذاتي الخارجي يتأثرون بالضغوط الخارجية وينظمون سلوكهم للسعي في الحصول على المعززات ويهتمون إلى أن ينموا الشعور بالانتماء وهذا يعزز من مشاعر التفاخر ويحاولون أن يطورو من مدركاتهم و يحاولون أن يشبعون حاجاتهم .

وأن درجة التفاخر التي يشعر بها الأفراد في فعالياتهم هو قرار مهم ناتج عن الدافعية الداخلية وعزمهم الذاتي مرتفع، ويشبعون حاجاتهم الأساسية، ولديهم حاجة إلى (الاستقلال، والكفاية، والانتماء)، ولايسامحون أنفسهم عند الفشل، وإشفاقهم على ذواتهم يكون منخفضاً عند شعورهم بالتجارب الفاشلة (Legault., 2007:732-749)، فكلما زادت الدافعية الداخلية يكون الفرد أكثر توجهاً نحو التفاخر الاصيل ويكونوا أكثر فعلاً إرادياً ٣وإدراك العزم الذاتي على انه وظيفة للعقل الإرادي في إثبات الالتزام بالفعل (Libet, 1999, P.47-57).

أما النسبة المتبقية والبالغة (0.64) فترجع الى عوامل اخرى لم تدخل في الدراسة.

الاستنتاجات :

٨- طلبة المجموعة الطبية لديهم تفاخر أصيل ويمتازون به بمستوى عال .

٩- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاخر الإصيل من ناحية (المرحلة والجنس والتخصص) .

١٠- العزم الذاتي (داخلي – خارجي) فأظهرت النتائج أن طلبة المجموعة الطبية يمتلكون عزم ذاتي (داخلي ،خارجي) بمستوى مرتفع

١١- لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية في متغير العزم الذاتي (الخارجي) لمتغير (الجنس ، المرحلة ، التخصص)

١٢- لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية في متغير العزم الذاتي (الداخلي) لمتغير (الجنس ، المرحلة ، التخصص)

١٣- وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين التفاخر الاصيل والعزم الذاتي (الداخلي ، والخارجي) .

١٤- وقد تبين ان هناك اسهام عالي من متغير العزم الذاتي (الداخلي والخارجي) في متغير التفاخر الإصيل .

التوصيات :

١. التأكيد على الجامعات على أن يثقوا بقدرات ومهارات التي يمتلكها طلبة المجموعة الطبية .

٢. اهتمام الأساتذة في استخدام الأنشطة والادوات التي تزيد من عزم الطالب في تحقيق هدفه والمثابرة على النجاح سواء كان في المواد الدراسية أو خارج الجامعة من خلال المحاضرات التي تدعم الطالب .

٣. أقامة ورشات وندوات تشجع على التفاخر الأصيل وكيفيه الأستمرار في الأنجازات رغم الظروف الداخلية والخارجية .التي تواجه طالب المجموعة الطبية منها صعوبة المواد الدراسية وتحمل المسوؤلية و معرفة الادوات الطبية المتنوعة .

٤. اقامة برامج ارشادية تعزز التفاخر الأصيل للطلبة باعتبارها موجها للإنجاز ودافع للتعلم والتقدم .

٥. أهتمام الجهات الاعلامية والاذاعية في بث البرامج التي تساعد الفرد على ان يثق بنفسه وبإنجازاته في تحقيق اهدافه وزرع التفاؤل والثقة في داخله وان يكون عزمه من الداخل والخارج .

٦. تأكيد الجامعة على دور الأسرة في دعم الفرد من ناحية القيم السامية والأصالة والعزم الذاتي

المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة على الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية او المتوسطة .

٢. إجراء دراسة لتعرف العلاقة بين التفاخر الأصيل ومتغيرات اخرى مثل (الفاعلية الأكاديمية ،عادات العقل ،توجهات الهدف ،التفكير المرن ،الذكاء الاخلاقي ، الذكاء الذاتي)

٣. إجراء دراسة تتناول العزم الذاتي وعلاقته بالتفكير الاستراتيجي لدى الطلبة المتميزين.

٤. إجراء دراسة مقارنة بين التفاخر الأصيل لدى عينات مختلفة مثل (عمداء الكليات ،الرتب العسكرية ،الأطباء ، الموظفين ، طلبة الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراه ، رؤساء الجامعات)

٥. إجراء دراسة مقارنة الى التفاخر الاصيل لطلبة الجامعات الأهلية والحكومية .

٦. اجراء دراسة لقياس بين العزم الذاتي الداخلي والعزم الخارجي لدى شرائح من المجتمع منهم المراهقين ، طلبة المدارس) .

٧. أجراء دراسة لتعرف طبيعة العلاقة بين العزم الذاتي (داخلي – خارجي) مع متغيرات اخرى (التفكير الابداعي ، التفكير الناقد ، الفعالية الذاتية ، القلق) .

٨. أجراء دراسة مقارنة التفاخر الأصيل بين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والطلبة الاعتياديين .

إجراء دراسة مقارنة للتفاخر الأصيل والعزم الذاتي

المصادر

المصادر:

المصادر العربية

القران الكريم

-أبو عواد، فريال (٢٠٠٩): **البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية** دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس، والعاشر، في مدارس وكالة الغوث (الأونرا في الأردن)، مجلة دمشق، المجلد (٢٥)،العدد (٤).

- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد وصادق، آمال. (٢٠٠٨): **التقويم النفسي** ،الطبعة الرابعة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو علام ، رجاء محمود وشريف، نادية محمد(١٩٨٩):**الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية** ،دار العلم، الكويت.
- اسماعيل ، حوراء حيدر(٢٠١٣) : الخوف من الحرية وعلاقته بالتفاخر الاستعلائي والشخصية السادية ،أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد .
- توق، محي الدين ، وعدس ، عبدالرحمن (١٩٩٠) : **أساسيات علم النفس التربوي** ، عمان ، مركز الكتب الاردني .
- جاسم، محمد لطيف عبد (٢٠١٧ **): العزم الذاتي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة الأيتام** ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- حسن، سيد محمدي صميدة(٢٠١٢): **اثر برنامج قائم على العزم الذاتي في السلوك الاجتماعي الإيجابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية،** جامعة طنطا، كلية التربية، دار المنظومة للنشر
- حسن ، تقوى عبد الرحمان ،(٢٠١٦): تقدير الذات وعلاقته بالقلق المستقبل لدى طلاب بعض جامعات ولاية الخرطوم ، رسالة ماجستير ، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا ، الخرطوم .
- داود، عبد الرحمن وعزيز حنا، أنور حسين (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي**. بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- الدسوقي ، كمال (١٩٩٠م) **ذخيرة علوم النفس** ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام .
- الريماوي، محمد عونه، وآخرون، (٢٠٠٨): **علم النفس العام**، ط٣، عمان، دار المسيرة.
- الزغلي، عبد الجليل والخليلي، خليل (١٩٩٠): **مقياس حافظ الاتجاهات الشباب**
- عبد الرحمن، محَمد السيد. (١٩٩٨). **نظريات الشخصية**، الطبعة الأولى. مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
- عبد العظيم، حمدي ،عبدالله. (٢٠١٣**). موسوعة الاختبارات والمقاييس**، الطبعة الأولى. مصر: مكتبة باب الشيخ للتراث.
- عبود، عبود جواد الرامي،(٢٠٠٢): **دور المثيرات المعرفية للبيئة الأسرية في الدافعية الأكاديمية الذاتية للأطفال والمراهقين**،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد.
- عزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨): **مقدمة في منهج البحث العلمي**، الطبعة الأولى. عمان: دار دجلة.

- علام (٢٠٠٠): **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- عمر، محمود أحمد وعبد الرحمن، حصة والسبيعي، تركي وعبد الله، أمنة (٢٠١٠): **القياس النفسي والتربوي**. عمان – الأردن: دار المسيرة.
- عودة وملكاوي ، احمد سليمان وفتحي حسن (١٩٩٢): **أساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**. ط ٢ ، مكتبة الكناني.
- عوض، عباس محمود(١٩٩٨): **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عيسوي ،عبد الرحمن محمد (١٩٨٥): **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**. مصر: دار المعرفة للنشر والتوزيع .
- فرج ، صفوت (١٩٨٠) :**القياس النفسي**. القاهرة – مصر: دار الفكر العربي.
- فرنسيس ، ساندي نصرت (٢٠٢١):الدافعية الاستباقية وعزم الذات وعلاقته بالذكاء الشخصي لدى طلبة الدراسات العليا، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة بغداد .
- لمعان ، محمود ،(١٩٩٤): **التحصيل الدراسي وعلاقته بالإنجاز** ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد.

- ماكموران ،ماري ، ريتشارد هوراد (٢٠١٢): **الشخصية واضطراباتها والعنف** ،ط١ ،ترجمة عبد المقصود عبد الكريم .القاهرة . المركز القومي للترجمة .
المرأة في المجتمع)
- المشعان ، عويد (٢٠٠٠): **دافع الأنجاز وعلاقته بالقلق والأكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتين وغير الكويتين في القطاع الحكومي** . حوليات الادب والعلوم الاجتماعية ،(٢٠) الرسالة (١٣٩) .
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة، عمان ، الأردن .
- النبهان، موسى. (٢٠١٣): **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، الطبعة الثانية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- النجار ، فايز جمعة ، واخرون (٢٠١٠): **أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي ،ط٢**،دار الحامد للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .

- المصادر الأجنبية

- Adler, N. E., Epel, E. S., Castellazzo, G., & Ickovics, J. R. (2000). Relationship of subjective and objective social status with psychological and physiological functioning: Preliminary data in healthy, white women. Health Psychology.

- Amabile, T., (1990), The social psychology of creativity: a componential conceptualization, **Journal of Personality and Social Psychology**, V.(45).

- Anastasia ،A (1976). Psychological Testing ،Macmillan ،New York.
- Anastasia ،A & Urbina ،Susana (1997). **Psychological.**
- Anderson, C., & et al.(2001): Who attains social status? Effects of personality and physical attractiveness in social groups, Journal of Personality and Social Psychology, 81(1), 116−132.
- Arshad, A., & Imran, A. (2016). Impact of Organizational Morality on Employee Creativity:**Mediating Role of Organizational Pride**. International Review of Management and Business Research. (5)
- Ashton C.E , & Tracy J. L,(2012): **Pride and Prejudice: HowFeelings About the Self Influence Judgments of Others**, Personality and Social Psychology Bulletin © 2012 by the Society for Personality and Social Psychology, Inc Reprints and permission: sagepub . com/journals Permissions.nav.

- Barg, W.R (1981). **Applying Educational Research A practical**.

- Baron, R.M. & Kenny, D.A., (1986), The moderator mediator variable distinction, Social Psychological Research: Conceptual Strategic, and Statistical Considerations, **Journal of Personality and Social Psychology**, V.(51)>

- Barrett F. B.& Russell J.,(1998) Core Affect, Prototypical Emotional Episodes, and Other Things Called Emotion: Journal of Personality

and Social Psychology 1999. Vol. 76. No. 5.805-819 Copyright 1999 hy **the American Psychological Association, Inc.**

- Beil, T. JAMES (2016): **Measuring Pride in the Workplace: The Creation and Validation of a Workplace Pride Measure** , Southern Illinois University Edwardsville , Published by Pro Quest LLC (2016). Copyright of the Dissertation is held by the Author.

- Blader, S., & Tyler, T. (2009). Testing and Extending the Group Engagement Model: Linkages Between Social Identity, Procedural Justice, Economic outcomes, and Extra role Behavior, Journal of Applied Psychology 94,(2),445–464.

- Bushman, B. J., & Baumeister, R. F. (1998),Threatened egotism, narcissism, self-esteem, and direct and displaced aggression: Does self-love or self-hate lead to violence? Journal of Personality and Social Psychology,Copyright 1998 by the American Psychological Association, Inc. 1998, Vol. 75, No. 1
- Chirkov, V. & Vansteenkiste, M., Tao, R., Lynch, M., (2007), The role of self-determined motivation and goals for study abroad in the adaptation of international students, **International Journal of Intercultural Relation**, V.(131), www.elsevier.com/locate/ijinteri.

- Crawford, S. & Eklund, R.C., (1994), Social physique anxiety, reasons for exercise, and attitudes toward exercise settings, **Journal of Sport and Exercise Psychology**, V.(16).

- Deci, E., & Ryan, R. (2000): The “what” and “why” of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. Psychological Inquiry, 11, 227– 268 .

- Deci, E.L. & Ryan, R.M., (1985), **Intrinsic motivation and self-determination in human behavior**, New York: Plenum Publishing Co.

- Deci, E.L. & Ryan, R.M., (1985), The general causality orientation scale: self-determination in personality, **Journal of Research in Personality**, V.(19).

- Deci, E.L. & Ryan, R.M., (1985), The general causality orientation scale: self-determination in personality, **Journal of Research in Personality**, V.(19).
- Deci, E.L. & Ryan, R.M., (1995), **Human autonomy the basis for true self-esteem**, In M. Kernis (Ed), **Efficacy, Agency and Self-Esteem**, New York, Plenume.

- Deci, E.L. & Ryan, R.M., (2000), The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior, **Journal of Psychological Inquiry**, V.(11).

- Deci, E.L. & Ryan, R.M., (2002), **Handbook of self-determination research**, Rochester NY: University of Rochester Press.

- Deci, E.L. & Ryan, R.M., (2008), Self-determination theory: A macro theory of human motivation development and health, **Journal of Psychology Association**, V.(49), N.(3).

- Deci, E.L. & Ryan, R.M., Gagne, M., Leone, D.R., Usunov, J. & Kornazheva, B.P., (2001), Need satisfaction, motivation, and well-being in the work organizations of a former Eastern Bloc Country**,** **Journal of Personality and Social Psychology Bulletin**, V.(27).

- Deci, E.L. Eghrari, H., Patrick, B.C. & Leone, De. R., (1994): facilitating internalization: **The self-determination theory perspective, Journal of Personality,** V.(69).

- Ebel, R.L. (1972), Essentials of Education Measurement New York, Prentic – Hall.

- Feldman-Barrett, L., & Russell, J. A. (1998). Independence and bipolarity in the structure of current affect. Journal of Personality and Social Psychology.

- Fisher, Nick (1992), Hybris: a study in the values of honour and shame in Ancient Greece Warminster,Uk: Aris & Phillips,A book-length discussion of the meaning and implications of hybristic behavior in ancient Greece, on web www.wikipedia.com.
- Foote, J., Deluca, A., Amagura, S., Warner, A., Grand, A., Rosenblum, A. et al., (1999), A group motivational treatment for chemical dependency, **Journal of Substance Abuse**, V.(17), N.(6).

- Foote, J., Deluca, A., Amagura, S., Warner, A., Grand, A., Rosenblum, A. et al., (1999), A group motivational treatment for chemical dependency, **Journal of Substance Abuse**, V.(17), N.(6).

- Fox, M. & Timmerman, L., (2000), The relationships between socioeconomic status, parenting styles, and motivation orientation, **Journal of American Psychologist**, V.(52).
- Gagne, M. & Deci, A.E., (2005): Self-determination theory and work motivation, **Journal of Organizational Behavior,** V.(26).

- Gagne, M., (2003), The role of autonomy, support and autonomy orientation, Prosocial behavioral engagement, **Journal of Motivation and Emotion**, V.(27).

- Gsikszentmihaly, M. & Lefever, J., (1989), Optimal experience in work and leisure, **Journal of Personality and Social Psychology**, V.(56).Guide for teachers ،New York.

- Grimes, K. (2015). Self-Compassion the Path to Authenticity.

- NY, Sounds True Publishers.Hart, D., & Matsuba, M. K. (2007): **The development of pride and moral life**, In J. L.

- Ho, S.Y., Tong, E.M.W., & Jia, L. (2016): **Authentic and Hubristic Pride: Differential Effects on Delay of Gratification. Emotion**, Advance online publication
- Hocevar, D., (1981), Measurement of creativity: A review and critique, **Journal of Personality-Assessment**, V.(45).
- HoRberg , E , J & Kraus , Michael , W .(2013). **Prid Displays communicate – selflnterest and support for Meritocracy** .Journal of Personality and social Psychology . American Psychological Associatio http://dx.doi.org/10.1037/emo0000179.

- Johnson, E.A., & Nozick, K.J., (2011): **Personality adjustment, and identity style influences on stability in identity and self-concept during the transition to university**, Journal Identity, V.(11).

- Jones, D. (2010). Does serving the community also serve the company? Using organizational identification and social exchange theories to understand employee responses to a volunteerism programme, Journal of Occupational and Organizational Psychology, 83. 857–878.

- Kasser, T. & Ryan, R.M., (2001), **Be careful what you wish for: optimal functioning and the relative attainment of intrinsic and extrinsic goals**, In P. Schmuck & K. M. Sheldon (Eds), **Life goals and well-being: Towards a positive psychology of human striving, Goettingen**, Hogrefe & Huber Publishers.

- Kevin Sheridan. (2010).Employee Pride. **Leadership Excellence;** Jun; 27, 6pg. 15.

- Kernis, M. & Goldman, B. (2005b). Authenticity, social motivation, and psychological adjustment. In J.P. Forgas, K.D. Williams & S.M.

Laham (Eds.), Social motivation: Conscious and unconscious processes, (pp.210–227). New York: Cambridge University Press.

- Kosetner, R. and Zuckerman, M., (1994), Causality orientation failure, and achievement, **Journal of Personality**, V.(62).
- LeDoux, J. E. (1996). Theemotional brain: The mysterious Underpinnings of emotional life. New York. 80- Lewis, M. (2000). Self-conscious emotions: Embarrassment, pride, shame, and guilt. In M.

- Leary, M.R., et al. (1995): **Self-esteem as an interpersonal monitor: The sociometer hypothesis ,**Journal of Personality and Social Psychology.

- McGregor, I., Nail, P. R., Marigold, D. C., & Kang, S. J. (2005). Defensive pride and consensus: Strength in imaginary numbers. Journal of Personality and Social Psychology.
- Mcintosh, J., (2010). Linking Organizational Pride to Purpose, Employment Relations, Volume 37, Issue 2 , pp. 39-45.
- McNairi, D.M., Lorr, M., Droppleman, L.F., (1971), **Manual for the profile of mood states**, San Diego, CA: Educational and Industrial Testing Services
- Menon, s.T. (2001): Employee empowerment: An integrative psychological approch.Applied psychology : An International Review, 50 (1), 153-181
- Miller, W.R., (1994), Motivational interviewing, III on the ethics of motivational intervention behavioral and cognitive psychotherapy, **Journal of Personality and Social Psychology**, V.(22)
- Moller, A.C., Deci, E.L. & Ryan, R.M., (2006), Choice and ego depletion: The motivating role of autonomy, **Personality and Social Psychology Bulletin**, V.(32).
- Muraven, M., Rosman, H. & Gagne, M., (2007), Lack of autonomy and self-contrast: Performance contingent rewards lead to greater depletion, **Journal Motivation & Emotion**, V.(31).
- Nix, G., Ryan, M., Manly, J.B. & Deci, E.L., (1999), Revitalization through self-regulation: The effects of autonomous versus controlled

motivation on happiness and vitality, **Journal of Experimental Social Psychology**, V.(35

- Norenzayan, A., & Heine, S. J. (2005**). Psychological universals**: What are they and how can we know? Psychological Bulletin.
- Nunnally ,J.G.(1978): Psychometric Theory . McGraw-Hall,New
- Patrick, H., Knee, C.R., Canevello, A. & Lonsbary, C., (2007): The role of need fulfillment in relationship functionality and well-being: A selfdetermination theory perspective, **Journal of Personality and Social Psychology**, V.(92).
- Patrick, H., Ryan, A.M. & Pintrich, P.R., (1999), The differential impact of extrinsic and mystery goal orientations on males and females self-regulated learning, **Journal Learning & Individual Differences**, V.(11), N.(2).
- Ratelle, C., Guay, Larose, S. & Senecal, C., (2004), Family correlates of trajectories of academic motivation during a school transition: A semi parametric group-based approach, **Journal of Educational Psychology**, V.(96), N.(4).
- Rousseau, J. (1984). **A discourse on inequality** (M). Cranston, Trans.), New York: Viking. (Original work published 1754)
- Rousseau, J. (1984). A discourse on inequality (M. Cranston, Trans.), New York: Viking. (Original work published 1754)
- Ryan, E.D., (1980), **Attribution intrinsic motivation and athletics: A replication and extension**, Inc. H. Nadeau, W.R. Halliwell, K.M. Newell & G.C. Roberts: (Eds), **Psychology of Motor Behavior and Sport**, 1979, Championing, IL, Human Kinetics.
- Ryan, R.M. & Connell, J.P., (1989), Perceived locus of causality and internalization: Examining reasons for acting in two domains, **Journal of Personality and Social Psychology**, V.(57).
- Ryan, R.M. & Deci, E.L., (2008), From ego-depletion vitality: Theory and findings concerning the facilitation of energy available to the self-social and personality compassion, **Journal of Personality and Social Psychology**, V.(2
- Ryan, R.M. & Frederick, C.M., (1997), On energy, personality and health: subjective vitality as a dynamic reflection of well-being, **Journal of Personality**, V.(65).

- Ryan, R.M., Brown, K.W., (2003), Why we don't need self-esteem on fundamental need, contingent love, and mindfulness, Psychological Inquiry, **Journal of Personality**, V.(14).
- Sallis, J.F. & McKenzie, T.L., (1991), Physical education's role in public health, **Journal Research Quarterly for Exercise and Sport**, V.(62), N.(2).
- Sansone, C., (2000), **Intrinsic and extrinsic motivation, the search for optimal motivation and performance**, California: Academic Press,second Edition , New Jersy , prentice hall, U.S.A.
- Sheldon, K.M. & Kasser, T., (1995), Coherence and congruence, two aspects of personality integration**, Journal of Personality and Social Psychology**, V.(68).
- Sheldon, K.M. & Kasser, T., (1998), Pursuing personal goals: skills enable progress but not all progresses beneficial, **Journal of Personality and Social Psychology Bulletin**, V.(24).
- Shi .Y. et al. (2015): **Cross-cultural evidence for the two-facet structure of pride** , Journal of Research in Personality journal homepage: www.elsevier.com/ locate/ jrp **.**
- Spraggon, M., &Bodolica, V. (2011). Post-Acquisition Structuring Of CEO Pay Packages: Incentives And Punishments. Strategic Organization, 9(3), 187-221.
- Sternberg, R.J., Kaufman, J.C. & Pretz, J.E., (2002), **The creativity conundrum**, New York: Psychology PressTangney(Eds.),The self-conscious emotions : Theory and research New York: Guilford Press.
- Stipek, D., Recchia, S., & McClintic, S. (1992). Self-evaluation in young children, Monographs of the Society for Research in Child Development
- Tangney, J.P., Wagner, P., & Fischer, K.W.(1995): **Self-conscious emotions: The psychology of shame, guilt, embarrassment, and pride**. New York: Guilford Press.
- Thompson,S.k.(2012),Sampling, 2nded,New York.
- Tracy, R. W .Robins &J. P. Tangney(Eds.),The self-conscious emotions: Theory and research New York: Guilford Press.
-
- Tracy, (2010) , Pride , University of British Columbia, 2136 West Mall Vancouver, B.C. V6T 1Z4 E: jltracy@psych.ubc.ca

- Tracy. Cheng, J. T., Robins, R. W., & Trzesniewski, K. H. (2009). Authentic and hubristic pride: The affective core of self- esteem and narcissism. Self and Identity, Publisher Psychology Press Informa Ltd Registered in England and Wales Registered Number: 1072954 Registered office: Mortimer House, 37-41 Mortimer Street, London W1T 3JH, UK.
- Tracy, & Lagattuta, K.H.(2005): **Can children recognize the pride expression? Emotion**, Copyright by the American Psychological Association 2005, Vol. 5, No. 3.
- Tracy, (2007a**). Emerging insights into the nature and function of pride**. Current Directions in Psychological Science.
- Tracy, (2007b). **The nature of pride**. In J. L. Tracy, R. W. Robins & J. P. Tangney (Eds.), The self-conscious emotions: Theory and research. New York: Guilford Press.
- Tracy, (2010) **, Pride** , University of British Columbia, 2136 West Mall Vancouver, B.C. V6T 1Z4 E: jltracy@psych.ubc.ca

-Tracy, (2010): **A Naturalist's View of Pride**, Vol.2 (Apr. 2010) Sage Publications and The International Society for Research on Emotion ISSN 1754-0739 DOI: 10.1177/1754073909354627 emr.sagepub.com.

- Tracy, Azim F. Shariff, and Joey T. Cheng (2010**) A Naturalist'sView of Pride**, Vol.2 (Apr. 2010) Sage Publications and The International Society for Research on Emotion ISSN 1754- 0739 DOI: 10.1177/1754073909354627 emr.sagepub.com

- Tracy, Cheng, J., & Shariff, A.F. (2008): **A naturalist's view of pride**. Invited submission, New York: Guilford Press

- Tracy, J.L., & Robins, R.W. (2004): **Show your pride: Evidence for a discrete emotion expression**, Psychological Science.

-Tracy,(2016): **Take Pride: why the deadliest sin holds the secret to human success** , Houghton Mifflin Harcourt ,New York

- Vallerand, R.J., Fortier, M.S. & Guay, F., (1997), Self-determination and persistence in a real-life setting: Toward amotivational model of high school dropout, **Journal of Personality and Social Psychology**, V.(72)

- Vansteenkiste, M., Simons, J., Lens, W., Sheldon, K.M. & Deci, E.L., (2004), Motivating leaning performance and persistence: The synergistic effects of intrinsic goal contents and autonomy supportive contexts, **Journal of Personality and Social Psychology**, V.(87).

- Verbeke, W., Belschak, F., & Bagozzi, R. P. (2004). The adaptive consequences of pride in personal selling. Journal of the Academy of Marketing Science

- Verbeke, W., Belschak, F., & Bagozzi, R. P.(2004): **The adaptive consequences of pride in personal selling**, Journal of the Academy of Marketing Science.

- Veronneau, M.H., Koestner, R.F. & Abela, P.R., (2005), Intrinsic and satisfaction and well-being in children and adolescent, An application of the self-determination theory, **Journal of Social and Clinical Psychology**, V.(24).

- Walters, C.A., (1998), Self regulated learning and college students regulation of motivation, **Journal of Educational Psychology**, V.(90), N.(2).

- Walters, C.A., (1998): **Self regulated learning and college students regulation of motivation**, Journal of Educational Psychology, V.(90), N.(2).

- Webb ,L. et al (2016): **The management and expression of pride: Age and gender effects across adolescence** ,Journal of Adolescence journal homepage:www.elsevier.com/locate/jado. 52 (2016) 1-11.

- Wehmeyer, M., (1997), **Self-directed learning and self-determination**, Pacific Grove, CA: Brooks/Cole Publishing Company .

- Williams, G.C., Frow, V.M., Freedman, Z.R., Ryan, R.M. & Deci, E.L., (1996), Motivational predictors of weight-loss and weight-loss maintenance, **Journal of Personality and Social Psychology**, V.(70).

- Williams, L.A., & DeSteno, D.(2008): **Pride and perseverance: The motivational role of pride**, Journal of Personality and Social Psychology.

- Wubben, M.J., et al.(2012): **Is pride a prosocial emotion? Interpersonal effects of authentic and hubristic pride**, Cognition & Emotion. http://dx.doi.org/10.1080/02699931.2011.646956

- Wubben, M.J., et al.(2012): **Is pride a prosocial emotion? Interpersonal effects of authentic and hubristic pride**, Cognition & Emotion. http://dx.doi.org/10.1080/02699931.2011.646956

- www.damascusuniversity.edu.sy/marg/edu/images/stories/433-471.pdf.

- https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/2/2_2019_03_09!09_02_17_AM.pdf

Summary:

The current research aims to know the relationship between authentic pride and self-determination among medical group students. Authentic Pride: It is one of the emotions of a sense of self and expresses superiority and obtaining the reputation and high status granted on the basis of proven knowledge, organization, skills and altruism and includes a wide range of achievements social, ethical, and academic

Self-Determination: It contributes effectively and positively to increasing the learner's ability to achieve the best academic achievements, achieve his cognitive-mental growth and enhance it in a sound and balanced manner.

:Therefore, the current research aims to identify

1- .Measuring the genuine pride among the medical group students

2- Identifying the significance of the difference in authentic pride according to the gender variable (males, females), according to the stage variable (second, fifth), according to the specialization variable (general medicine, dentistry, .(pharmacy

3- Measuring self-determination (internal, external) among the medical group .students

4- Identifying the significance of the difference in self-determination (internal) according to the gender variable (males, females), according to the stage variable (second, fifth), according to the specialization variable (general .(medicine, dentistry, pharmacy

5- Identifying the significance of the difference in self-determination (external) according to the gender variable (males, females), according to the stage variable (second, fifth), according to the specialization variable (general .(medicine, dentistry, pharmacy

6- Recognizing the relationship between authentic pride and selfdetermination .(internal, external) among the medical group students

7- Recognizing the extent to which self-determination (internal, external) .contributes to genuine pride

The researcher relied on the descriptive correlative approach as a methodology for her research and chose a sample of (400) male and female students from the faculties of the medical group at the University of Karbala, and they were chosen by a stratified random method with equal distribution in terms of the (variable (sex, specialization, stage

To achieve the objectives of her research, the researcher built an authentic pride scale. The psychometric properties of the two scales were extracted and the self-torque scale was adopted

The researcher relied on processing the research data by statistical means that are compatible with the nature and objectives of the research through the .(statistical package (SPSS

The results of the research concluded that the students of the medical group have authentic pride and are distinguished by it at a high level. There are no significant differences in the original pride in terms of (stage, gender and ،(specialization

As for the self-determination (internal - external), the results showed that there is no statistically significant difference for the variable (gender, stage, .(specialization

The results of the current research were interpreted according to the two adopted research theories, and the research concluded with several recommendations, :including

:Recommendations

1- Emphasis on universities to trust the abilities and skills possessed by the .students of the medical group

2- The professors' interest in using activities and tools that increase the student's determination to achieve his goal and persevere in success, whether in academic .subjects or outside the university through lectures that support the student

3- Holding workshops and seminars that encourage authentic pride and how to continue the achievements despite the internal and external circumstances. The medical group students face, including the difficulty of study materials, bearing .responsibility and knowledge of various medical tools

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Karbala University/ College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological Sciences

Authentic pride and its relationship to self-determination in the medical group

This as submitted to

The Council of the College of Education for Human Sciences at the University of Karbala, which is part of the requirements for obtaining a master's degree in (Arts)Educational Psychology

by

Zainab Rahman Mubadder Al-Harbi

Supervised by

Prof.Dr Rajaa Yassin Abdulla

2022 A .D 1444 A

ككككك